



# الوسط

صوت ليبيا الدولي

الخميس 8 مايو 2025 م | 10 ذو القعدة 1446 هـ | السنة العاشرة | العدد 494 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر لليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

«دورينا» يشتعل قبل انتهاء ذهاب السداسي الأول



**فضاء**  
«الليبي» في اكتشاف علمي مهم، نجح تسكوب جيمس ويب في كشف النقاب عن تفاصيل جديدة لمنطقة «القوس C» الواقعة قرب مركز مجرتنا درب التبانة. الاكتشاف يأتي الضوء على أحد أكثر الأماكن غموضاً في الكون. وتبعد هذه المنطقة المضطربة 200 سنة ضوئية فقط من القلب الأسود الهائل الذي يتوسط مجرة درب التبانة.



**نُظُم**  
**تراجم**  
تراجعت أسعار النفط بنسبة ضئيلة في تعاملات الأربعاء مع تحول تركيز المستثمرين إلى محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين مطلع الأسبوع المقبل. وهبطت العقود الآجلة لخام برنت 71 سنتاً إلى 61.44 دولار للبرميل، وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 66 سنتاً إلى 58.43 دولار للبرميل. وسجل الخامان أدنى مستوى لهما في أربع سنوات هذا الأسبوع بعد قرار تحالف «أوبك+» تسريع وتيرة زيادة الإنتاج.

## سياسة

### ميرتس

دفعته المستشارية السابقة أنجلا ميركل إلى اعتزال السياسة بعد فوزها بزعامة حزبا نهاية التسعينات، فلم يعد فريدريش ميرتس لممارسة السياسة إلا بعد تقاعد ميركل عام 2017. وبعد فوزه بثقة البرلمان لتشكيل حكومة المستشار الألماني المحافظ، الذي تعهد بتشكيل تحالف أوروبي للحد من بصوت موحد مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب. فهل ينجح ميرتس في وقف حرب ترامب التجارية ضد أوروبا، والإبقاء على دعم أوكرانيا، وإعادة ألمانيا القوية التي أضعفها سلفه أولاف شولتس؟

## كل شيء



مكتبة طرابلس المركزية.. منتفص يحتاج ميانة عاجلة 16ص

## بالأرقام

**3.5** مليارات دولار قيمة صفقة صواريخ أميركية للسعودية قبل زيارة دونالد ترامب المرتقبة إلى الخليج «رويترز»

## مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
4.36	6.08	12.48	4.17	7.27	8.49

## درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
26	31	25	37	28

# حدثان أشعلا الـ «فيسبوك» الليبي والغموض ثالثهما أسبوع الضجيج.. من «فيديو» الدرسي إلى طائفة «المرحليين»

مؤكدة رفضها «استخدام الأراضي الليبية كمقصد لترحيل المهاجرين دون علمها أو موافقتها، وتمسكها بحقها في حماية السيادة الوطنية».

وفندت وزارة الخارجية في حكومة حماد، من جهتها، وجود محاولات لتطوين المهاجرين، أو أي اتفاقيات بالخصوص، كما نفى مدير إدارة التوجيه المعنوي به «القيادة العامة» خالد المحجوب وجود تنسيق أو اتفاق مع الجيش الليبي بشأن استقبال مهاجرين مردلين من الولايات المتحدة، وقال المحجوب في تدوينته على حسابه على موقع «فيسبوك» إن هذا الأمر «عبر عن الصحة تماماً، ولا يمكن القبول به نهائياً». وتثير الخطوة الأميركية تساؤلات عديد الليبيين والمتابعين بشأن الليبي، أبرزها تتعلق بمدى التزام أميركا بالمواثيق الدولية الخاصة بحقوق اللاجئين، لا سيما أن إرسال أشخاص إلى بلد تأسفه الأمم المتحدة «مكافئاً غير آمن للعودة» يعد مخالفاً للقوانين، ولماذا قررت واشنطن إلحاق ليبيا ضمن قائمة الدول المستهدفة بعملية الترحيل؟ وهل لذلك علاقة بما يراه بعض الليبيين تسابقاً من قبل الأطراف المتصارعة على السلطة لكسب رضا البيت الأبيض بحثاً عن الشرعية، خاصة أن المقارنة غير منطقية مع دولة السفادور التي وافقت على استقبال بعض المرشحين مقابل دعم مالي أميركي، ففي دولة فقيرة، ويختلف وضعها تماماً عن ليبيا المصنفة في المرتبة العشرة عالمياً بين أكبر الدول المالكة للاحتياطيات النفطية؟

وجاءت ضجة المهاجرين المرشحين لتغطي على تطورات الوضع السياسي، وأعمال اللجنة الاستشارية، ومراسم المجلس الرئاسي وتداعياتها، إضافة إلى ما أثير بشأن تداول صور مهينة للناخب إبراهيم الدرسي المحتفي منذ نحو سنة في المرتبة العشرة عالمياً بين أكبر الدول المالكة للاحتياطيات النفطية، والتي استدعت ردود فعل عداة جهات محلية ودولية. وقالت ليبيا بعبء الأمم المتحدة للتعهد في صحة الفيديو، داعية إلى «الإسراع في إجراء تحقيق مستقل وشامل بالخصوص».



«أرشيفية. رويترز»

الطائرة التي هبطت صباح الأربعاء على مدرج الكلية الجوية لم تكن تقل مهاجرين؛ بل كانت تحمل وفداً عسكرياً رسمياً من الجمهورية الإيطالية في زيارة جرت بالتنسيق مع وزارة الدفاع الليبية، ومرافقة مسؤولين ليبيين رسميين. وفي السياق تباعدت الحكومتان في غرب البلاد وشرها اتهامات بشأن السماح بتحويل ليبيا إلى «مكب للنفايات البشرية»، على الرغم من الإجماع العام على رفض أي خطوة أميركية لنقل مهاجرين غير مرغوب فيهم إلى البلاد. وقالت حكومة الإتحاد الوطنية المؤقتة التي يرأسها عبد الحميد الديبيني في بيان «إن بعض الجهات الموازية التي لا تخضع للشرعية، قد تكون طرفاً في تفاهات لا تمثل الدولة الليبية ولا تلتزمها قانونياً أو سياسياً، في إشارة للحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد، وإلى «القيادة العامة».

ترحيلهم، وأنهم قد يكونون من حاملي الجنسية الليبية الذين تسلطوا عن طريق نيكارغو قادمين من شرق ليبيا عبر رحلات جوية العام الماضي. وقام مسؤولون عسكريان ليبيين بزيارات رسمية إلى واشنطن قبل أيام، وهما رئيس أركان القوات البرية التابعة له القيادة العامة، الفريق صمام نجل المشير خليفة حفتر، وكوكيل وزارة الدفاع بحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة، عبدالسلام الزوي. وأوضح الجانبان أن المحادثات اقتصرت على مناقشة التعاون الأمني والعسكري ومكافحة الإرهاب وتطوير العلاقات الثنائية. وفي تطور للحادث رد أمر الكلية الجوية بمدينة مصراتة اللواء طيار رجب قصباني على تقارير إعلامية تحدثت عن وصول طائرة تقل مهاجرين إلى مطار مصراتة، ليبييا، لكن مصادر مطلعة تداولت مضمون النقاشات الليبية الأميركية بشأن المحتمل تماماً»، وأوضح في تصريح صحفي أن

ليبيا كوجهة، حتى إن السؤال لم يعد هل ستجرى عملية الترحيل؛ بل متى تبدأ؟ وقال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الأسبوع الماضي إن بلاده ليست راضية عن إرسال المهاجرين إلى السفادور فقط. وذكر مسؤولون في البيت الأبيض لشبكة «سي إن إن» ولجريدة «نيويورك تايمز» الأميركية أن إدارة ترامب تعضي قداماً في خططها لترحيل مجموعة من المهاجرين غير النظاميين إلى ليبيا على متن طائرة عسكرية أميركية، وأن العملية قد تبدأ هذا الأسبوع. وأشاروا إلى أن الترحيل والتخطيط للطيران جديراً بسرعة، وأن العملية قد تواجه عقبات لوجستية وقانونية، وهذه المعلومات أوردها أيضاً وكالة «رويترز» للأنباء وجريدة «ذا غارديان» البريطانية، مشيرين إلى أن عملية النقل ستكون جواً يوم الأربعاء على أقرب تقدير، وسط غموض

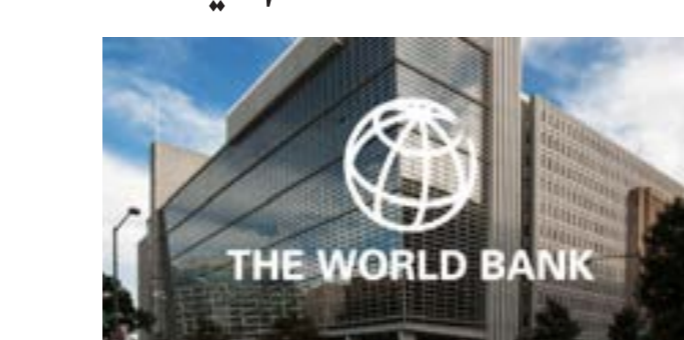
تصريح لوسائل إعلام أميركية ليل الأربعاء إلى الخميس، إن عمليات الطرد هذه تخدم المهاجرين المهذبين بالترحيل إلى مكان آخر غير بلدانهم من فرصة مجدية للدفاع عن أنفسهم في المحكمة»، وهذه الحجة استعملها لمنع موقت لترحيل مهاجرين إسبانيين إلى ليبيا. وتجاهلت إدارة البيت الأبيض التعليق على الأنباء المتعلقة بخطط ترحيل مهاجرين إلى ليبيا، واكتفى الرئيس ترامب عندما سئل الأربعاء في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض بإجابة السؤال إلى وزارة الأمن الداخلي التي لم تعلق بعد. ومنذ تولي ترامب منصبه في يناير الماضي تعهد بترحيل ملايين الأشخاص، مستخدماً صلاحيات قانون «الأعداء الأجانب» الذي يعود إلى العام 1798، وكان يطبق سابقاً فقط في فترات الحرب لتسريع عمليات الترحيل، وتطبيق تقارير أميركية وبريطانية ووكالات أنباء حول مضي واشنطن في خطة الاستخدام المحتمل

## طرابلس، بنغازي، طبرق، القاهرة، الوسط:

تضاربت المعلومات بشأن حقيقة رحلات عسكرية أميركية إلى ليبيا مشدداً في أنها تحمل مهاجرين من ذوي السجلات الإجرامية و«سبئي السمعة» كترجمة على الأرض لخطة إدارة دونالد ترامب لترحيلهم من الولايات المتحدة إلى أماكن أخرى كخليج غواتنامو والسلفادور وغيرها، الأمر الذي سجل إجماعاً نادراً على رفضها في ليبيا من السلطات الحاكمة في كل من طرابلس وبنغازي، حتى إنها قلصت، إلى حد كبير، من حجم الضجة التي أثارها انتشار تسجيل مصور «فيديو» مسرب على صفحات التواصل الاجتماعي الليبية يظهر النائب إبراهيم الدرسي المغترب قسرياً منذ نحو سنة عارياً ومقيداً بالسلاسل في معتقل مجهول. وجاء الخبر اليقين ليؤكد صحة الخطط الأميركية، على لسان قاض فيدرالي ومحاميين، حيث طلب مهاجرون بشكل عاجل منع إدارة ترامب من تنفيذ عمليات ترحيل إلى ليبيا والمملكة العربية السعودية، وقال القاضي براين مورفي الذي عينه الرئيس السابق جو بايدن، في تصريح لوسائل إعلام أميركية ليل الأربعاء إلى الخميس، إن عمليات الطرد هذه تخدم المهاجرين المهذبين بالترحيل إلى مكان آخر غير بلدانهم من فرصة مجدية للدفاع عن أنفسهم في المحكمة»، وهذه الحجة استعملها لمنع موقت لترحيل مهاجرين إسبانيين إلى ليبيا.

تجاهلت إدارة البيت الأبيض التعليق على الأنباء المتعلقة بخطط ترحيل مهاجرين إلى ليبيا، واكتفى الرئيس ترامب عندما سئل الأربعاء في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض بإجابة السؤال إلى وزارة الأمن الداخلي التي لم تعلق بعد. ومنذ تولي ترامب منصبه في يناير الماضي تعهد بترحيل ملايين الأشخاص، مستخدماً صلاحيات قانون «الأعداء الأجانب» الذي يعود إلى العام 1798، وكان يطبق سابقاً فقط في فترات الحرب لتسريع عمليات الترحيل، وتطبيق تقارير أميركية وبريطانية ووكالات أنباء حول مضي واشنطن في خطة الاستخدام المحتمل

## البنك الدولي ينتقد «هيمنة» القطاع العام في ليبيا



مقر مجموعة البنك الدولي، واشنطن، أرشيفية»

انتقد البنك الدولي على ما أسماه «هيمنة القطاع العام» في ليبيا، وهو الذي يلعب دوراً مهماً في توفير فرص العمل، لا سيما في الخدمات الإدارية، مشيراً إلى «محدودية فرص العمل في القطاع الخاص». وجاء الحديث عن القطاع العام في ليبيا في سياق أحدث تقرير أصدره البنك الدولي عن المستجدات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعنوان «كيف يمكن للشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن تعزز النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟». ويرى البنك الدولي، أن تعزيز القطاع الخاص، من خلال تحسين مناخ الأعمال وزيادة المنافسة، من شأنه أن يدعم النمو الطويل الأجل للاقتصاد الليبي عن طريق تشجيع الابتكار واستخدام الموارد بشكل أفضل. وقيل عامين، أفادت أرقام رسمية بأن حجم القوى العاملة في ليبيا يبلغ 2.6 مليون نسمة، بواقع

## طرابلس، القاهرة، الوسط:

2.3 مليون في القطاع العام، 300 ألف في القطاع الخاص، حسب مدير إدارة الدراسات والبحوث السابق بمصرف ليبيا المركزي - المحافظ الحالي - ناجي عيسى. وبخصوص مستقبل العملة المحلية، يرحب البنك الدولي أن يسهم التخفيض الأخير لقيمة الدينار في دعم احتياطات النقد الأجنبي وضبط الإنفاق العام المرتفع، ومع

**wtv**  
قناة الوسط  
تابعونا على النيل سات  
بتقنية SD  
التردد - 10815 MHZ  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز 27500  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

**بتقنية HD**  
التردد - 11096 MHZ  
الإستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز 27500  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

f wasettv  
wasetv  
wasattv

## نيامي ترفض استقبال غير النيجريين المرشحين من ليبيا

قالت منظمة «هاتف إنذار الصحراء» الحقوقية إن نحو 783 شخصاً، معظمهم من مواطني النيجر بمن فيهم النساء والقصر، جرى ترحيلهم من ليبيا وأعيدوا إلى بلدات صحراوية شمال النيجر في الفترة ما بين 28 مارس و25 أبريل الماضي؛ حيث ترفض سلطات نيامي دخولهم. وأكدت أن نيامي عارضت حتى الآن قبول غير النيجريين المطرودين من ليبيا، وقالت إنها ستعيدهم إلى ليبيا. وأفادت المنظمة النيجرية المدافعة عن حقوق الإنسان أن هؤلاء المهاجرين الذين كان معظمهم محتجزين في مراكز إيواء ليبية قبل طردهم وصلوا إلى بلدات ماداما ولاتاي وسعيدين الواقعة في منطقة كوار، وهي منطقة صحراوية معزولة شمال النيجر.

وفي سوق جزور ستر غرب طرابلس أكد المرغني الورشاني أن الأسعار تشهد ارتفاعاً شبه يومي، وقال «كل يوم نجد تغييراً في الأسعار، معظمها إلى الأعلى، باستثناء بعض الأصناف مثل البيض الذي لا يزال سعره مستقرًا نسبيًا». والورشاني أوضح أن سعر كيلو لحم الدواجن وصل إلى 15 ديناراً، بينما ارتفعت أسعار المواد الأساسية إلى مستويات مثقلة، حيث يباع كيلو الحليب بـ 6.5 دينار، والأرز بـ 6.5 دينار والسكر بـ 5.5 دينار. وتزايدت مطالبات المواطنين بضرورة تدخل الجهات الرقابية للحد من فوضى الأسعار ومحاسبة المتلاعبين، وإعادة النظر في الرواتب والمعاشات التي لم تعد تواكب تكلفة المعيشة، فيما أرجع المحلل الاقتصادي عادل المقرحي تفاقم الأسعار إلى استمرار «ضريبة الدولار» وتخفيض سعر الصرف الرسمي للدينار. تفاصيل من 8

## الغلاء يضرب الأسواق.. وليبيون: لم نعد نحتمل



«أرشيفية»

الغلاء يرهق المواطن والواحد في أنحاء ليبيا الشاب حسين الأحمر يتأمل الأسعار بحذر وقال «الوضع لم يعد يحتمل، الأسعار مرتفعة جداً، والمواطن لم يعد قادراً إلا على شراء الضروريات فقط، لأن الراتب بالحاد يكفي للخبز والحليب وبعض الحاجيات البسيطة».

تواجه الأسواق الليبية موجة غلاء أثقلت كاهل المواطنين، في وقت تتراجع فيه القدرة الشرائية وتوسع رقعة الاستياء الشعبي، لا سيما بين ذوي الدخل المحدود والمتقاعد. في جولة أجرتها «الوسط» داخل عدد من أسواق العاصمة طرابلس عثر مواطنون عن قلقهم من ارتفاع الأسعار المستمر، وصعوبة توفير احتياجاتهم الأساسية. في سوق غوط الديس بمنطقة عين زارة عززت السنتينية صالحة المسعودي عن استيائها من موجة الغلاء قائلا «الأسعار ارتفعت بشكل جنوني، والله لم نعد نستطيع التحمل. هل يعقل أن يصل سعر نصف كيلو شاي إلى 30 ديناراً؟». المسعودي تعيل أسرة مكونة من سبعة أفراد قالت إنها تتقاضى معاشاً لا يتجاوز 900 دينار، وهذا المبلغ لا يكفي لتغطية أساسيات الحياة». وفي زاوية أخرى من السوق وقف



### عادل إمام يعود لـ «شباك التذاكر» بتجارب شابة

قوبل مشروع سينمائي لإعادة إنتاج أفلام قديمة للفنان المصري عادل إمام بحالة من الترحيب من محبيه وأسرته، مع قرب الاحتفال بعيد ميلاده الخامس والثمانين الذي يوافق السابع عشر من مايو الجاري.



جاءت هذه الخطوة التي تعيد إحياء «تراث الزعيم» بعد انقطاعه عن السينما الذي دام 15 عاماً، منذ عرضه الأخير في فيلم «زهايمر» العام 2010. البداية مع إعلان شركة الإنتاج المملوكة للمنتج ريمون رمسيس عن حصولها على حقوق إعادة إنتاج فيلم «عصابة حمادة وتوتو»، الذي عرض لأول مرة العام 1982.

وبدأ التحضير فعلياً لتقديم نسخة عصريّة من هذا العمل، من خلال كتابة سيناريو جديد يواكب تطورات العصر واختيار طاقم عمل مناسب.

كما يستعرض الفيلم المحطات المفصلة في مسواره الفني، بدءاً من تألقه في الستينيات، وصولاً إلى صعوده كأيقونة سينمائية في السبعينيات والثمانينيات، ثم نجاحاته النقدية والجامعية في التسعينيات التي تناولت قضايا اجتماعية وسياسية جريئة.

### وقف تحديثات «واتساب» في «آيفون» القديم

أعلنت شركة «ميتا» توقف تقديم التحديثات لتطبيق المراسلة الفورية «واتساب» على أجهزة آيفون القديمة، مؤكدة أنها ستوقف دعم الأجهزة التي أصدرت قبل أكثر من 10 سنوات.



### وداعاً.. «سكايب»

أعلنت شركة «ميكروسوفت» توقف خدمة «سكايب»، التي كانت ذات يوم من أبرز منصات مكالمة الفيديو عن العمل بدءاً من اليوم بعد أكثر من 20 عاماً من إطلاقها.

وتأسست «سكايب» في عام 2003 على يد السويدي «نيكلاس زينستروم» والمجري «يانوس فريس»، وأتاحت للجمهور للمرة الأولى إجراء مكالمات صوتية ومرئية مجانية عبر الإنترنت.



### «يوتيوب» بـ «اشتراكات» في عدة دول

وتحقيق إيرادات إضافية، خاصة من مستخدمي الذين الفوا اشتراكهم سابقاً، إعلان وتفعيل المقاطع في الخلفية دون الحاجة إلى الاشتراك في الخطة العالمية الكاملة.



### تطبيقات الذكاء الصناعي تسهم في فهم أزمة «انقراض الطيور»

تشهد أعداد الطيور حول العالم تراجعاً حاداً، وهي ظاهرة تفاقمت بفعل التغير المناخي وتظل صعبة التفسير والمعالجة، ويرجع ذلك أساساً إلى نقص البيانات الدقيقة والمحيطة.



تتمتع تطبيقات «إي بيرد»، التي تجاوز عدد مستخدميها المليون بحلول العام 2024، بتتبع الطيور، مرفقة بمعلومات حول الزمان والمكان، بالإضافة إلى الصور والتسجيلات الصوتية.

### إرجاء طرح لعبة الفيديو «جي تي إيه 6»

أرجى إلى 26 مايو 2026 إطلاق لعبة الفيديو المرتقبة «غراند ثيفت أوتو 6»، «جي تي إيه 6»، على ما أعلنت الشركة المنتجة، بعدما كان من المتوقع طرح الجزء الجديد منها في خريف 2025.

وذكرت «يوتيوب» أنها تختبر طرقاً جديدة لتقديم مزيد المرونة والقيمة لمستخدمي «يوتيوب بريفيو»، منها خيار خطة الاشتراك مزدوجة تتيح لمستخدمي مشاركة الاشتراك بتكلفة منخفضة، موضحة أن خطتها تهدف إلى منح المشتركين قيمة مضافة بتوفير خيار مناسب للأشخاص الذين يرغبون في الاستفادة

### «غوغل» تعدل الصور بالذكاء الصناعي على واجهة الدردشة

أعلنت شركة «غوغل» إطلاق تحديث جديد لتطبيق الذكاء الصناعي التوليدي «جيميني»، يتيح للمستخدمين إمكان تعديل الصور مباشرة ضمن واجهة الدردشة، سواء كانت صوراً شخصية



مرفوعة من أجهزتهم أو صوراً من إنتاج الذكاء الصناعي.

### 1000 كلمة



طفلة فلسطينية تترك فوق جثمان أمها التي قتلت في غزة الإسرائيلية في مستشفى العودة بعد يومين من التصوير (9 مايو 2025) (أ. ف. ب)

### «دورادش» تشتري «ديليفلو» بـ 3.9 مليارات دولار

وافقت منصة التوصيل الأمريكية «دورادش» على الاستحواذ على نظيرتها البريطانية «ديليفلو» مقابل 2.9 مليار جنيه إسترليني (3.9 مليار دولار)، على ما أعلنت الشركتان في بيان مشترك.

وأكد البيان أن هذا الاندماج بين الكيانات، مع الأنشطة الجغرافية التكميلية، من شأنه أن يسمح بتعزيز مكانة «دورادش» كمنصة عالمية، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

تأسست «دورادش» في العام 2013، وتعمل في أكثر من 30 دولة، وتحتل موقع الصدارة بين منافسيها في الولايات المتحدة.

### ماسك يامر مشروع مدينة حول مجمع «سبايس إكس»

نجح الملياردير الأمريكي إيلون ماسك في مسعاه لإنشاء مدينة صغيرة في ولاية تكساس حول المجمع الصناعي لشركته الفضائية «سبايس إكس»، بعدما صوت نحو 300 من موظفيه لصالح المشروع.

كان أمام أغلبية الأشخاص 283. الممولين الإبداء بأصواتهم في صناديق الاقتراع، من موظفين أو أشخاص مرتبطين بموقع خليج بوكا تشيكا على الحدود المكسيكية، حتى الساعة الواحدة بعد منتصف ليل السبت الأحد بتوقيت غرينتش الموافقة على تحويل سبايس إكس، وهو موقع ساحلي مساحته أربعة كيلومترات مربعة، إلى بلدية كاملة الصلاحيات وفق وكالة «فرانس برس».

بعد أن صوتت أغلبية الناخبين مكرراً، كما الحال عادة في مختلف الاستفتاءات الانتخابية في الولايات المتحدة، أيد المقترعون بنسبة تناهز 100٪ المشروع، حتى أن أحد كبار المسؤولين التنفيذيين في شركة «سبايس إكس» صيغ رئيس بلدية هذه المدينة التي أعيد تسميتها «ستاربايس».

### «أوبن إيه أي» تتخلّى عن مشروعها للتحويل إلى شركة ربحية

لكن علاقتها أصبحت متوترة منذ أن غادر إيلون ماسك الشركة في العام 2018. بعد أن اتخذ إجراء قانونياً ضدها وعرض أيضاً شرائها، ورد عليه الثمان باختصار أن أوبن إيه أي «ليست للبيع».



وكتب سام ألتمان في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الموظفين نُشرت الإثنين على موقع الشركة الإلكتروني «أوبن إيه أي ليست شركة عادية ولن تكون كذلك أبداً»، وقال «اتخذنا قرار البقاء كشركة غير ربحية بعد الاستماع إلى قادة المجتمع المدني والتحدث مع مكاتب المدعي العامين في كاليفورنيا ونيويورك». وفقاً لوكالة «فرانس برس».



(الصفحة الرسمية للهيئة)

• من اجتماع أعضاء الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور مارس 2016.

## فرج فرকাশ: تسريب يتحدث عن مقترح بإلغاء المجلس الرئاسي

# «مشروع الدستور» يعود إلى دائرة التجاذبات بين الفرقاء الليبيين

ودعوات التقيح وإعادة النظر، فضلا عن مقاطعة مكونات حيوية وجزء أصيل من النسيج الليبي مثل مكون الأمازيغ على سبيل المثال وهذا خلل لا يمكن تجاوزه. وزيادة عن ذلك يعتقد المسؤول الليبي السابق بتأكل شرعية جميع الأقسام السياسية المرفوضة شعبيا والتي تشيبت بالسلطة وتناور من أجل إطالة أمد بقائها، معتبرا «أنها لا تبحث عن حلول حقيقية تلبى مطالب الليبيين بتجديد الشرعية عبر مؤسسات حكم منتخبة؛ بل مجرد مظاهرات ودوران في حلقة مفرغة، والأسئلة التي تطرح نفسها ما هي الخطوة التالية؟ وكيف ستصير البيعة ولا سيما المجتمع الدولي؟ وهل لديهم الإرادة لحل مستدام في ليبيا؟». وأجاب السلاك، قائلا «يبدو المجتمع الدولي منسجما مع توازن التعطيل القائم الآن في ليبيا، فلا حل يفضي إلى الاستقرار المستدام ولا فوضى شاملة ولا انفلات كامل للأوضاع». منتقدا عدم اتخاذ المجتمع الدولي لأي خطوات ملموسة، بما يعكس من أدوات فاعلة للضغط على الفرقاء للانخراط في مسار يفضي إلى تسوية شاملة، فقط يكتفي بإطلاق التصريحات وإصدار البيانات والاجتماع مع الأضداد بلا نتائج. بدوره، يخلص المحلل السياسي فرج فرকাশ إلى انطباع أن «تحركات المجلس الرئاسي الأخيرة، محاولة استباقية قبل إعلان مشروع لجنة العشرين الاستشارية، خاصة وأن بعض التسريبات تتحدث عن أحد المقترحات التي تحوي في طياتها إلغاء المجلس الرئاسي».

تقابلها حسب الباحث في تصريح إلى «الوسط»، «المحاولات الاستباقية من جانب رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، لتعطيل أي حل من شأنه توحيد ليبيا ومؤسساتها، ويحدث أيضا عن «تسريبات بأن اللجنة الاستشارية، قد تجرى انتخابات برلمانية أولا بمعزل عن الانتخابات الرئاسية، وهذا ما لا يريده عقيلة صالح ومن معه من ممثلي مجلس الدولة الذين يحاولون ربط نجاح الانتخابات البرلمانية بنجاح الانتخابات الرئاسية المستحيلة التطبيق في هذه الظروف، في سياق الانقسام الأمني والعسكري واستمرار الانقسام السياسي واستحالة طرح المرشحين للرئاسة لرويتهم في كل مناطق ليبيا بحرية مع إصرار بعض الشخصيات الجديلة المرفوضة غربا أو شرقا على حوض عمار الانتخابات الرئاسية».

ووجد دعواته إلى إجراء انتخابات تشريعية تجدد الشرعية السياسية، وتأتي بعدها حكومة منتخبة من ممثلي الشعب، وليس ممن قفوا شرعيتهم الانتخابية منذ 10 إلى 14 سنة مضت من أعضاء المجلس. ويستبعد فرقاش، «أي تأثير واقعي يكون لمخرجات اللجنة الاستشارية، لا سيما في موضوع تغيير السلطة التنفيذية في ظل الخندق الحالي» مشترطا لنجاح مساعي الرئاسي «دعمه في إجراء استفتاء شعبي بحل المجلسين وربما الاستفتاء على الدستور أو اعتماد لفترة مؤقتة على الأقل للخروج من الوضع الراهن والنهائى في انتخابات تشريعية ورئاسية عامة تجرى على أساسه».



• رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي. (مكتب المنفي)

## تسريبات تتحدث عن اقتراح «العشرين» بتشكيل لجنة صياغة جديدة

وتعيين حكومة جديدة وتجري الانتخابات حسب الظروف وفق المسودة ذاتها.

وفي رأي الناطق السابق باسم المجلس الرئاسي الليبي محمد السلاك في تصريح إلى «الوسط»، فإن الحديث عن الاستفتاء على دستور دائم للبلاد في غضون 30 يوما لا يمكن وصفه إلا بـ«الكوميديا السوداء».

مشيرا إلى ما تشهده البلاد من «ازدواج كوميدي وانقسام سياسي ومجتمعي واستنزاف اقتصادي وتواجد أجنبي وسلاح منفلت»، معتبرا هذا الطرح لا يراعي الحد الأدنى من المنطق ولا يحترم عقول الليبيين.

وأضاف السلاك أن مسودة الدستور ومنذ خروجها إلى النور في يوليو 2017 مثار جدل كبير واعتراها الكثير من الاعتراضات

وتعلقان أساسا بمنع ترشح مزدوجي الجنسية والعسكريين في الانتخابات الرئاسية قوبلت بمحاولة إحياء ما تضمنته وثيقة المشروع برفض طيف من الأقطاب.

ونذهب المجلس الأعلى للأمازيغ في ليبيا إلى التلويح بإجراءات أكثر تصعيدا في حال التعتن في الدعوة للاستفتاء من أي طرف كان، كما أعلن ممثلا مكون التبو في هيئة صياغة الدستور، في وقت سابق رفضها لمسودة الدستور الحالية، مشددين على ضرورة التوافق مع مكونات التبو والطوارق والأمازيغ قبل إجراء أي استفتاء، يذكر أن مناقشات أعضاء اللجنة الاستشارية المعنية من الهيئة الأممية شهدت معارضة على الاستفتاءات من قبل عدد منهم، حيث تضمنت المسودة الأولى قبل خضوعها للتقيح، مقترحا حول كيفية

وتعلقان أساسا بمنع ترشح مزدوجي الجنسية والعسكريين في الانتخابات الرئاسية قوبلت بمحاولة إحياء ما تضمنته وثيقة المشروع برفض طيف من الأقطاب.

ونذهب المجلس الأعلى للأمازيغ في ليبيا إلى التلويح بإجراءات أكثر تصعيدا في حال التعتن في الدعوة للاستفتاء من أي طرف كان، كما أعلن ممثلا مكون التبو في هيئة صياغة الدستور، في وقت سابق رفضها لمسودة الدستور الحالية، مشددين على ضرورة التوافق مع مكونات التبو والطوارق والأمازيغ قبل إجراء أي استفتاء، يذكر أن مناقشات أعضاء اللجنة الاستشارية المعنية من الهيئة الأممية شهدت معارضة على الاستفتاءات من قبل عدد منهم، حيث تضمنت المسودة الأولى قبل خضوعها للتقيح، مقترحا حول كيفية

◀ الوسط: عبد الرحمن أميني

أجبت توصية رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي بالاستفتاء على مشروع الدستور الليبي التجاذبات بين المؤيدين والرافضين لهذا الطرح، في ظل مناخ عدم الاستقرار واحتدام الخلافات القديمة الجديدة حول شروط الترشح للاستفتاءات و«إقصاء» مكونات مجتمعية من الوثيقة.

التباين بشأن الاستفتاءات لم تخل منه جلسات اللجنة الاستشارية بين بعض الأعضاء والبيعة الأممية، حيث اقترحت المسودة الأولى تشكيل لجنة فنية لصياغة دستور دائم. وأعدت توصية المنفي، الأسبوع الماضي لرئيس المفوضية الوطنية للانتخابات، عماد السايح، باتخاذ إجراءات قانونية من بينها الاستفتاء الشعبي على الدستور قبل نهاية الشهر الجاري، الانقسام بشأن وثيقة موجودة على رفوف البرلمان منذ 8 سنوات والتي انخرقت بالنقاش السياسي إلى معركة صلاحيات مع مجلس النواب.

وأحالت الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور بعد نهاية عمله العام 2017، ما أجزته إلى مجلس النواب لعرضه على الشعب للاستفتاء، لكن العملية تعطلت بسبب احتجاج البرلمان و«القيادة العامة»، على عدد من البنود التي جاءت ضمن المشروع.

وظرت لجنة التواصل المكلفة من الهيئة التأسيسية بصياغة مشروع الدستور أبواب المحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب في منتصف نوفمبر الماضي، لمقابلة من وصفهم بـ«سلطات الأمر الواقع في ليبيا»، متهمه بإهمال منع الاستفتاء على مشروع الدستور الذي أعدته الهيئة في 2017. وكان أغلب أعضاء الهيئة التأسيسية أول المبادرين بالترحيب بدعوة المنفي مفوضية الانتخابات لتنفيذ الاستفتاء والذين دافعوا عن شرعية المجلس الرئاسي وصلاحيه القيام بالخطوة.

وجاءت مطالب المنفي بالاستفتاء بعد يوم واحد من إصداره ثلاثة مراسيم تقضي بإلغاء العمل بقانون المحكمة الدستورية الصادر عن البرلمان، وتشكيل المفوضية الوطنية للاستفتاء والاستعلام الوطني، بالإضافة إلى قرار بانتخاب المؤتمر العام للمصالحة الوطنية، وسط تحفظ عضوي المجلس الرئاسي على إعلان المراسيم.

وسبق المحكمة استئناف بنغازي أن قضت في نوفمبر 2024 بوقف تنفيذ قرار المنفي بشأن إنشاء مفوضية للاستفتاء، وتعيين مجلس إدارة لها، وأعلنت المحكمة قبولها شكلا للطعن المقدم من حكومة أسامة حماد، التي اتهمت المجلس الرئاسي بتجاوز صلاحياته.

ويعد رئيس حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» عبدالحمد الدبيبة من أشد المؤيدين لفكرة الاستفتاء، بعدما عقد لقاء مع أعضاء الهيئة التأسيسية قبل أشهر، وحذر مما وصفه بـ«مؤامرة تعطيل الاستفتاء على الدستور»، مشيرا إلى أن هذه العقلة تمثل استفدانا لإرادة الشعب الليبي.

غير أنه بجانب المادتين الخلافيتين بالملف الدستوري،

## في مشهد لم يخل من مناكفات الفرقاء..

# «لا للتوطين» توحد ليبيا أمام خطة ترامب لنقل المهاجرين

◀ طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

توحدت ليبيا على رفض ونفي ما توارد من تسريبات عن خطط إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لإرسال مجموعة من المهاجرين المرشحين إلى ليبيا على متن طائرة عسكرية، وهو ما لم يخل من مناكفات سياسية كسفتها أبناء عن مغادرة الرحلة الأولى الولايات المتحدة، الأربعاء.

ولم تكشف المصادر التي تحدثت إليها جريدة «نيويورك تايمز» عن جنسيات المهاجرين الذين سيجري إرسالهم إلى ليبيا، ونقلت الجريدة عن المصادر القول أن «عملية التخطيط لنقل مهاجرين إلى ليبيا جوا كانت مشددة، ولا تزال هناك عراقيل لوجستية وقانونية وديبلوماسية متعملة»، ورفض البيت الأبيض التعليق على طلبات «نيويورك تايمز»، وكذلك وزارة الخارجية الأميركية والدفاع (بينتاغون).

حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» نفت بشكل قاطع «وجود أي اتفاق أو تسويق معها بشأن استقبال مهاجرين مرحلين من أميركا»، وأكدت أيضا رفضها استخدام الأراضي الليبية كمقصد لترحيل المهاجرين دون علمها أو موافقتها، وتتمسك بحجها في حماية السيادة الوطنية، ثم عاد بيان الحكومة وأتهم ما أسماها «بعض الجهات الموازية التي لا تخضع للشرعية قد تكون طرفا في تفاهات لا تمثل الدولة الليبية ولا تلتزمها قانونا أو سياسيا».

في معسكر شرق ليبيا، كان النفي من جانب قوات «القيادة العامة» لوجود تنسيق أو اتفاق معها بشأن استقبال مهاجرين مرحلين من الولايات المتحدة، وهنا

يشير مدير إدارة التوجيه المعنوي اللواء خالد المحجوب إلى أن بلاده «لن تستقبل أي رحلات من هذا النوع عبر المطارات والمناذ التي تؤمنها، ناهيا ما تناولته صفحات التواصل الاجتماعي بشأن هذا الأمر بالقول إنه «عار من الصحة تماما، ولا يمكن القبول به نهائيا».

أما الحكومة المكلفة من مجلس النواب، وعلى لسان وزير الخارجية عبدالعادي الوبيغ، فقد أكدت «الرفض القاطع لكافة محاولات ترحيل المهاجرين والمجرمين من الولايات المتحدة الأميركية إلى البلاد»، عادة هذا الملف «خطيرا جدا ومن شأنه أن يغير الملامح الديموغرافية للدولة».

وتملك الولايات المتحدة علاقات رسمية مع «حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة» في طرابلس، واستقبلت أيضا، الأسبوع الماضي صدام حقتر، نجل قائد قوات «القيادة العامة» المشير خليفة حقتر، الذي التقى عددا من مسؤولي إدارة ترامب.

لكن سياسيين وقانونيين شككوا في صفقة أديرت من تحت الطاولة لترميم مشروع ترامب، وهذا يقول الحامي عبدالسلام أبوغالية «المؤسف أن أصحاب السوابق الجنائية الخطيرة المماثلة لأفلام محترفي الإجرام الأميركي سيصبحون جزءا من ليبيا».

أما المرشح الرئاسي سليمان البيهقي فيلحظ «معارضة داخلية قوية لترامب فيما يتعلق بنقل المهاجرين»، عاداً أن «ارتفاع صوت الرفض من ليبيا سيدفعه وفريقه للبحث عن بدائل أخرى».

وفي هذا السياق، وصفت «نيويورك تايمز» قرار إدارة ترامب إرسال مهاجرين مرحلين إلى ليبيا بـ«الصادم»، مشيرة إلى «استمرار الصراع السياسي والمسلح في البلاد، وكذلك ظروف احتجاز المهاجرين المرفوعة



• ليبيا ترفض خطة ترامب لارسال مجموعة من المهاجرين على متن طائرة عسكرية

ومؤسفة في ليبيا، فيما توقفت مجلة «جون أفريك» الفرنسية عند تناقضات إدارة دونالد ترامب التي وجهت انتقادات واسعة لسجل ليبيا في مجال الأمن وحقوق الإنسان، في وقت «ستبدأ عمليات ترحيل مهاجرين من صاخر لسيادة ليبيا»، وطالبوا السلطات الليبية بإعلان رفضها هذا المخطط رسميا.

كما أضاف أن الحديث عن اعتبار ليبيا دولة آمنة «هو مناقضة صارخة في المواقف والتصريحات»، وذلك في الوقت الذي تجدد فيه الولايات المتحدة سنويا تحذيراتهما لمواطنيها بعدم زيارة ليبيا للمخاطر الأمنية. يذكر أن وزارة الخارجية الأميركية تكرر سنويا تحذيرها من جميع أشكال السفر إلى ليبيا بسبب مستويات مقلقة من «الجريمة والإرهاب والألغام الأرضية غير المنفجرة وانعدام الاستقرار الداخلي والصراع المسلح».

يذكر أن الإدارة الأميركية أثارت انتقادات لاذعة في وقت سابق بترحيل مجموعة من مهاجري فنزويلا إلى السلفادور، حيث يجري احتجازهم في سجن شديد الحراسة مخصص للعصابات الإرهابية.

ويشار إلى أن شركة «أمينتيوم للخدمات الأمنية» الأميركية تولت تدريب عناصر من تشكيلات مسلحة، وقدمت دورات تدريبية لأطراف مسلحة داخل ليبيا وخارجها، حسب ما ذكر المركز الأوروبي لدراسات الشرق الأوسط، فبراير الماضي، نقلا عن تقرير أممي. وكشف تقرير لجنة الخبراء التابع للجنة الجزاءات الدولية المعنية بليبيا أن الشركة الأميركية دربت «جهات أمنية ليبية محتملة خارج ليبيا بموجب العقود المبرمة مع حكومة الولايات المتحدة».

وثبت لفريق الخبراء أن شركة «أمينتيوم» قدمت تدريبات لجماعات مسلحة في قاعدة معتيقة الجوية مطلع العام 2024 ونشرت 400 عنصر على أقل تقدير داخل ليبيا، وذلك خلافا لأداء الولايات المتحدة والشركة عدم وجود أي سجل يفيد قيام الشركة العسكرية الخاصة بأي أعمال في ليبيا أو بإشراك جهات أمنية ليبية.

رئيس منتدى الشرق الأوسط لـ «الوسط»..

## حل الأزمة الليبية يبدأ من الاستفتاء على «الكونفيدرالية»

سمير غطاس: ليبيا وصلت إلى نقطة خطيرة من الانقسام السياسي والعسكري



أرشيفية.

إحدى جلسات منتدى الحوار السياسي الليبي



سمير غطاس

القاهرة، حوار، علاء حموده:

اعتبر رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات في مصر البرلماني السابق د. سمير غطاس أن حل الأزمة الليبية يبدأ من استفتاء على نظام الكونفيدرالية، داعياً إلى تبني شخصيات ليبية لهذا الطرح. وتحدث غطاس في حوار مع «الوسط» عن خارطة المنطقة التي يعتقد أنها سيعاد رسمها من جديد، واعتبر أن إقامة كيان اقتصادي عربي موحد «ضرورة ملحة»، وذهب إلى القول بأن إقامة علاقات دبلوماسية بين دول عربية و«إسرائيل» لا يعني تطبيع العلاقات... هذا نص الحوار:

كيف تقيم الأوضاع في ليبيا؟  
ليبيا وصلت إلى نقطة خطيرة في الأزمة السياسية من الانقسام الحكومي والعسكري في ظل تولي الميليشيات المسلحة وتوظيف ودعم من جانب جهات إقليمية ودولية لهذه المجموعات المسلحة، وهي ما تتطلب حلاً جذرياً في ظل فشل الحلول الدولية واليفاد عديد من المبعوثين الأميين في البلاد دون حراك حقيقي للأزمة.  
وما هو هذا الحل الجذري في تقديرك؟  
الحل من منظوري هو في طرح شخصيات ليبية لفكرة استفتاء على نظام الحكم الكونفيدرالي، في ظل فشل الفرقاء في التوصل إلى حل سياسي في دولة موحدة.  
هناك حديث تردد أخيراً عن أن ليبيا قد تكون إحدى الدول المرشحة لتجهيز الفلسطينيين؛ كيف ترى هذا الطرح؟  
أستبعد أن تكون ليبيا من بين الدول التي تتداولها التقارير؛ إذ أنها تحدثت عن دول عربية وأجنبية لهذا المخطط، لكن إجمالاً فإن مخطط تجهيز الفلسطينيين من غزة لن يكون له مستقبل رغم سقوط آلاف الشهداء والدعم الأميركي من جانب إدارة دونالد ترامب، أخذاً في الاعتبار أن مشروع إخلاء وتجهيز سكان قطاع غزة قديم، يهدف إلى توسيع القطار على حساب سبنا.

على ذكر التجهيز، هناك أحاديث ترددت بين الحين والآخر عن عودة اليهود إلى ليبيا؟  
اليهود الليبيون، وعلى غرار أي مكون ليبي، يجب أن يحظوا بحقوق المواطنة في إطار دولة قانون ودستور، وهو ما لا يتوفر الآن، لذلك يجب أن يعلو مفهوم المواطنة للشهداء والدعم الأميركي من جانب إدارة دونالد ترامب، أخذاً في الاعتبار أن مشروع إخلاء وتجهيز سكان قطاع غزة قديم، يهدف إلى توسيع القطار على حساب سبنا.

على ذكر التجهيز، هناك أحاديث ترددت بين الحين والآخر عن عودة اليهود إلى ليبيا؟

وماذا عن مشاريع التطبيع؟  
- هناك خلط بهذا الشأن، لا أعتقد أن الحديث السائد عن التطبيع له حجيته، فإقامة علاقات دبلوماسية بين دول عربية (مصر والأردن ودول خليجية) لا يعني تطبيع العلاقات، والدليل أن مصر أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل لكنها لم تنخرط في تطبيع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل كامل، فلم نجد مثلاً نشاطاً بحثياً أو أكاديمياً مشتركاً.  
وأرى أن إقامة العلاقات الدبلوماسية قد يكون مفيداً في أوقات الحروب لتسهيل الاتصالات الدبلوماسية وجهود الوساطة.  
هل تتوقع تغييراً في خارطة المنطقة؟  
- بكل تأكيد بحكم التغييرات التي حدثت أخيراً في المنطقة ستقود إلى تغيير كبير في المنطقة، وهذا ما يريده دونالد ترامب وإدارته، الذي يعيد رسم خارطة العالم بأسره بـ«البيزنس»، وهو أمر غير مستبعد في منطقتنا.  
أخيراً، ما هو الحل لأزمات الدول العربية والوضع العربي المتردي؟  
- لا أجد اختياراً سوى التوحد في كيان اقتصادي عربي، يضمن لهذه الدول الرفاهية الاقتصادية ويضعها على أول الطريق الصحيح لمفهوم القوة، هذا هو الحل الوحيد لانتشال المنطقة العربية من أزمتها.

طويلة لا تحتمل المزايمة على المواقف، ومعلوم للكثيرين انضمامي إلى حركة فتح؛ حيث عملت مساعداً للشهيد خليل الوزير (أبوجهاد) بين العامين 1976 و1988 وتوليت مهام متعددة، كما قُدت عملية فدائية ناجحة أسفرت عن أسر ثمانية جنود إسرائيليين.  
بعد تطورات غزة هل انتهى الدور الإيراني؟  
- إيران بعد حرب غزة أصبحت أمام خيارين، إما إنجاح المفاوضات الأميركية - الإيرانية واحتواء إيران باتفاق، أو إسقاط النظام القائم فيها، وأرجح أن طهران ستمضي في الاختيار الأول وستمضي في الطريق نحو التخلي عن كونها على حافة دولة نووية؛ إذ تحتاج إلى بضعة أسابيع لإنتاج 6 قنابل نووية.  
ماذا عن حزب الله؟  
- الجيش اللبناني سيحتاج وقتاً لفرض سيادته على الأرض اللبنانية، ومنع دخول البلاد في دائرة تصعيد جديد.  
ماذا عن مستقبل سورية بعد انهيار نظام الأسد؟  
- بعد سقوط نظام الأسد أصبحت سورية ملعباً للكبار في المنطقة، وسقط الجيش السوري الذي استكمل «إسرائيل» تدمير قدراته وأصبحت تحكمها ميليشيات، وللعلم أتوقع عدم تنازل إسرائيل عن منطقة جبل الشيخ التي احتلتها بعد سقوط نظام الأسد.

خارطة المنطقة سيعاد رسمها من جديد والحل في كيان اقتصادي عربي موحد

إقامة علاقات دبلوماسية بين دول عربية و«إسرائيل» لا يعني التطبيع

إليه السودانيون، وأدى بهم إلى دخول حرب أهلية حظيت بدعم أطراف إقليمية، وهو وضع لا يختلف كثيراً عن ليبيا.  
يتزايد الحديث عن الفلسطينيين في ظل همجية العدوان الإسرائيلي؟  
أتمسك بحديثي عن التّصال السلمي الذي حقق لغزة مكاسب أكبر بكثير من الأضرار المسلح الذي لم يحرر ستنينتراً واحداً من الأراضي المحتلة.  
أقول هذا الكلام من واقع تجربة نضالية

الحديث عن ليبيا لا يعد كثيراً عن السودان.. كيف تقيم الأوضاع هناك بعد سنوات من حرب أهلية بلا أفق؟  
العسكريون في السودان هم المسؤولون عن الوضع الحالي في السودان، وللتذكير فإن قوات الدعم السريع هي أصلاً قوة غير نظامية أنشأها الجيش في عهد الرئيس السابق عمر البشير، والطرفان تحالفاً ضد الديمقراطية بعد الثورة في العام 2019، واجهضاً حلم الدولة المدنية الذي يتطلع

اليهود الليبيون، وعلى غرار أي مكون ليبي، يجب أن يحظوا بحقوق المواطنة في إطار دولة قانون ودستور، وهو ما لا يتوفر الآن، لذلك يجب أن يعلو مفهوم المواطنة للشهداء والدعم الأميركي من جانب إدارة دونالد ترامب، أخذاً في الاعتبار أن مشروع إخلاء وتجهيز سكان قطاع غزة قديم، يهدف إلى توسيع القطار على حساب سبنا.

على ذكر التجهيز، هناك أحاديث ترددت بين الحين والآخر عن عودة اليهود إلى ليبيا؟

هيئة البحث تنظم ملتقى بمناسبة اليوم العالمي للحمض النووي..

## ضحايا القتال في ليبيا.. مفقودون ومقابر جماعية



لجنة الصليب الأحمر في ليبيا.

أثناء دورة إدارة الجثامين في حالات الطوارئ.



استخراج جثث مفقودين في صحراء الجفرة

هيئة البحث والتعرف على المفقودين.

طرابلس، القاهرة، الوسط:

لا يزال ملف البحث عن المفقودين وجثث ضحايا النزاعات المسلحة في ليبيا، يحتاج إلى كثير من الجهد المحلي والدولي. وتعاثي مدن ليبية من فقد مئات من أبنائها خلال الاقتتال الداخلي في البلاد، خاصة الحرب على طرابلس بين العامين 2019 و2020، وتأتي مدينة ترهونة في مقدمة المدن المتضررة من جرائم هذا الملف بأكثر عدد من ضحايا المقابر الجماعية، فيما لا يزال معظم المتورطين في مأمن من العقاب.

من جهتها أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في ليبيا اتفاق أعضاء مجموعة العمل الثانية عشرة للقانون الدولي الإنساني والشؤون الإنسانية على توسيع نطاق البحث عن المفقودين في ليبيا منذ العام 2014.

اللجنة الدولية للصليب الأحمر في ليبيا قالت عبر صفحتها على «فيسبوك» الإثنين إنها «قامت يومي 28 و29 أبريل الماضي، من خلال دورها كوسيط محايد، بتيسير انعقاد مجموعة العمل الثانية عشرة للقانون الدولي الإنساني والشؤون الإنسانية، التي ضمت لجنة القانون الدولي الإنساني مقرها بنغازي، واللجنة الدائمة للشؤون الإنسانية مقرها طرابلس». وأشارت اللجنة إلى أن هذا الاجتماع جرى بحضور رئيس قسم حقوق الإنسان بـمكتب النائب العام للمرة الأولى منذ بدء اجتماعات مجموعة العمل في 2019.

وأوضحت أن «ذلك جاء نتيجة للنقاشات المثمرة خلال الاجتماع السابق؛ حيث اتفقت اللجان على توسيع نطاق البحث ودعوة جهات فاعلة أخرى بحوزتها معلومات حول المفقودين إلى الاجتماع».

المصير المحتمل للمفقودين  
أضفت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن الاجتماع الذي استمر لمدة يومين، جرى خلاله مناقشة المصير المحتمل للمفقودين جراء موجات الصراع المختلفة التي شهدتها ليبيا منذ العام 2014 حتى الآن.

وأكدت اللجنة التزام اللجنتين «بتزويد العائلات بمعلومات حول مكان وجود أحبائهم بدعم مكتب النائب العام، إلى جانب التزامها بالبدء في العمل على خطة التاهب لإدارة الإصابات الجماعية لتعزيز الاستجابة الإنسانية في حال

المفقودين، تسهل عليهم الوصول إلى المعلومات، وإنشاء صفحات على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية.  
من جهته، أوضح رئيس الهيئة العامة للبحث والتعرف عن المفقودين أن الحملة تعد خطوة مهمة لدعم عائلات المفقودين، وتعزيز الوعي العام للقضية الإنسانية، معتبراً هذا الملف من أهم القضايا التي تلزم بها الهيئة، وتعمل على التعاون مع الشركاء المحليين والدوليين، للبحث والتوثيق والتعرف وتقديم الحقيقة للعائلات.  
دعم هولندي  
وأعربت نائبة سفير مملكة هولندا في ليبيا، نيك ستال، عن استعدادها لدعم هذه الحملة، ووقوفها مع ليبيا من أجل تحقيق العدالة والكرامة، ومع كل عائلات المفقودين، والتأكيد على حقوق الإنسان.  
وقدم ممثل البرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ليبيا نبذة عامة عن البرنامج، ودعمه الحملة، من أجل تسليط الضوء على ملف المفقودين، ورفع الوعي لديهم، ودعم جهود المؤسسات الوطنية.  
من جانبها أوضحت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أن هذه الحملة تنفذ بشكل مشترك، لدعم عائلات المفقودين

ووجود احتياجات مستقبلية». وتحت شعار «رسالتنا من رقم مشفر إلى اسم حقيقي»، نظمت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين ملتقى أكاديمياً بمناسبة اليوم العالمي للحمض النووي (DNA) الذي يوافق 25 أبريل. وذلك لإبراز دوره الحيوي في الكشف عن هويات المفقودين، الفعالية شهدت حضور رئيس الهيئة الدكتور كمال السيوي، وعدد من الشخصيات البارزة بينهم أساتذة جامعيون ومختصون في العلوم والطب الشرعي ومهتمون بمجال البحث العلمي، وفق منشور مصور نشرته الهيئة العامة على صفحتها الرسمية ببنصة فيسبوك الثلاثاء. وجرى خلال الملتقى إلقاء محاضرات توعوية قدمها نخبة من الأكاديميين، تنوعت رسائلهم العلمية لتشمل جوانب مختلفة من استخدامات الحمض النووي، فيما جرى تكريم الأستاذة المحاضرة نوري تقديراً لجهودهم المبذولة في تعزيز الوعي بعلم الوراثة.

الكشف عن 4 جثث مدفونة في الصحراء قرب مدينة زلة

من القضايا الإنسانية والحقوقية المهمة والمعقدة، لارتباطه بالحروب والنزاعات المسلحة والجرائم المرتكبة والكوارث الطبيعية التي شهدتها ليبيا منذ عقود، وفق وكالة الأنباء الليبية «وال».  
أبواتيشه لفت إلى غياب القوانين التفصيلية لمعالجة قضايا المفقودين، وبالتالي تركز هذه الحملة على مطالبة السلطات القضائية المعنية بالاهتمام بهذا الملف وفقاً لمبادئ منظومة حقوق الإنسان والحقوق القانونية للمفقودين، مبيناً أن الحملة تستهدف جهات عدة، منها عائلات المفقودين بشكل مباشر والجهات التشريعية والتنفيذية.

حملة إعلامية  
وكشف أن الحملة ستنتج مواد عدة ومحتوى توعوياً، من بينها إعلانات تلفزيونية وإذاعية وحلقات، ومنشورات متاحة لأهالي

«مجموعة العمل 12»: توسيع البحث عن المفقودين منذ 2014

وذلك فور تلقيها بلاغاً من مديرية أمن الجفرة يفيد بوجود بقايا آدمية. كما تلقت هيئة البحث والتعرف على المفقودين بلاغات مماثلة من مدينتي مرزق وسبها، تجري متابعتها ميدانياً.  
«الوطني للحرية» يطلق حملة للتوعية بملف المفقودين  
وفي 9 أبريل 2025 وتحت شعار «مفقود» أطلق المجلس الوطني للحرية العامة وحقوق الإنسان، الحملة الوطنية الأولى للتوعية بملف المفقودين في ليبيا، بهدف تسليط الضوء على ملف المفقودين، وتوفير معلومات عن الخدمات المتاحة لأهاليهم، وتعزيز دور المجتمع في مساندتهم.  
وأوضح رئيس المجلس عبدالمولى أبواتيشه، في مؤتمر صحفي في العاصمة طرابلس، أن ملف المفقودين في ليبيا يعد

وجود احتياجات مستقبلية». وتحت شعار «رسالتنا من رقم مشفر إلى اسم حقيقي»، نظمت الهيئة العامة للبحث والتعرف على المفقودين ملتقى أكاديمياً بمناسبة اليوم العالمي للحمض النووي (DNA) الذي يوافق 25 أبريل. وذلك لإبراز دوره الحيوي في الكشف عن هويات المفقودين، الفعالية شهدت حضور رئيس الهيئة الدكتور كمال السيوي، وعدد من الشخصيات البارزة بينهم أساتذة جامعيون ومختصون في العلوم والطب الشرعي ومهتمون بمجال البحث العلمي، وفق منشور مصور نشرته الهيئة العامة على صفحتها الرسمية ببنصة فيسبوك الثلاثاء. وجرى خلال الملتقى إلقاء محاضرات توعوية قدمها نخبة من الأكاديميين، تنوعت رسائلهم العلمية لتشمل جوانب مختلفة من استخدامات الحمض النووي، فيما جرى تكريم الأستاذة المحاضرة نوري تقديراً لجهودهم المبذولة في تعزيز الوعي بعلم الوراثة.

العثور على 4 جثامين جديدة مدفونة في صحراء الجفرة  
وفي 21 أبريل الماضي عثرت الفرق المختصة بالهيئة المتواجدة في الجنوب الليبي على 4 جثث مدفونة في عمق الصحراء تحديداً بالقرب من مدينة زلة،

ومعه مسؤولون آخرون في الوزارة..

# أبوجناح.. ثاني أكبر مسؤول بحكومة الوحدة «خلف القضبان»

النيابة تأمر بحبس وزير الصحة في قضية «أدوية العراق»



• رمضان أبوجناح

الإدارية، دون تسجيل أية مخالفات أو تحفظات.

«الصحة»: تصرفات فردية معزولة»

كما استنكرت الوزارة محاولة الربط بين العمل المؤسسي لوزارة الصحة وبين «أي تصرفات فردية معزولة» مشيرة إلى أن المحاسبة ومكتب النائب العام، لافتة إلى فوراً إلى التحقيق وفق القوانين واللوائح المعمول بها، دون استثناء.

وأكدت الوزارة أنها «تعمل تحت مظلة القوانين الليبية والأنظمة الرقابية، وتخضع بشكل دوري للمراجعة من ديوان المحاسبة ومكتب النائب العام، لافتة إلى أن جميع تعلقاتها منشورة ضمن برنامج المكاشفة الحكومية».

«الصحة»: لا حماية لأي جهة أو شخص

كما نفت «صحة» ما أشيع بشأن وجود حماية مزعومة من مكتب وزير الصحة أو مستشاري رئيس الوزراء لأي جهة أو شخص، معتبرة ذلك «محاولة لرزعمة الثقة بين مؤسسات الدولة والمواطنين»، على حد قولها.

النيابة تعلن حكم حبس موسى

المعزوف 3 سنوات ونصف السنة

وفي 16 مارس الماضي أعلنت النيابة العامة صدور حكم محكمة استئناف طرابلس بحبس وزير التربية والتعليم في حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» موسى المعزوف ثلاث سنوات وستة أشهر بتهمة ممارسته الوساطة والمحسوبية عند إدارة إجراءات التعاقد على طباعة الكتاب المدرسي.

وقالت النيابة في بيان إنها أقامت الدعوى العمومية في مواجهة الوزير عقب إثبات إخلاجه بعيداً المساواة، وممارسته الوساطة والمحسوبية عند إدارة إجراءات التعاقد على طباعة الكتاب المدرسي وتوريده.

محكمة استئناف طرابلس قضت بإدانة المتهم، وحكمت عليه بعقوبة السجن ثلاث سنوات وستة أشهر، وغرمته ألف دينار مع حرمانه من حقوقه المدنية فترة تنفيذ العقوبة، وسنة أخرى عقب تنفيذها.

وفيما يخص شحنة الدواء المورد فأوضح أنها «لم تدخل الأراضي الليبية للشركة الموردة»، وأن «الشحنة تتم وفق الإجراءات حيث ستخضع لكافة المعايير من حيث التحليل ومعاينة الجودة من قبل الجهات الرقابية وعلى رأسها هيئة الرقابة على الأغذية والأدوية قبل أن يسمح باستلامها أو توزيعها».

ودعا رمضان أبوجناح إلى تحويل ملف الأدوية إلى النائب العام لتحقيق شفاف ينفي الجدال القائم ويضمن حقوق المرضى الليبيين.

«الصحة»: لا مخالفات بتوريدات الوزارة..

ومزاعم الفساد ضدنا «افتراء»

قبل ذلك بأيام وفي 17 أبريل 2025 قالت وزارة الصحة بحكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» إن «جميع عمليات توريد الأدوية والمعدات الطبية لا سيما المخصصة لمرضى الأورام تجرى وفق إجراءات رقابية صارمة وبالتنسيق مع الجهات المختصة ذات العلاقة، وتوثق في سجلات رسمية متاحة للتحقق أمام كافة الجهات المختصة».

الوزارة ردت في بيان على ما ورد في وثيقة منسوبة لما يعرف بـ«تحالف المحامين الليبيين فريق رصد ومواجهة الفساد»، والتي تضمنت اتهامات تتمس عمل الوزارة حول شبهات فساد «مزعومة»، و«حماية أشخاص متورطين».

وبشأن ما ورد حول مشغلات مرضى الكلى والاختلاسات المزعومة، أكدت الوزارة أن «كافة التعاقدات والمشتريات بهذا الخصوص تجرى وفق الأطر القانونية المعمدة»، وخضعت لمراجعات من ديوان المحاسبة وهيئة الرقابة



• النائب العام يستقبل وكيل وزارة الصحة المكلف بتسيير مهامها، طرابلس 6 مايو 2025



• عبد الحميد الدببية

الوزير وزير الصحة المعفي من منصبه في حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة»، رمضان أبوجناح، عقد مؤتمر صحفي بمقر وزارة الصحة بطرابلس، وذلك للرد على قرار إعفائه من الوزارة.

لكن أبوجناح اكتفى بهذا الإعلان على صفحته بمنصة «فيسبوك»، ولم يعقد مؤتمره الصحفي حتى الآن. وفي الأول من مايو نقل أبوجناح على صفحته الخاصة بمنصة «فيسبوك» تصريحاً تلفزيونياً له فيما يتعلق بملف أدوية الأورام من دولة العراق، مؤكداً أن الشركة التي جرى التعاقد معها هي شركة مسجلة رسمياً لدى إدارة الصيدلة.

وقال أبوجناح «طلب التوريد جاء بناء على مطالبات مباشرة من المستشفيات المختصة بعلاج الأورام، والتعاقد تم وفق التسلسل الإداري والقانوني بداية من إدارة الصيدلة وجهاز الإمداد الطبي فلجنة العطاءات».

كل من يخالف القوانين واللوائح، وكل من تسول له نفسه المساس بصحة المواطن أو العبث بمقدرات الدولة الصحية».

من جهته شدد الفوج على «تعاونه الكامل مع مكتب النائب العام وكافة الأجهزة الرقابية، ومباشرته في العمل على تطوير القطاع الصحي بما يضمن تقديم أفضل الخدمات للمواطنين».

أزمة توريد أدوية من العراق

والأسبوع الماضي، أثرت أزمة دواء الأورام عندما أعلنت وزارة الصحة العراقية توريد أول شحنة أدوية أورام منتجة محلياً إلى ليبيا، لكن الهيئة الوطنية لمكافحة السرطان نفت في بيان «استيراد أي شحنة أدوية من العراق أو من أي دولة عربية أو أسيوية»، وقالت إن «جميع الأدوية المعتمدة يجري توريدها حصرياً من مصادر أميركية وأوروبية معتمدة، وفق أعلى معايير الجودة والاعتماد الدولي».

أما وزارة الصحة بحكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» فأعلنت أنها استوردت شحنة أدوية علاج الأورام من العراق خارج بنود العطاء العام (فوائد العطاء العام) بموافقة هيئة الرقابة الإدارية على توريد الصنف، بعد سلسلة من الإجراءات الطويلة والرقابة المشددة.

وفي 30 أبريل الماضي أصدر رئيس حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» عبد الحميد الدببية قراراً بإعفاء رمضان أبوجناح من تسيير وزارة الصحة وإحالة إلى التحقيق، إلى جانب عدد من مسؤولي الوزارة بسبب مخالفات تتعلق باستيراد الأدوية خارج اختصاص الهيئة الوطنية لمكافحة السرطان، وفقاً لما نص عليه قرار مجلس الوزراء رقم 963 لسنة 2022».

أبوجناح لم يرد على قرار إعفائه من وزارة الصحة وفي اليوم نفسه أعلن نائب رئيس

طرابلس، القاهرة، الوسط:

«المتهم بريء حتى تثبت إدانته»، ربما استدعى كثيرون في ليبيا هذه القاعدة القانونية المبدئية، عند سماع خبر إعلان حبس نائب رئيس حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» المهندس رمضان أبوجناح، الذي يتمتع بسمعة طيبة في الأوساط الليبية، احتياطياً على ذمة التحقيقات في قضية استيراد أدوية أورام من العراق.

فيوم الأربعاء أمرت النيابة العامة بحبس نائب رئيس حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة»، وزير الصحة المعفي من منصبه رمضان أبوجناح على ذمة التحقيق في قضية استيراد أدوية علاج الأورام من أحد مصانع الأدوية العاملة بالعراق، ليقبع أبوجناح خلف القضبان، على خطى زميله السابق في الحكومة وزير التربية والتعليم موسى المعزوف.

قرار الحبس طال مسؤولين في وزارة الصحة بالحكومة هم «مدير إدارة الصيدلة» ورئيس لجنة العطاء العام، ومسؤول لجنة العطاءات المركزية في وزارة الصحة؛ ومفوض شركة استيراد أدوية»، حسب بيان مكتب النائب العام على صفحته في منصة «فيسبوك».

مخالفة ضوابط شراء الأدوية

وقال مكتب النائب العام إن المحقق في القضية «استوثق من مخالفة المسؤولين للضوابط الحاكمة لشراء هذا الصنف من الأدوية؛ وتحليلهم من القواعد الناظمة لإدارة التعاقدات ومتطلباتها من النواحي الفنية والمالية والقانونية».

الصادق الصور بأن النيابة ستتخذ الإجراءات القانونية لمساءلة المتورطين في ملف توريد أدوية الأورام من العراق، متشدداً على أن «الدعوى العمومية ستترفع بحق كل من يخالف القوانين واللوائح، وكل من تسول له نفسه المساس بصحة المواطن أو العبث بمقدرات الدولة الصحية».

الصور: النيابة ستتخذ الإجراءات ضد المتورطين

الصادق الصور أكد خلال لقاء مع المكلف بتسيير وزارة الصحة في حكومة «الوحدة الوطنية المؤقتة» د. محمد الفوج، أن النيابة العامة ستتخذ الإجراءات القانونية لمساءلة المتورطين في ملف توريد أدوية الأورام من العراق، وذلك وفق بيان نشرته وزارة الصحة على صفحتها في «فيسبوك».

الاجتماع الذي عقد بمكتب النائب العام ناقش أبرز الملفات الصحية والمستجدات المتعلقة بتنظيم الأدوية والعطاء العام ومكافحة الفساد وسبل تطوير العمل داخل الوزارة بالإضافة إلى المخالفات المرتكبة في توريد أدوية الأورام من العراق. النائب العام أكد التزام النيابة العامة باتخاذ الإجراءات القانونية الكافية بمساءلة كل من يثبت تورطه في ارتكاب أية مخالفات تتعلق بهذا الملف، متشدداً على أن «الدعوى العمومية ستترفع بحق

في اليوم العالمي لحرية الصحافة..

# انحسار المهنة أمام طغيان السلطة والانقسام في ليبيا

الصحافة الحرة العفوية منذ عقود». ويتابع «اليوم، الصحفيون في حاجة ملحة لبناء نقابات فاعلة في كافة البلديات تمثل الصحفيين فعلاً لا ادعاء، وتمهد الطريق لتأسيس نقابة وطنية واحدة على مستوى ليبيا قادرة على أن تكون درعاً للمهنة وصوتاً لأصحابها، لا أداة في يد من يبحثون عن نفوذ أو وجاهة باسم الصحافة».

ويخلص الناير المعقوبي إلى أن «ما نتطلع إليه واقعاً ملموساً ليس فقط هيكلاً نقابياً، بل ثقافة مهنية تبت الحياة في جسد أو استخدام التقنيات الحديثة بما فيها التعامل مع تطبيقات الذكاء الصناعي وحتى التمويل والأمور المالية وغيرها في تصويري كلها أشياء مقدور عليها، لكن تظل مسألة حرية الصحافة وضمان نجاتها من برائن السلطات الحاكمة ثالثة الأثافي».

بين الترهيب والترغيب

من جانبه يقول رئيس تحرير جريدة أخبار البلاد الناير المعقوبي «في اليوم العالمي لحرية الصحافة لا نملك ترف الاحتفال بقدر ما نحتاج إلى إعلان حالة طوارئ مهنية، لأننا نعمل في بيئة معادية ترى في الصحفي خصماً لا شريكاً وفي الكلمة الحرة خطراً ينبغي إخضاعه أو إسكاته».

ويشبه الناير الصحفي الليبي اليوم بمن يسير على حبل مشدود بين الترغيب والترهيب، بلا مظلة قانونية، ولا نقابة تحميه، ولا مؤسسات حكومية تحترم دوره وعقله وحقوقه.

دورها أن تمارس الرقابة عليها جميعاً .. هذه مسألة أساسية لنجاح العمل المؤسسي الصحفي ودون ذلك سيقضي الصحافة والإعلام ككل تابعاً وخادماً أميناً للحكومات المتعاقبة.. إذا التطوير لا بد أن يكون مؤسساتي يضمن قوة عمل المؤسسة الصحفية بقوة القانون.. لتكون عندها صحافة حقيقية، وثانياً بناء أجيال جديدة من الممارسين الصحفيين تكون لهم القدرة على مواكبة التطورات الإعلامية المتسارعة أو موضوع احترام أخلاقيات مهنة المتابع، أو استخدام التقنيات الحديثة بما فيها التعامل مع تطبيقات الذكاء الصناعي وحتى التمويل والأمور المالية وغيرها في تصويري كلها أشياء مقدور عليها، لكن تظل مسألة حرية الصحافة وضمان نجاتها من برائن السلطات الحاكمة ثالثة الأثافي».

بين الترهيب والترغيب

من جانبه يقول رئيس تحرير جريدة أخبار البلاد الناير المعقوبي «في اليوم العالمي لحرية الصحافة لا نملك ترف الاحتفال بقدر ما نحتاج إلى إعلان حالة طوارئ مهنية، لأننا نعمل في بيئة معادية ترى في الصحفي خصماً لا شريكاً وفي الكلمة الحرة خطراً ينبغي إخضاعه أو إسكاته».

ويشبه الناير الصحفي الليبي اليوم بمن يسير على حبل مشدود بين الترغيب والترهيب، بلا مظلة قانونية، ولا نقابة تحميه، ولا مؤسسات حكومية تحترم دوره وعقله وحقوقه.



• عادل المزوعي

د. عادل المزوعي: صحافتنا مكبله بالترهيب والتعذيب

نصوصاً واضحة تبين حدود العلاقة بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية وبين الصحافة كسلطة رابعة

يمس المهنة الصحفية.. وتحديداً في العلاقة التي تحكم السلطة وسبيلة الإعلام والشعبي.. فتقبل لظرف السلطة دون خجل».

ويكمل المزوعي «المسألة فيما يخص واقع الصحافة الليبية هي بقاؤها في المربع الأول، مربع حاجز الحريات الصحفية دون محاولة القفز منه وتخطيه.. وهذه معضلة حقيقية لأن جوهر الصحافة ليس فقط نقل معلومات وأخبار السلطة، بل تقديم التحليل بحيادية وموضوعية والوقوف أمام الجميع على مسافة واحدة.. لكن هذا لم يكن متاحاً لصحافة ليبيا المكبله بقيود السياسة والأمن أكثر من قيود الرقابة الذاتية وجبن القائم بالاتصال.. ولا يمكن الحديث عن تطور المنظومة التقنية والاستعانة بأحدث التقنيات الصحفية وتطوير الكادر الصحفي».

اختفاء قسري وترهيب

ويواصل أستاذ الصحافة «طالما تعيش صحافتنا تحت قيد السلطة وجبروتها.. فرغم حضور التقنية والأجهزة الحديثة والاستعانة بالمنظومات الحديثة لتطوير الشكل الصحفي وتطوير الإنسان.. يظل ذلك غير ذي جدوى لأنه غير مقصود بموجة الحريات والأرقام الحرة وكسر القيود.. واقع الصحافة الليبية لا يختلف كثيراً عن واقع الصحافة العربية ككل.. غير أن واقع الصحافة الليبية يزيد عليه في حالات الترهيب بالسلطة والتضديد والاختفاء القسري والتعذيب».

ويتساءل المزوعي «إذا ما المطلوب عمله لتطوير الصحافة الليبية ونجاحها أولاً: تضمين مساحة الحرية المطلوبة للعمل

طرابلس، القاهرة، الوسط:

فيما احتفت الأوساط الإعلامية في العالم خلال الأسبوع الجاري باليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يوافق الثالث من مايو، تشهد المنطقة العربية اضطراباً في مؤشر حرية الصحافة، وتأتي ليبيا كأحد أبرز هذه البلدان من ناحية تدني مستوى حرية الصحافة لأسباب تتعلق بالواقع السياسي واستمرار الصراع على السلطة وانتشار السلاح، وجملة من التحديات الأخرى.

«الوسط» حاولت رصد جانب من تلك التحديات والعراقيل التي تواجه مهنة الصحافة في ليبيا والسبل لتجاوزها والتي يتخضعها أستاذ الصحافة بمدرسة الإعلام بالأكاديمية الليبية الدكتور عادل المزوعي بقوله: «لعل الأماسة التي تتعايش في خضمها الصحافة الليبية منذ عقود وترسم واقعها الحقيقي دون مواربة أو مزيدة أو رتوش.. أنها تتراجع وتنحسر أمام طغيان السلطة والمصالح الحكومات المتعاقبة عليها.. حيث لا دور رقابي واضحاً لها ولا هوامش حرية حقيقية تعمل بها، صحافة تقدم أدواراً لا تحسب لها، تقاوم من أجل البقاء وتعمل على اتقاء شر الحكومات من أن تمنعها من الصدور أو التوقف».

يضيف «إنها صحافة بلا أنياب تلمع السلطة فقط.. لا تجد أدواراً حقيقية لها حتى في كسب سبق الصحفي فما بالك بانتقاد ممارسات الحكومة.. واقع مكبل بقيود السلطة رغم الأدعاءات المتكررة بوجود مساحات من الحرية والتعددية الصحفية.. لكن تفشل في كل تجربة واختبار



في اجتماعهم مع قيادات «الحكم المحلي»..

## عمداء 22 بلدية يطلبون استكمال برنامج نقل الاختصاصات

### التومي يؤكد الدور الحيوي للبلديات في تحسين الخدمات

الصادرة عن مختابر المحلات بالبلديات، والتي تجري المصادقة عليها من مكتب شؤون المختابر والمحلات بوزارة الحكم المحلي. وزارة الحكم المحلي لفتت إلى الاتفاق على «ضرورة استمرار التنسيق والتواصل المباشر بين الوزارتين، بما يضمن صحة وسلامة البيانات الواردة في النماذج المعتمدة، ويعزز موثوقية الإجراءات الإدارية المتبعة، وفقا للأطر القانونية النافذة».

ونهاية الأسبوع الماضي عقد وزير الحكم المحلي بدرالدين التومي، اجتماعا موسعا مع عمداء الإدارات والمكاتب والجهات التابعة للوزارة، لمناقشة سير تنفيذ الخطة العامة للوزارة للعام 2025، ومناقشة التقدم المحرز في مختلف البرامج والمشاريع، واستعراض الإجراءات والخطوات اللازمة لضمان تحقيق الأهداف المحددة ضمن الخطة.

وقالت الوزارة في منشور مصور على صفحتها الرسمية إن المجتمعين ناقشوا «جملة من الموضوعات الأخرى المتعلقة بمستجدات خطة التحول الرقمي بالقطاع لاسيما فيما يتعلق بالنظم المعلوماتية الجاري تنفيذها بالوزارة لإنجاز المهام وتنفيذ المراسلات الإدارية بشكل إلكتروني بين الوحدات التنظيمية داخل البلديات، وبين البلديات».



• جانب من اجتماع العمداء مع قيادات «الحكم المحلي»



• جانب من اجتماع التومي مع رئيس هيئة التخطيط العمراني، 4 مايو 2025

والتعرف على الصعوبات والتحديات التي تواجهها بهدف تذليلها». وأوضحت أن ذلك في إطار تنفيذ توجيهات رئيس الوزراء عبدالحميد الديب التي تؤكد أهمية إشراك البلديات وأخذ رأيها في متابعة وتنفيذ المشاريع التنموية الواقعة ضمن نطاق عملها الإداري.

وافتتحت الوزارة في منشورها إلى أن هذا الاجتماع عقد بحضور عمداء بلديات «طرابلس المركز، البيضاء، أم الرززم، الحليدة، سيدي السايح، قصر بن غشير، العواتة، وزارة الزاوية الجنوبية، الجميل، صبراتة، المنشية، غدامس، رقدالين، سرمان، اسبيعة، مرادة، ككلة، الساحل، سوق الجمعة، زطن، الساحل»، ويأتي في إطار جهود الوزارة المستمرة لتعزيز الأداء

بلدي، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

**اجتماع تنسيقي مع رئيس الهيئة الوطنية للتخطيط العمراني**

في سياق قريب عقد وزير الحكم المحلي بدرالدين التومي، اجتماعا تنسيقيا مع رئيس الهيئة الوطنية للتخطيط العمراني أحمد التومي، بحضور رئيس فرع الهيئة بطرابلس عزالدين التواتي.

وأوضحت الوزارة في منشور منفصل على صفحتها الرسمية أن هذا الاجتماع «يأتي في إطار تعزيز التنسيق بين الوزارة ومكاتب التخطيط الحضري، بهدف تفعيل دور إدارات

بلدياتهم خلال الاجتماع استعرض عمداء البلديات تصوراتهم ومقترحاتهم لتعزيز التنمية المحلية، حيث أكد العديد منهم ضرورة العمل على استكمال مسيرة البرنامج الوطني لنقل الاختصاصات، وتوفير مخصصات الباب الثالث المتعلقة بالتنمية، بهدف تطوير البنية التحتية الأساسية بالبلديات ومعالجة المختنقات المتعلقة بالطرق، وشبكات المياه، والصرف الصحي، إلى جانب البحث عن أنجع وأسرع المعالجات فيما يتعلق بالأوضاع المالية للمواطنين بالبلديات.

وخلال الاجتماع، أكد وزير الحكم المحلي «أهمية الدور الحيوي الذي تلعبه البلديات في تحسين الخدمات العامة وتقريبها من المواطنين، وتطوير البنية التحتية». وأشار بدرالدين التومي إلى أن «التحديات التي تواجهها البلديات هي نتاج التقدم الذي أحرزته على صعيد توليها زمام الأمور في إدارة الشأن البلدي، وممارسة مهامها، وإدارة اختصاصاتها المعقولة».

التومي أوضح أن الهدف من هذا الاجتماع

### غدامس

#### مناقشة إعادة الحياة للمشاريع المتعثرة

في محاولة لإعادة الحياة إلى المشاريع التنموية المتعثرة، أجرى عميد بلدية غدامس رفقة عدد من أعضاء المجلس البلدي زيارة رسمية إلى وزارة الإسكان والتعمير بحكومة «الوحدة الوطنية الموقرة»، وقالت بلدية غدامس في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمناسبة فسبوك إن وفد البلدية التقى وزير الإسكان والتعمير أبوبكر الغاوي، وناقشوا مع الوزير أوضاع المشاريع القديمة المتوقفة داخل نطاق البلدية.

وخلال اللقاء، جرى عرض قائمة بالمشاريع التي توقفت في مراحل مختلفة، مع التركيز على أهميتها الحيوية في خدمة المواطنين وتحقيق التنمية المستدامة، ومناقشة الأسباب التي أدت إلى توقف هذه المشاريع، وسبل تذليل العقبات التي حالت دون استكمالها.



### أجدابيا



#### تشوما يتفقد الخدمات الإنسانية المدعومة أممياً

شهدت مدينة أجدابيا الإثنين زيارة نائب الممثل الخاص للأمين العام، المنسق المقيم ومسئول الشؤون الإنسانية، إينيس تشوما رئيس فريق بلدية أجدابيا واطلع على الخدمات الإنسانية المدعومة من الأمم المتحدة، وفق منشور مصور للهيئة الأممية على صفحتها الرسمية بمناسبة فسبوك. وأعرب المسؤول الأممي عن تقديره للمجتمعات والسلطات البلدية لاستضافتهم السخية للاجئين السودانيين. كما أقر بالتحديات التي تواجهها البنية التحتية في مجالات الصحة والتعليم والمياه مع استمرار تدفق اللاجئين، مؤكدا أهمية زيادة الدعم الدولي لتقاسم العبء، الذي تتحمله المجتمعات المحلية في حياتها اليومية. وزار تشوما مركز «بيتي» بدعم من يونيسيف ليبيا والذي يوفر خدمات التعليم وحماية الطفل، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي، الصوف التعويضية، وجلسات التوعية للوالدين. كما زار مركز خدمات الشاملة حيث يحصل اللاجئون والمهاجرون السودانيون على الرعاية الطبية، وخدمات الحماية، والمساعدات الإنسانية. وفي مركز السلع التموينية، التي بعائلات لاجئة سويدانية تتلقى مواد إغاثة أساسية، ومواد نظافة، وخدمات الصرف الصحي من برنامج الأغذية العالمي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

### بنغازي

#### افتتاح «ميناء إكسبو الطبي 2025»

شارك رئيس المجلس التشريعي لبلدية بنغازي المقر عمران بوجواري الإثنين في افتتاح معرض ميناء إكسبو الطبي 2025، والمقام على أرض المعارض في منطقة الكوييفية، وذلك بحضور عضو المجلس التشريعي لبلدية بنغازي عبدالباسط سليمان الجازوي. وقالت البلدية في منشور مصور على صفحتها بمناسبة فسبوك إن الحفل شهد حضور وزيرى المواصلات، والاستثمار في الحكومة المكلفة من مجلس النواب، وكذلك عدد من مديري الإدارات بوزارة الصحة، ومديري الشركات والمستشفيات، والقناصل، منهم القنصلان اليوناني والإيطالي، ونخبة من المهتمين بالقطاع الصحي وممثلو المؤسسات الخاصة والداعمة للمعرض.

ولفتت إلى أن معرض «ميناء إكسبو الطبي» يعد منصة رائدة لاستعراض أحدث الابتكارات والتقنيات في مجالات الطب والرعاية الصحية، ويمثل فرصة مهمة لتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، وتبادل الخبرات لتطوير مستوى الخدمات الصحية.



### طرابلس



#### صيانة البنية التحتية لشارعين رئيسيين بمحلة فشلوم

تحت عنوان «متابعة مشاريع» أوضحت بلدية طرابلس المركز استمرار مشروع صيانة البنية التحتية وإعادة رصف المنطقة الواقعة بين شارع فشلوم الرئيسي وشارع الزبير بن العوام - محلة فشلوم. وقالت البلدية في منشور مصور على صفحتها الرسمية بمناسبة فسبوك الإثنين «استمرار تنفيذ أعمال الحفر وتوريد وتركيب أنابيب خط الصرف الصحي، وفق ما ورد في المراسلة المعتمدة».

ولفتت إلى «الشروع في أعمال الحفر وتوريد وتركيب أنابيب الصرف الصحي الخاصة بشبكة المنازل، وكذلك البدء في تنفيذ غرف تصريف مياه الصرف الصحي للمنازل».

وأكدت البلدية استمرار أعمال تنظيف الموقع من المخلفات الناتجة عن الحفر، مع نقلها إلى المقالب العمومية المخصصة. كما شددت على «ضرورة توقي الحذر أثناء تنفيذ كافة أعمال الحفر، مع الحرص على المحافظة على وتيرة إنجاز مشاريع لضمان سير العمل حسب الجدول الزمني».

## حول العالم



• دخان اسود كثيف يتصاعد بعد ضربة بمسيرة على ميناء بورتسودان، 6 مايو 2025. (أ ف ب)

### مسيرات تضرب بورتسودان.. وإعلان الإمارات «دولة عدوان»

صعدت قوات «الدعم السريع» هجماتها في السودان باستهداف مسيرات الأربعة قاعدة فلامنغو في بورتسودان، أكبر قاعدة بحرية في السودان، بحسب ما أفاد مصدر عسكري في اليوم الرابع من الهجمات ضد المدينة التي تضم المقر المؤقت للحكومة الموالية للجيش.

وأنتى هجوم الأربعة غداة إعلان السودان قطع علاقاته الدبلوماسية مع الإمارات العربية المتحدة التي اعتبرها «دولة عدوان» واتهمها بتزويد قوات الدعم السريع بأسلحة متطورة جرى استخدامها في الهجمات الأخيرة على بورتسودان. ولطالما نفت الإمارات مد قوات الدعم السريع بالدعم، على الرغم من صدور تقارير من خبراء أمميين ومسؤولين أميركيين سياسيين ومنظمات دولية تفيد عكس ذلك.

ومنذ أبريل 2023، يشهد السودان صراعاً دامتياً بين قائد الجيش الجنرال عبدالفتاح البرهان، الحاكم الفعلي للبلاد منذ انقلاب العام 2021، ونائبه السابق الجنرال محمد حمدان دقلو، قائد قوات الدعم السريع.

وبورتسودان المدينة الشرقية التي تمر عبرها المساعدات الإنسانية والتي تضم وكالات الأمم المتحدة ونزح إليها آلاف المهجرين السودانيين، ظلت نسبياً بمنأى من الحرب. وهي تحتضن المقر المؤقت للحكومة التي جعلتها العاصمة المؤقتة في أعقاب اندلاع الحرب. لكن المدينة تتعرض بصورة يومية منذ الأحد لهجمات بطائرات مسيرة.

وأوقعت الحرب في السودان عشرات آلاف القتلى وأدت لتفجير 13 مليون شخص وتسببت بـ«أسوأ كارثة إنسانية» في العالم، بحسب الأمم المتحدة. ومنذ خسارة الدعم السريع مواقع عسكرية في الخرطوم ووسط السودان، زاد اعتمادها على الطائرات المسيّرة والمدافع البعيدة المدى. وهي تستخدم طائرات مسيّرة بدائية الصنع وأخرى متطورة، يتهم الجيش الإمارات بتزويدها إياها. ويقضي الهدف من هذه الاستراتيجية بقطع إمدادات الجيش، بحسب خبراء. وقد قسّمت الحرب السودان بين مناطق في الوسط والشمال والشرق يسيطر عليها الجيش وأخرى في الجنوب تحت قبضة قوات الدعم السريع التي تسيطر على منطقة دارفور (الغرب) بالكامل تقريباً.



• المدير العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أخييم شتاينر. (أ ف ب)

### قلق أممي من تباطؤ التنمية في 2024

حذرت الأمم المتحدة من أن تباطؤاً «مقلقاً» وغير متوقع سجل على الصعيد التنموي البشرية العام 2024، في حين بدأ التعافي العالمي من جائحة كوفيد-19 يفقد من زخمه. وشددت على أن ذلك بدأ يحصل قبل وقت طويل من تقليص الرئيس دونالد ترامب للمساعدات الدولية الأميركية بشكل كبير.

وبحلول العام 2023 بدأ العالم يتعافى تدريجياً من صدمة جائحة كوفيد-19. وفق مؤشر التنمية البشرية للأمم المتحدة، الذي يرمز مستويات المعيشة والصحة والتعليم، وفق وكالة فرانس برس. وبحسب تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السنوي الذي صدر الثلاثاء تحت عنوان «مسألة اختيار: الإنسان والإمكانات في عصر الذكاء الاصطناعي»، يبدو أن هذا التعافي بدأ يفقد زخمه.

وحذر مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أخييم شتاينر من أنه «إذا أصبح معدل التقدم البطيء المسجل لعام 2024 هو الوضع الطبيعي الجديد، فقد يتأخر إنجاز أهداف جدول أعمال التنمية المحدد له العام 2030 عقوداً طويلة، مما يجعل عالماً أقل أمناً، وأكثر انقساماً، وأكثر عرضة للصددمات الاقتصادية والبيئية».

وقال شتاينر في مقابلة مع فرانس برس إن تقليص المساعدات الدولية بشكل كبير في الفترة الأخيرة من قبل عدة دول، لا سيما الولايات المتحدة حيث قلصت ترامب البرامج وفكك الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (الذراع الرئيسية للبلاد في التنمية الخارجية)، سيؤدي إلى تفاقم المشكلة.

وأضاف أنه في حال توقفت الدول الغنية عن تمويل التنمية، «فسيوثر ذلك في نهاية المطاف على الاقتصادات والمجتمعات، ونعم، نعتقد أنه سينعكس أيضاً بعد عام أو عامين في مؤشر التنمية البشرية، بانخفاض متوسط العمر المتوقع وتراجع الدخل وزيادة الصراعات».

ولا زال خبراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي غير متأكدين من الأسباب الأساسية للتباطؤ المسجل في 2024. لكنهم حددوا أحد المحركات الرئيسية وهو تراجع التقدم في متوسط العمر المتوقع، ربما نتيجة الآثار الجانبية لكوفيد، أو جراء الحروب المتزايدة حول العالم.



### وسط استمرار جهود الوساطة «المتعثرة»

## «إسرائيل» تفضح نواياها بـ«احتلال» كامل غزة

فلسطينياً وأصيب 118 ألفاً و610 آخرون منذ اندلاع الحرب، بحسب حصيلة نشرتها منتصف هذا الأسبوع وزارة الصحة في غزة. في هذه الغزوة، كشف تقرير صدر عن مكتب المفتش العام في وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) أن أكثر من 60 جندياً أصيبوا أثناء عملية رصيف المساعدات العائم في غزة في عهد الرئيس السابق جو بايدن، وهو رقم أعلى بكثير مما جرى الكشف عنه سابقاً.

يذكر أن الرصيف الذي أعلن عنه بايدن خلال خطاب بثه التلفزيون للكونغرس في مارس 2024، هو مشروع ضخم احتاج تنفيذته نحو ألف جندي أميركي. لكن سوء الأحوال الجوية وصعوبات التوزيع داخل غزة حذت من فاعلية ما وصفه الجيش الأميركي بأنه أكبر جده له لتوصيل المساعدات على الإطلاق في الشرق الأوسط. ولم يعمل الرصيف إلا 20 يوماً تقريباً، وبلغت تكلفته نحو 230 مليون دولار.

وعلى الرغم من عدم وقوع وفيات أو هجمات مباشرة معروفة على الرصيف، قالت وزارة الدفاع الأميركية إن ثلاثة جنود أصيبوا بإصابات لا تتعلق بالقتال أثناء دعم الرصيف وجاء فيه «بناءً على المعلومات المقدمة، لم يتمكن من تحديد أي من هذه الإصابات البالغ عددها 62 حدثاً أثناء تأدية الواجب أو حدث خارج الخدمة أو نتيجة لحالات طبية موجودة مسبقاً».

وأصبح الرصيف مسألة حساسة في الكونغرس؛ إذ وصفه الجمهوريون بأنه مناورة سياسية من جانب بايدن، الذي كان تحت ضغط من زملائه الديمقراطيين لبذل المزيد من الجهود لمساعدة الفلسطينيين بعد دعمه القوي على مدى أشهر للحرب الإسرائيلية العنيفة على حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، وبينما ساعد الرصيف مساعدين ضرورية للغاية إلى منطقة تجميع على شاطئ غزة، تعين إزالته مرات عديدة بسبب سوء الأحوال الجوية. وقال المفتش العام إن الجيش الأميركي لم يستوف المعايير الخاصة بالمعدات. كما ذكر التقرير أن الجيش «لم ينظر أو يدرّب أو يجهز قواته بما يتوافق مع المعايير المشتركة»، ولا تزال التحديات التي تواجه إيصال المساعدات إلى غزة قائمة.

وتتهم الأمم المتحدة وممثلون فلسطينيون في محكمة العدل الدولية إسرائيل بانتهاك القانون الدولي برفضها السماح بدخول المساعدات إلى غزة، بعد أن منعت إسرائيل منذ الثاني من مارس الماضي دخول أي إمدادات إلى سكان القطاع الفلسطيني البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة.



• قوة تابعة للاحتلال الإسرائيلي قرب الحدود مع قطاع غزة صورة، 5 مايو 2025. (أ ف ب)

يتعاون معها أغلقت لنقص الدقيق والوقود، أوقفت إسرائيل إدخال المساعدات الإنسانية، وتتهم حماس إسرائيل باستخدام «التجويح كسلاح حرب».

مارس، استأنفت إسرائيل الحرب بعد هدنة استمرت شهرين. قبل أسبوع، أعلن برنامج الأغذية العالمي أنه سلم آخر مخزونهات الغذائية المتبقية إلى مطابخ الوجبات الساخنة، وأن المخازن التي

وتعيش الغالبية العظمى من سكان غزة في شمال القطاع، خصوصاً في مدينة غزة، وقد جرى تهجير معظمهم مراراً منذ اندلاع الحرب.

ويعاني قطاع غزة منذ الثاني من مارس حصاراً مكمهاً تسبب بإزمة إنسانية شديدة. وفي 18

### «مفاجأة ترامب» تفتح باب التكهانات

المهمة لمنع الجمهورية الإسلامية من تطوير قنبلة نووية. في هذه الأثناء، نقلت وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية عن مسؤولين قولهم إن الرئيس ترامب سيعزل اعتماد الولايات المتحدة رسمياً لاسم «الخليج العربي»، علماً بأن إيران تسميه الخليج الفارسي، وهي الخطوة التي تأتي بعد عدة أشهر من تصريح ترامب بأن الولايات المتحدة ستستشير إلى خليج المكسيك باسم خليج أميركا الأولى.

وسبق أن فجأ ترامب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بقراره، الشهر الماضي، المراهنة على الخوّل في مفاوضات فورية مع طهران، وهي محادثات قالت ثمانية للمنطقة: «أم أنها مجرد دعائية إعلامية تستبقي زيارته للشرق الأوسط».

أثار الرئيس الأميركي دونالد ترامب فضول الكثيرين بشأن مفاجأة مرتقبة قد يعلن عنها قبل زيارة مرتقبة إلى الشرق الأوسط تشمل المملكة العربية السعودية والإمارات وقطر. وفي مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس وزراء كندا مارك كارني في البيت الأبيض، وعد ترامب بأنه سيجري الكشف عن «إعلان مهم للغاية» قبل زيارته المقررة إلى الشرق الأوسط.

وشهد فريق من المحللين المهتمين بشؤون الشرق الأوسط إلى الحديث عن نية ترامب إعلان وقف حرب الإبادة على غزة. في المقابل، توقعت مصادر

وتوحد الفلسطينيون على إداة المخطط؛ إذ أكد القيادي البارز في حركة حماس، باسم نعيم، أنه «لا معنى لأي مفاوضات غير مباشرة مع الاحتلال الإسرائيلي، ولا معنى للتعامل مع أي مقترحات جديدة لوقف إطلاق النار، في ظل حرب التجويع والقوي الإبادة التي ينفذها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في غزة».

أما الناطق باسم حركة فتح أياد أبو زعبل فقد أوضح أن «إسرائيل» ماضية في الحرب وتحقيق أهدافها معتمدة على الضوء الأخضر الممنوح لها دولياً والدعم الأميركي، وعدم قدرة العالم على الضغط عليها لوقف مشروعها.

وعلى الرغم من ذلك يستمر الحديث عن جهود الوساطة المصرية-القطرية؛ إذ أكدت الدوحة أن «الجهود مستمرة» للتوصل إلى اتفاق على الرغم من صعوبة ذلك. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري إن «جهودنا مستمرة على الرغم من صعوبة الموقف، وعلى الرغم من الوضع الإنساني الكارثي المستمر في قطاع غزة ... هناك صعوبة كبيرة جداً في إطار هذه المفاوضات ولكن ... هناك اتصالات دائمة بين قطر والأطراف المعنية بما فيها الولايات المتحدة الأميركية».

### طبول الحرب تدق في شبه القارة الهندية

## تصعيد دام بين نيودلهي وإسلام أباد.. وحديث عن «صراع مياه»



• دخان يتصاعد من بلدة يونش الهندية بعد قصف مدفعي باكستاني. (أ ف ب)

باكستان».

تفيد الاستخبارات الصينية أن أحد المواقع التي استهدفها الجيش الهندي خلال الليل وهو مسجد سيهان في باهالوبور في بنجاب الباكستانية، على ارتباط بجماعات قريبة من حركة عسكر طيبة الإسلامية. وتتهم الهند هذه الجماعات التي يشتبه بأنها تقف وراء الهجمات التي أودت بحياة 166 شخصاً في بومباي في 2008 بشأن هجوم 22 أبريل. في هذه الغزوة، يتحدث محللون عن «حرب

القصف المدفعي. وبرزت الهند الضربات، على لسان الناطقة باسم الجيش اللتانانت كولونيل فيوميكا سينغ، بأنها «استهدفت تسعة معسكرات إرهابية ودمرتها»، وحاولت التخفيف من التوتر موضحة أن الأهداف «اختيرت لتجنب أي أضرار للمنشآت المدنية ووقوع خسائر بشرية»، أما باكستان فقد استهدفت القائم بالأعمال الهندي في إسلام أباد «للاحتجاج على القصف الذي يشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة

دخلت شبه القارة الهندية في أخطر مواجهة عسكرية منذ عقدين، مع تبادل القصف العنيف بين الهند وباكستان هذا الأسبوع ما أسفر عن قتلى وجرى من الجانبين، فيما سارعت بكين ولندن إلى عرض وساطتهما لنزع فتيل الأزمة ودعت الأمم المتحدة وموسكو وواشنطن وباريس إلى ضبط النفس.

ورأى المحلل برافين دوتني من مركز الدراسات «انترناشونال كرايسيس غروب» أن «مستوى التصعيد تجاوز الأزمة الأخيرة في 2019، مع تداعيات رهيبية محتملة»، في إشارة إلى ضربة نيودلهي في تلك السنة الأراضي الباكستانية بعد هجوم قاتل على موكب عسكري هندي في كشمير.

وتصاعد التوتر بين الهند وباكستان (القوتين النوويين المتحاربتين منذ تقسيم البلاد في 1947)، خصوصاً بعد هجوم 22 أبريل الذي أودى بحياة 26 شخصاً في الشطر الهندي من كشمير؛ إذ تبادل الجيشان القصف المدفعي على طول الحدود المتنازع عليها في كشمير بعد ضربات هندية على الأراضي الباكستانية رداً على اعتداء بالهالغام.

وتطور هذا التوتر بمواجهة عسكرية ليل الأربعاء، حين تسببت الصواريخ الهندية التي أصابت ست مدن في كشمير وبنجاب في باكستان بمقتل 26 مدنياً على الأقل وإصابة 46 آخرين، على ما قال الناطق باسم الجيش الباكستاني الجنرال أحمد شوري، كما ألقت هذه الضربات أيضاً أضراراً في سد نيلوم-جيلوم لتوليد الطاقة في باكستان، فيما أكدت الهند سقوط ما لا يقل عن 12 قتيلاً و38 جرحياً في بلدة يونش في كشمير الهندية جراء



«بدأنا مراجعة الإيرادات المتوقعة في الميزانية ومدى كفايتها لتغطية حجم الإنفاق العام الذي طلبته الحكومة»

رئيس اللجنة المالية بالبرلمان الليبي عمر تنتوش

## ديوان المحاسبة يفحص حسابات «طب الطوارئ»

ناقش ديوان المحاسبة ردود مركز طب الطوارئ والدعم بشأن الملاحظات التي أظهرتها عملية الفحص والمراجعة لحسابات المركز عن السنة المالية 2023. جاء ذلك في بيان عقب اجتماع ترأسه مدير الإدارة العامة للرقابة على القطاعات الخدمية. استعرض اللقاء ردود المركز على الملاحظات الرقابية، وفق ديوان المحاسبة، الذي أشار إلى «التوافق على وضع اليات فعالة لمعالجة الثغرات القائمة وتحسين كفاءة الأداء المالي والإداري، بما يضمن حسن توظيف الموارد وفقاً لمبادئ الشفافية والحوكمة الرشيدة». حضر الاجتماع عدد من مسؤولي ديوان المحاسبة، من بينهم مدير إدارة الرقابة على قطاع الصحة، ورئيس وحدة التقارير والدعم الفني، إلى جانب فريق الفحص والمراجعة المكلف، وبمشاركة مسؤولي الإدارات المختصة بمركز طب الطوارئ.

## أسعار العملات

### مقابل الدينار الليبي

4.8140	دولار أميركي
5.2472	يورو
6.0846	جنيه إسترليني
1.2833	ريال سعودي
1.3108	درهم إماراتي
0.6762	يوان صيني

الإسعار وفقاً للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 5/7/2025

## كلام في الأرقام

# 6.33

مليار قدم مكعب

الاستهلاك اليومي للغاز الطبيعي

خلال الأسبوع الماضي

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الخميس 8 مايو 2025م  
السنة العاشرة العدد 494  
10 ذو القعدة 1446هـ

الوسط

08



بقلم: محفيرا سونغوي \*

## كيف ينبغي لأفريقيا أن تتفاوض مع ترامب؟

تتعي أفريقيا والولايات المتحدة إلى تعزيز قطاعاتها الصناعية، لكن هذه ليست لعبة صفرية. فمن خلال الاتفاق على تعزيز القدرات الصناعية لأفريقيا، يمكن للولايات المتحدة أن تحصل على فرص أكبر للوصول إلى الموارد التي تحتاجها صناعاتها، وأن تعزز نفوذها التجاري في القارة، وأن تمنع التجارة ذات المنفعة المتبادلة. حين سئل رئيس الكونغرس الديمقراطي، في لقاء تلفزيوني، عن كيفية موازنة حكومته بين استمرار علاقاتها مع الولايات المتحدة - بما في ذلك التفاوض على صفقة معادن أساسية - وتعميق علاقاتها مع الصين، أجاب رئيس جمهورية الكونغرس الديمقراطي بأن نفوذ الصين لا «يتزايد» في أفريقيا بقدر ما «يتراجع» نفوذ أميركا. ويشير البرنو إليمان إلى أن التكامل الأوروبي لم يشهد قط حفازاً أقوى من الرئيس الأميركي.

لقد كان تشيكيدي م'حقا، ففي العام 2000، كانت الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري لأفريقيا؛ أما اليوم، فيتجاوز إجمالي تجارة الصين مع أفريقيا أربعة أضعاف تجارة الولايات المتحدة. وقد عقدت قمتان لقادة الولايات المتحدة وأفريقيا، في العامين 2014 و2022، ولم يحدد موعداً لقمعة ثالثة، مع أن الكونغرس أقر أواخر العام الماضي تشريعاً يلزم الرئيس دونالد ترامب بعقد قمة هذا العام وكل عامين بعد ذلك.

في هذه الأثناء، تستعد الصين لعقد قمعتها العاشرة مع الزعماء الأفارقة، من خلال منتدى التعاون الصيني الأفريقي، في العام 2027. وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب ونشر العام الماضي أن نسبة تأييد الصين في أفريقيا (58٪) تجاوزت للمرة الأولى، نسبة تأييد الولايات المتحدة (56٪).

في الفترة من 2001 إلى 2022، صدرت الدول الأفريقية الأعضاء في قانون النمو والفرص في أفريقيا سلعا غير خام بقيمة تزيد على 100 مليار دولار إلى الولايات المتحدة. كان من المفترض دائما أن تكون التجارة في اتجاه واحد، لكن هذا لا يعني أنها لم تفيد الشركات الأمريكية - مثل ليفاييس وجاب وول مارت - والمستهلكين.

لكن في مطلع الشهر الماضي، فرض ترامب تعريفات جمركية متبادلة على العديد من الدول الأفريقية، حيث واجهت بعض الدول ذات الأداء الأفضل في قانون النمو والفرص في أفريقيا أعلى المعدلات: ليشوتو (50٪)، ومدغشقر (47٪)، وموريشيوس (40٪). في الوقت نفسه، منحت الدول الأفريقية السبع عشرة غير المؤهلة للاستفادة من مزايا قانون النمو والفرص في أفريقيا، لأسباب تتعلق أساساً بضعف الحوكمة، تعريفات جمركية أقل بكثير.

علق ترامب معظم هذه الرسوم الجمركية على الفور تقريباً، فالتا بذلك مهلة 90 يوماً لإبرام صفقات تجارية جديدة، وإلى حد ما، بدأ يحصل على ما أراد، إذ تسعى دول قانون النمو والفرص في أفريقيا جاهدة لإنقاذ وصولها التفضيلي إلى السوق الأمريكية. على سبيل المثال، منحت ليشوتو شركة ستارلينك، المملوكة لحليف ترامب إيلون ماسك، ترخيصاً لمدة عشر سنوات لتشغيل شبكتها الفضائية في البلاد.

مع ذلك، من غير المرجح أن تحقق رسوم ترامب الجمركية مكاسب سريعة. فقد اتفق وزراء التجارة الأفارقة بالفعل على تسريع سياسات من شأنها تعزيز التجارة داخل القارة، وتنوع الصادرات لتقليل اعتماد بلدانهم على أسواق خارجية محددة. أضف إلى ذلك إغلاق الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة تحدي الأنفية، وإغلاق إذاعة صوت أميركا، وتوقف خطة الرئيس الطائرة للأغاثة من الإيدز، مما يؤدي إلى انكماش الحضور الأميركي في أفريقيا بسرعة.

لكن هناك سبباً لأفريقيا لاستفادة من مصالح الإدارة الأميركية بما يخدم مصالح الطرفين. أولوية ترامب التصوي في أفريقيا هي تأمين الوصول إلى المعادن الأساسية. وهذا يجعل دولاً مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية - التي تخرق بأغنى رواسب النحاس في العالم وأربعة من أكبر خمسة مناجم الكوبالت في العالم - بالإضافة إلى الغابون وزامبيا وجنوب أفريقيا، وحتى تشاد، ذات أهمية استراتيجية. وتجري الولايات المتحدة بالفعل محادثات بشأن صفقة معادن مع جمهورية الكونغو الديمقراطية ودول أخرى.

المشكلة الجديدة هي أن الصين تتفوق على الولايات المتحدة بفارق كبير في هذا المجال. تسيطر الشركات والبنوك الصينية المملوكة للدولة على 80٪ من إنتاج الكوبالت في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ويكرر ما بين 60٪ و90٪ من إمدادات الكوبالت العالمية في الصين، بينما تنتج الولايات المتحدة أقل من 1٪ من الكوبالت العالمي. دفع هذا الخلل إدارة بايدن إلى تطوير مبادرة ممر لوبيتو، التي تهدف إلى توسيع خط السكة الحديد الذي يبلغ طوله 800 ميل ويمتد من ميناء لوبيتو الأنغولي على الساحل الأطلسي لأفريقيا، مروراً بجمهورية الكونغو الديمقراطية الغنية بالمعادن، وصولاً إلى زامبيا. لتعزيز الوصول إلى المعادن الأساسية في أفريقيا، ينبغي على الولايات المتحدة أيضاً الالتزام بمعالجتها وإضافة قيمة للقارة - على سبيل المثال، تحويل الكوبالت إلى مواد أولية للطائرات قبل تصديره.

\*باحثة في مؤسسة بروكينغز  
المقال للمشاركة مع الباحث ويتني شايدهان



(أ.ف.ب)

• سيدة ليبية في محل بالأسواق القديمة في طرابلس

## مواطنون يستغيثون: لم نعد نحتمل

# موجة غلاء جديدة تجتاح الأسواق الليبية

وتخفيض سعر الصرف الرسمي فاقما الوضع، داعياً إلى ضرورة تبني سياسات نقدية فعالة من قبل مصرف ليبيا المركزي لكبح جماح التضخم، إلى جانب تفعيل الدور الرقابي والتنظيمي لوزارة الاقتصاد لضمان استقرار الأسعار.

وفي أبريل 2025، أعلن مصرف ليبيا المركزي تخفيض قيمة الدينار الليبي بنسبة 13.3٪، ليصبح سعر الصرف الرسمي 6.4 دينار مقابل الدولار الواحد، في خطوة تهدف إلى تقليص المقياس مع السوق الموازية.

وسرعان ما انعكس هذا القرار على أسعار السلع، إذ سجلت اللحوم والمواد الغذائية الأخرى زيادات حادة، أبرزها الدواجن التي سجلت ارتفاعاً بنسبة 33٪. كما ارتفعت أسعار لحوم الإبل بنسبة 6٪، ولحم الأبقار بنسبة 8٪، فيما قفزت أسعار الدقيق المستخدم في المخابز بنسبة 24٪، لإيجاع القطر بـ 250 ديناراً مقابل 195 ديناراً سابقاً. وطالت زيادات أخرى في أسعار معجون الطماطم بنسبة 11٪، وزيت الطهي بنسبة 9٪، والسكر بنسبة 11٪، والأجبان بنسبة 14٪، وفق بيانات شبكة ليبيا للتجارة التابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة الوطنية الموقته. وتوقعت الشبكة أن يؤدي خفض قيمة الدينار إلى تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، وارتفاع أسعار السلع المستوردة بنسبة تصل إلى 25٪، نتيجة انخفاض التغطية النقدية التي كانت متاحة سابقاً للاستيراد، بالإضافة إلى زيادات مرتقبة في أسعار بعض المنتجات المحلية.

## اقتصاديون: استمرار «ضريبة الدولار» وسعر صرف الدينار يقامان الوضع

غلاء الأسعار في مقابلة تليفزيونية قائلة «كل شيء غالي يا بنيتي». وهنا ترتفع وتيرة المطالبات بضرورة تدخل الجهات الرقابية للحد من فوضى الأسعار ومحاسبة المتلاعبين، فضلاً عن دعوات لتقديم دعم مباشر للفقراء والضعفاء، وإعادة النظر في الرواتب والمعاشات التي لم تعد تواكب تكلفة المعيشة. ومن وجهة نظر اقتصاديين فإن الأسواق الليبية لا تزال ترزح تحت وطأة تقلبات حادة في الأسعار، والورشفاني، الذي نوه إلى «ارتفاع أسعار المواد الأساسية إلى مستويات مقلقة»، حيث يباع كيلو «الكسكس»، بـ 7 دنانير، والحليب بـ 6.5 دينار، والأرز كذلك بـ 6.5 دينار وكيло السكر 5.5 دينار. وتزايدت وتيرة شكوى المواطنين الليبيين من الغلاء عبر صفحات التواصل الليبية، وتداولوا مقطعاً مصوراً منتشراً على نطاق واسع لسيدة ليبية تشكو

## قلق متزايد من ارتفاع الأسعار وصعوبة توفير الاحتياجات الأساسية

لأن الراتب بالكاد يكفي للحبز والحليب وبعض الحاجيات البسيطة». وفي جولة مماثلة في سوق جنزور ستر غرب طرابلس، أبدى المواطن المرغني الورشفاني استياءه من «ارتفاع شبه يومي في الأسعار»، وقال «كل يوم نجد تغييراً في الأسعار، معظمها إلى الأعلى، باستثناء بعض الأصناف مثل البيض الذي لا يزال سعره مستقرًا نسبيًا». وبلغ سعر كيلو لحم الدواجن 15 ديناراً، وفق الورشفاني، الذي نوه إلى «ارتفاع أسعار المواد الأساسية إلى مستويات مقلقة»، حيث يباع كيلو «الكسكس»، بـ 7 دنانير، والحليب بـ 6.5 دينار، والأرز كذلك بـ 6.5 دينار وكيло السكر 5.5 دينار. وتزايدت وتيرة شكوى المواطنين الليبيين من الغلاء عبر صفحات التواصل الليبية، وتداولوا مقطعاً مصوراً منتشراً على نطاق واسع لسيدة ليبية تشكو

## طرابلس، القاهرة - الوسط

تحتاج موجة غلاء جديدة الأسواق الليبية تماشيًا مع تراجع القدرة الشرائية واتساع رقعة الاستياء الشعبي لا سيما بين ذوي الدخل المحدود والمتقاعدین.

وفي جولة ميدانية أجرتها «الوسط» داخل عدد من أسواق العاصمة طرابلس، عبر مواطنون عن قلقهم المتزايد من ارتفاع الأسعار، وصعوبة توفير احتياجاتهم الأساسية اليومية. ففي سوق غوط الديس بمنطقة زارة جنوب طرابلس، عبرت السيدة صالحة المسعودي عن استيائها من موجة الغلاء قائلة: «الأسعار ارتفعت بشكل جنوني، والله لم نعد نستطيع التحمل. هل يعقل أن يصل سعر نصف كيلو شاي إلى 30 ديناراً؟»، وتساءلت: «ما الذي تبقى لم يظله الغلاء؟». وأردت المسعودي، التي تعيش أسرة مكونة من سبعة أفراد: «أنا أتقاضى معاشاً ضامناً لا يتجاوز 900 دينار، وهذا المبلغ لا يكفي لتغطية أساسيات الحياة من غذاء ودواء واحتياجات يومية. نعيش في ضيق شديد، وكل شيء يزداد غلاءً يوماً بعد يوم». وفي زاوية أخرى من السوق، وقف الشاب حسين الأحمر، البالغ من العمر 30 عاماً، يتأمل الأسعار بحذر قبل اتخاذ قرارات الشراء. وقال «الوضع لم يعد يحتمل، الأسعار مرتفعة جداً، والمواطن لم يعد قادراً إلا على شراء الضروريات فقط. كل يوم نحضر إلى الاستفتاء عن أصناف غذائية كنا نعتبرها أساسية،

## مع تباطؤ حركة الارتفاعات

# أكبر الموانئ الأميركية يدفع فاتورة حرب ترامب التجارية

## واشنطن - وكالات

تباطأت منذ بضعة أيام في ميناء لوس أنجلوس حركة السفن التي ترغ الحايات القادمة على متن سفن ضخمة من آسيا، مع تراجع هذا المؤشر المهم لوضع الاقتصاد الأميركي على وقع الحرب التجارية التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب.

وقال مدير الميناء جين سيروكا لوكالة فرانس برس «يخيم صمت مطبق، هذا غير اعتيادي للغاية». وتعمل المنطقة بميناء لوس أنجلوس ومرافق لونغ بيتش المجاور، أكبر مدخل للبضائع القادمة من الصين وباتى دول آسيا إلى الولايات المتحدة. وهذا ما يجعل منها الضحية الأولى لزمة تهدد بقلب يوميات الأميركيين رأساً على عقب، مع انقطاع وصول الحاويات التي تحمل إليهم مختلف السلع من أثاث وألعاب وملابس توزع على المتاجر.

وأوضح سيروكا أن مرافق لوس أنجلوس سيسجل الأسبوع المقبل «تراجعا يصل إلى 35٪» في حركة وصول الحاويات بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. أما مرافق لونغ بيتش، فيتوقع لشهر مايو بالإجمال تراجعاً في الواردات بنسبة 30٪. وسجل المرفأان إلغاء وصول سفن الشحن، وقال سيروكا إن «العديد من باعة التجزئة والمصنعين على السواء علقوا (عملياتهم) وأوقفوا كل الشحنات القادمة من الصين».

وأوضح بهذا الصدد أنه مع الرسوم الجمركية البالغة 145٪ التي فرضها ترامب على المنتجات الصينية، فإن «كثافة سلعة مصنوعة في الصين باتت الآن أعلى بمرتين ونصف من تلك الشهر الماضي». وفي هذا الرسم الباهظة المفروضة على المنتجات الصينية، فرض ترامب رسوماً جمركية شاملة بنسبة 10٪



• حاويات محملة على سفينة في ميناء لوس أنجلوس، 30 أبريل 2025 (أ.ف.ب)

في مرافق لوس أنجلوس ولونغ بيتش لاتخاذ تدابير استباقية للرسوم التي توعد ترامب بفرضها طوال حملته الانتخابية، فزادت حجم طلباتها لتشكيل أكبر مخزون ممكن من البضائع غير الخاضعة للرسوم الجديدة، ما أدى إلى ارتفاع حد في حركة الشحن. لكن مع دخول التعريفات حيز التنفيذ، من المؤكد أنها ستوقف استيراد البضائع لتستهلك

مخزونها، وإذا لم يبدل البيت الأبيض موقفه ويعاود تنشيط الحركة التجارية، فقد يواجه المستهلكون قريباً رفوهاً فارغة، وحبس سيروكا. وأوضح «قال لي المستوردون الأميركيون وخصوصاً في قطاع بيع التجزئة، أن لديهم حالياً ما يقارب خمسة إلى سبعة أسابيع من المخزون الاعتيادي».

وحذر من أنه «إذا استمر هذا الخلاف التجاري لفترة طويلة، فمن المرجح أن نرى خيارات أقل على رفوف المتاجر ومصنات التسوق على الإنترنت». ورأى أن «الوطأة على المستهلكين الأميركيين ستكون قذراً أقل من الخيارات وأسعاراً أعلى» مؤكداً أن «المستهلك الأميركي سيستمر مباشرة في محفظته». وأشار أنتونيو مونتالبو، أحد العاملين بـ 900 ألف في قطاع الخدمات اللوجستية في جنوب كاليفورنيا، إلى أن الأزمة بدأت فعلياً. وأوضح مونتالبو الذي يملك شركة صغيرة للشحن البري أنه مضطر إلى إصلاح إحدى شاحنته، غير أن القطعة التي يتعين تبديلها والمصنوعة في الصين ستكلفه ضعف سعرها الاعتيادي.

وقال الأميركي البالغ 37 عاماً أن ترامب «أوجد بيئة معادية بين السائحين»، مضيفاً «إننا غاضبون حيال دونالد ترامب، يجدر به أن ينظر قليلاً إلى أوضاع البلد، لأن هناك عدداً كبيراً من سائقي الشاحنات الغاضبين الذين يخشون أعمالهم». وتابع «يبدو أنه لا يكتفرك للشعب أو لطبقة العمالية».

وبين تكاليف الصيانة المرتفعة إلى مستويات باهظة وانخفاض حجم العمل، قدر أنه قد يضطر إلى تسريح موظفين في غضون ستة أسابيع. وقال مونتالبو إنه صوت لترامب في انتخابات نوفمبر لأنه كان مستاءً من التضخم وكان واقعاً من أنه سيصالح الوضع الاقتصادي. وأوضح «كانت أنه رجل أعمال. وآلان لدينا ما هو أسوأ من التضخم، هو الرسوم الجمركية».

## شركة خدمات نفط أميركية تعود إلى العمل في ليبيا

أعلن نائب المدير التنفيذي لشركة «وندرفور» الأميركية للخدمات النفطية ريتشارد وارد عودة الشركة للعمل في ليبيا بعد توقفها لأكثر من عشر سنوات. جاء ذلك خلال لقائه رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط مسعود سليمان الثلاثاء في العاصمة طرابلس، حيث أعرب وارد عن «رغبة حقيقية» في استئناف عمل الشركة في تقديم الخدمات لشركات النفط الليبية، حسب بيان المؤسسة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

باشرت الشركة فعلياً عملها من مقرها الجديد بمنطقة حي الأندلس في طرابلس، وفق وارد الذي أكد جهوزيتها لتقديم كامل خدماتها من موقع العمل الميداني في حقل جالو 59.

يشار إلى أن شركة «وندرفور» تقدم خدمات متكاملة لصناعة النفط والغاز، وتوفر مجموعة واسعة من الخدمات بما في ذلك الحفر والإنتاج والصيانة والتكنولوجيا المتقدمة لعمليات القطاع.

## أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية \*

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	62.17
غرب تكساس	59.12
دبي	67.29
سلة أوبك	59.86
خام البصرة	63.74

\* أسعار الأربعة 2025 / 5 / 7  
المصدر: موقع «أويل برايس»

## منتدى للدفع الإلكتروني بطرابلس 20 مايو

يقعد مصرف ليبيا المركزي النسخة الأولى من منتدى ومعرض الدفع الإلكتروني في ليبيا خلال الفترة من 20 إلى 22 مايو الجاري بالعاصمة طرابلس.

وأعلن المصرف في بيان أن المنتدى يقام على أرض معرض طرابلس الدولي بالتعاون مع الهيئة العامة للمعارض والمؤتمرات، برعاية محافظ «المركزي» ناجي عيسى.

في 23 أبريل الماضي، اجتمع عيسى في العاصمة الأميركية واشنطن مع مسؤولي شركة «فيزا» من أجل التوسع في خدمات الدفع الإلكتروني، وذلك بحضور الرئيس الإقليمي لوسط أوروبا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالشركة أندريو

توري، ورئيس العلاقات الحكومية الأميركية كايتلين مكديونيل. توسيع خدمات الدفع الإلكتروني يساهم في مكافحة غسل الأموال.

ويقول المصرف إنه يسعى إلى تعزيز الشمول المالي في ليبيا عبر تشجيع التوسع في خدمات الدفع الإلكتروني، وضبط المعاملات المالية وإحكامها، «بما يتوافق مع معايير مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب».

وفي أواخر ديسمبر، جرى الإعلان عن وصول إجمالي قيم العمليات في خدمة «وان باي» (OnePay) للدفع الإلكتروني إلى مليار دينار منذ انطلاقتها في سبتمبر.

## اقتصاد

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly  
البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الجميس 8 مايو 2025م  
10 ذو القعدة 1446هـ

السنة العاشرة  
العدد 494

الجميس

09

## البنك الدولي ينتقد التوظيف بالقطاع العام الليبي

# توقعات بارتفاع التضخم وحديث عن «الميزانية الموحدة»

القاهرة - الوسط

شن البنك الدولي هجوماً على ما أسماه «هيمنة القطاع العام» في ليبيا، وهو الذي يلعب دوراً مهماً في توفير فرص العمل، لا سيما في الخدمات الإدارية، مشيراً إلى «محدودية فرص العمل في القطاع الخاص».

ويتكون القطاع الخاص في ليبيا من شركات استيراد صغيرة تعتمد على العمالة الأجنبية، وقد ضعفت بشكل خطير بسبب الصراعات الداخلية، حسب المؤسسة المالية الدولية.

الحديث عن القطاع العام في ليبيا جاء في سياق أحدث تقرير صادر عن البنك الدولي عن المستجندات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بعنوان: «كيف يمكن للقطاع الخاص تعزيز النمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

وبالنسبة للبنك الدولي، فإن تعزيز القطاع الخاص، من خلال تحسين مناخ الأعمال وزيادة المنافسة، من شأنه أن يدعم النمو الطويل الأجل للاقتصاد الليبي عن طريق تشجيع الابتكار واستخدام الموارد بشكل أفضل. وقبل عامين، أفادت أرقام رسمية بأن حجم القوى العاملة في ليبيا يبلغ 2.6 مليون نسمة، بواقع 2.3 مليون في القطاع العام، و300 ألف في القطاع الخاص، بحسب مدير إدارة الدراسات والبحوث السابق بمصرف ليبيا المركزي المحافظ الحالي ناجي عيسى.

وفيما يتعلق بمستقبل العملة المحلية، يرحب البنك الدولي أن يساهم التخفيض الأخير لقيمة الدينار دعم احتياطات النقد الأجنبي وضبط الإنفاق العام المرتفع. ومع ذلك، اشترط إجراء إصلاحات هيكلية كضرورة لتنويع الاقتصاد بعيداً عن عائدات النفط والغاز، وحمالية الاقتصاد من تقلبات أسعار الطاقة العالمية.

وأعلن المصرف المركزي خفض قيمة الدينار بنسبة 13.3% في أبريل الماضي لتضيق فتحة سعر الصرف والحد من الطلب المحلي الناتج عن ارتفاع الإنفاق العام.

في المقابل، تراوح معدل التضخم، الذي يقاس رسمياً فقط في منطقة طرابلس، حول متوسطه البالغ 2.1% في العام 2024 مقارنة بـ2.3% في العام 2023، إذ أسهمت أسعار المواد الغذائية والمشروبات بنسبة 1.3% في إجمالي التضخم.

ومع ذلك، نظراً لوجود اقتصاد ظل واسع في ليبيا، فإن أرقام التضخم الرسمية لا تعكس ارتفاع الأسعار والتقلبات التي تواجهها الأسر. ومن المرجح تسارع معدل التضخم في طرابلس إلى 3.6% في العام 2025 نتيجة لخفض قيمة الدينار قبل أن يتباطأ إلى 2.5% في العام 2026.

وحسب التقرير ذاته، فقد توقع البنك الدولي تسارع التضخم، الذي لا يمكن تقديره إلا في منطقة طرابلس، إلى 3.6% في العام 2025 نتيجة لخفض قيمة الدينار في أبريل الماضي. وإذ أشار البنك الدولي إلى «حاجة ليبيا إلى موازنة موحدة شفافة وفعالة»، فإنه أعاب على الليبيين عدم



مقر البنك الدولي في واشنطن

(أ ف ب)

متوسط إنتاج النفط ما بين 1.3 و1.5 مليون برميل يومياً خلال الفترة 2025-2027 على التوالي.

وتنتيجة لذلك، من المتوقع أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي النفطي بنسبة 17% في العام الجاري، وبنسبة 7% سنوياً خلال الفترة 2026-2027.

ويفضل الاستثمارات الخاصة القوية، وخاصة في قطاع النفط، سوف ينمو الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بمعدل 4% سنوياً خلال الفترة 2025-2027.

وفي حال السيناريو الثاني، سيؤدي انخفاض عائدات النفط إلى تدهور كل من الموازن المالية والخارجية في العام الجاري، حيث من المتوقع أن يسجل الميزان المالي عجزاً بنسبة 4.5% من الناتج المحلي الإجمالي، بينما يتقلص فائض الحساب الجاري إلى 3.2% من الناتج المحلي الإجمالي.

وتوصلت السلطات الليبية إلى اتفاق لإنهاء نظام مقايضة النفط بالوقود، المعمول به منذ نوفمبر 2021، مع «استبدال هذا النظام بألية أكثر شفافية لشراء الوقود»، وهو ما عده البنك الدولي «مضماً لتحويل عائدات النفط في الوقت المناسب إلى مصرف ليبيا المركزي».

## تحذير من انخفاض عائدات النفط؛ يؤدي لتدهور الموازن المالية والخارجية

العام 2024 (+0.3%)، حسب المؤسسة المالية الدولية.

ومن المرجح أيضاً، وفق البنك الدولي أيضاً أن ينخفض فائض الحساب الجاري إلى 3.2% من الناتج المحلي الإجمالي في العام الجاري، قبل أن يرتفع إلى 15.6% من الناتج المحلي الإجمالي، المقبل.

وبخصوص صناعة النفط، يفترض البنك عدم حدوث أي انقطاعات في الإنتاج، وفي هذه الحالة قد يتراوح

## روشة المؤسسة المالية الدولية تتحدث عن ضرورة إجراء إصلاحات هيكلية

الاتفاق على موازنة موحدة للعام 2025، متوقعاً أن تستمر - نتيجة تلك الأوضاع - تغطية نفقات الميزانية على أسس مخصصات الصرف الشهرية.

أما فيما يتعلق بتأثير انخفاض أسعار النفط عالمياً في ليبيا، فإنه سوف يؤثر انكماش عائدات النفط بشكل مؤقت على التوازنات الاقتصادية الكلية، ومن المنتظر أن يعود ميزان الميزانية إلى العجز بنسبة 4.5% -4% من الناتج المحلي الإجمالي في العام 2025 ثم 1.8% -1% في العام 2026، بعد فائض طفيف في

## «غولدمان ساكس» يقلص توقعاته لأسعار الخام

# أسواق الطاقة العالمية تترسك بخطط الإنتاج رغم انخفاض الأسعار

القاهرة - الوسط

تخطط شركات النفط الكبرى للإبقاء على خطط الإنتاج دون تقليص في الميزانية على الرغم من تراجع أسعار الخام، وتوقعات بضع مزيد البراميل في الأسواق من دول تكتل «أوبك بلس»، فيما خفض بنك «غولدمان ساكس» توقعاته لأسعار النفط خلال العام 2025 و2026 للمرة الثالثة في شهر واحد، ورجح انخفاض الأسعار إلى 60 دولاراً للبرميل من 63 دولاراً في آخر توقعاته.

يأتي ذلك في أعقاب قرار تكتل «أوبك بلس» النفطي، السبت، زيادة حجم الإنتاج الكلي بمقدار 411 ألف برميل يومياً خلال شهر يونيو المقبل، وهي زيادة مماثلة لحجم الإنتاج الإضافي خلال شهر مايو الجاري، كما نقل موقع «أويل برايس» الأميركي.

نتيجة تلك التطورات، خفض محللو «غولدمان ساكس» توقعاتهم لأسعار «برنت» القياسي إلى مستوى 60 دولاراً للبرميل خلال العام 2025، من 63 دولاراً في توقعات سابقة، كما توقعوا انخفاض سعر خام «غرب تكساس» الوسيط الأميركي إلى 56 دولاراً للبرميل خلال العام 2025، منخفضاً من 59 دولاراً في آخر توقعاته المنشورة منتصف أبريل الماضي.

وخلال العام 2026، رجح محللو البنك الأميركي أن يواصل خام «برنت» مساره الهبوطي، وأن تهبط الأسعار إلى 56 دولاراً للبرميل، على أن يعطخ خام «غرب تكساس» الوسيط إلى مستوى 52 دولاراً للبرميل.

تستند توقعات «غولدمان ساكس» على التأثير الذي تركته قرار «أوبك بلس» إعادة آلاف البراميل إلى الأسواق، على الرغم من انعدام اليقين المتنامي بشأن وضع الاقتصاد العالمي والطلب على الخام، على خلفية الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة. وكتب استراتيجيو البنك في مذكرة صدرت أمس الإثنين: «قرار يوم السبت يزيد ثقتنا في أن خط



مقر أوبك في فيينا بتاريخ 4 أكتوبر 2022، (أرشيفية، أ ف ب)

الاستراتيجي لإمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة».

وتستعد شركات مثل «إكسون» و«شيفرون» و«شل» و«توتال إنرجيز» ضغ مزيد الخام في الأسواق، مع انتعاش الطلب على النفط من آسيا، كما نقل موقع



منتج السكر (أرشيفية، الإنترنت)

## ليبيا ثاني أكبر مستورد للسكر من أوكرانيا

رغم استمرار الحرب الروسية على أوكرانيا، لكن الأخيرة لا تزال تزود السوق الليبية بالآلاف الأطنان من السكر، حيث تعد ثاني مشترٍ للعادة بعد تركيا.

وأعلنت الجمعية الوطنية لمنتجي السكر في أوكرانيا (أوكرتسوكور) أن تركيا تحافظ على مركزها كأكبر مشترٍ للسكر الأوكراني، بنسبة 16% من إجمالي الصادرات، وتأتي ليبيا في المرتبة الثانية بنسبة 11%، يليها الاتحاد الأوروبي بنسبة 10%.

وصدرت أوكرانيا في الأشهر الثمانية الأولى من السنة التسويقية 2024/2025، ما بين سبتمبر 2024 إلى أغسطس المقبل (العقود الآجلة)، 494 ألف طن من السكر، وفق موقع «دي نيو فويس أوف

أوكرانيا» يوم الإثنين.

وفي العام 2024، أنتجت مصانع السكر في أوكرانيا 1.8 مليون طن من السكر - وهي الكمية نفسها تقريبا في العام 2023.

واعتباراً من 1 يناير 2025، استؤنفت صادرات السكر الأوكرانية إلى دول الاتحاد الأوروبي، ما سمح للشركات الأوكرانية بتصدير ما يصل إلى 107 آلاف و300 طن من السكر إلى أوروبا حتى نهاية مايو.

وفي العام 2024، حقق منتجو السكر الأوكرانيون رقماً قياسياً تاريخياً في الصادرات، حيث جرى تصدير ما قيمته 419 مليون دولار، 40% من هذه الصادرات ذهبت إلى دول الاتحاد الأوروبي، في حين جرى تسليم الـ 60% المتبقية إلى الأسواق العالمية.

وخارج الاتحاد الأوروبي، شملت قائمة أكبر المشترين للسكر الأوكراني تركيا وليبيا والكاميرون.

## مصادرات ليبية - تركية لرفع التبادل التجاري إلى 5 مليارات دولار

بحث وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقته» محمد الحويج الأسبوع الماضي مع وزير التجارة التركي عمر بولات رفع التبادل التجاري إلى أكثر من 5 مليارات دولار سنوياً.

وتصدر ملف عودة الشركات التركية لاستكمال المشاريع المتوقفة، وتسوية المستحقات المالية العالقة، ودفع عجلة مشاريع البنية التحتية في ليبيا مناقشات الوفد التركي إلى العاصمة طرابلس، بحسب بيان لوزارة الاقتصاد والتجارة بحكومة «الوحدة الوطنية الموقته».

وتطرق الاجتماع إلى التأكيد على ضرورة تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة في 13 أغسطس 2020، والتي تتضمن عدة محاور تتعلق بعودة الشركات التركية لاستكمال المشاريع المتوقفة، وتسوية المستحقات المالية العالقة، ودفع عجلة مشاريع البنية التحتية في ليبيا. كما شدد الطرفان على أهمية خلق مناخ استثماري مشترك يضمن تدفق رؤوس الأموال ويعزز ثقة الشركات الأجنبية لا سيما التركية في السوق الليبية.

الوزيران أكدا ضرورة العمل المشترك لرفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين ليصل إلى أكثر من خمسة مليارات دولار سنوياً، من خلال إزالة العوائق أمام حركة السلع والخدمات، وتقديم التسهيلات الإدارية والجمركية للمنتجات الليبية المصدرة إلى تركيا، ومنحها معاملة تفضيلية.

وعلى هامش الزيارة، عُقد اجتماع طاولة مستديرة لمناقشة التحديات التي تواجه الاستثمارات الأجنبية وسبل تجاوزها، إضافة إلى استعراض فرص التعاون المتاحة في مجالات الطاقة والبنية التحتية والإسكان والتجارة والصناعة.



سفينة في المنطقة الحرة جليانة

## 51 سفينة تصل المنطقة الحرة جليانة في أبريل

شهد ميناء المنطقة الحرة جليانة حركة ملاحية نشطة خلال أبريل الماضي، بوصول 51 سفينة تجارية وناقلة وقود إلى الأرصفة المخصصة بالميناء، وفق ما أعلنه رئيس قسم الخدمات البحرية سمير النبال.

وقال النبال في تصريح إلى «الوسط»، إن الرصيف النفطي استقبل 14 ناقلة وقود، توزعت بين أربع ناقلات لغاز الطهو، وأربع لنقلات الديزل، وأربع ناقلات بنزين، بالإضافة إلى ناقلة واحدة محملة بالكبروسين وأخرى بالزيت الثقيل.

واستقبلت أرصفة الميناء 37 سفينة تجارية محملة بضائع متنوعة؛ حيث جرى تفريغ الشحنات بحضور مباشر لوكلاء الملاحه وممثلي عن جمعية النقل.

وفي سياق متصل، جرى تشغيل خط ملاحى جديد خلال الشهر نفسه للربط بين موانئ الصين وميناء دبي والمنطقة الحرة جليانة، في خطوة وصفت بأنها تعزز حركة التجارة وتوسع من الروابط البحرية للمنطقة. ويوم 23 أبريل، شهد ميناء المنطقة الحرة جليانة في بنغازي تشغيل خط ملاحى جديد يربط الميناء بالموانئ الرئيسية في كل من الصين والإمارات، في خطوة اعتبرت دفعة قوية لقطاع الشحن البحري وتعزيزاً لمكانة ليبيا كمركز لوجستي إقليمي.

## رفع السوريون علمهم فليبدأوا عملهم

أمين مازن



أزاح السيد أسعد الشيباني حامل حقيبة الخارجية بحكومة العلم الشرع السوري المرفوع بين أعلام الدول في هيئة الأمم المتحدة رفعاً محله العلم الذي كانت تحتها القوات السورية عشية خروجها على الأسد الابن، فبدأ واضحاً أن في ذلك ما يعني أن سورية قد تخلصت من تلك الحقب التي بدأت في العام الثامن والخمسين من القرن الماضي عندما تحولت سورية إلى ما سُميَ بالإقليم الشمالي في الجمهورية العربية المتحدة، ويُلقبُ رئيسها سُكري القوتلي بالمواطن الأول، فتَدخل الأحزاب وتُلغى الصحف الخاصة وتُدار أمرها كاملة من قِبَل المشير عامر وإلى جانبه عبد الحميد السراج، الذي لمع نجمه باكتشاف المؤامرة التي كادت تؤدي بحياة الرئيس عبد الناصر لو لم يرفُض «كما أذيع ونشُر» الرشوة التي تجاوزت المليون دولار والمساوية لميزانية بعض الدول، فتقطعت بعد ذلك الأزمنة المليئة بما لا حصر له من الخسائر والخيبات ناهيك عن الجرائم، حتى كان هذا الربيع الذي اختفى بزوايعه كما جأ من حاكم شمولي، فلم يبق إلا بشار الذي كاد يتحول إلى بائع الخواتم كما جاء في مسرحيات فيروز، لولا أن هبَّت رياح التسويات فأبعده عن عرشه بدمشق، وإن تُكن قد أبقّت عليه ورقة من الورقات التي قد يستفيد منها القيصر الروسي الجديد، فيما يلوح أكثر من مؤشر بأن الانتصار الذي حققه له أخيراً أسعد الشيباني قد يعني أن صاحب المصلحة الحقيقية ربما يكون السلطان الجديد إردوغان، ولألا للتذكر الوزير الشيباني ومعه الرئيس الشرع أن رفع العلم لو أُريدَ له أن يحمل الدلالة التاريخية الحقيقية لثم التذكير بتلك الأيام التي نالت فيها سورية استقلالها وانضمت إلى الأمم المتحدة وشاركت في تأسيس جامعة الدول العربية، كانت جمهورية كل المكونات من عرب سنة وشيعة وكرد ودرورز وفسلانة وهومية لا مكان فيها لما سوى الوطن، ومجتمع مدني بدأ يتكون على نحو غير مسبوق وكان يمكن أن يكون خير ملحق، لولا أن الرجعية كانت أكثر استعداداً لاغتياح التجربة الصاعدة، فلم يسمح لانتخاباتها النيابية والرئاسية أن تسلم من تأثير المال الفاسد، أما تشويه الحياة الحزبية وتشثيت شمل أي وحدة، فالشواهد حولها يصعب على المرء أن يقول بصدها ولو القليل، ما بالك ولأن التاريخ مكتظ بما هو أكثر من الكثير؛ لقد قيدت السلطات الأمريكية إنزها الشيباني بدخول الأراضي الأمريكية في نيويورك، وما ذلك إلا لأنها على الأرجح لم تستيقن من أن العهد الجديد قد أمّتك قراره وأن الفيصل فيها كان صالح السوريين كافة وليس الأطراف المحيطة بها إن كان الشقيق العراقي أو الصديق التركي، وكَم يكون جليلاً ومجيداً لو يدرك أسعد الشيباني أن الانفتاح على أميركا يبدأ من الشعب السوري بكل أطيافه وأشرافهم في كل ما يخصهم بعيداً عن الإقصاء تحت مبررات الفلول والأزمات وكل ما شنت من مفردات التخريب ومجانبة التخوين، ولقد رَفَع العلمُ قبالى العمل.

## ذات صباح تونسني

جمعة بوكليب



صباحٌ تونسني رائقُ البال. مشمسٌ وادافي. طيورٌ سنونو ترفُ بأجنحتها في صحو سمائه مباشرةً بحلول فصل صيف آخر. أناسٌ من الجنسين، من مختلف الأعمار والفئات، يرمون بي، بخطوات سريعة، غير ملتفتين، في مطريهم إلى أفعالهم وإلى مدارسهم. وأنا جالسٌ على كرسي، في مقهى لا يبعد سوى أمتار قليلة عن النُّزل، محل إقامتي الموقت، قبالة مبنى فندق أفريقيا، في شارع الحبيب بورقيبة (النسخة التونسية من شارع شانزليزية الفرنسي) أراقب، عن كثب، تونس العاصمة تنفض عن نفسها غبار النوم، وتغادر بيوتها في مختلف الأحياء، وتدخل في تفاصيل نهار جديد، ربما لا يختلف عن سابقه إلا في ارتفاع أو انخفاض درجة حرارة الطقس المناخي لا غير. يوم آخر في روتيني حياتي تونسني، يولده الاستقرار، والشعور بالأمن وبالأمان.

كالطير، استيقظت من نومي مبكراً. على شاشة جهاز حاسوبي الشخصي، تابعت آخر أخبار الاغتيالات في طرابلس المستهدفة كبار الضباط، وحافظت قدر الإمكان على هدوء إيقاع قلبي، وأنا أشاهد على الشاشة صحفياً ليبيا يعترف بعظمة لسانه بلقائه صعبة مسؤول عسكري ليبي (كبيبير) بصباط من جهاز الموساد الإسرائيلي، ويروي بعضاً مما جرى في ذلك اللقاء من مفاوضات.

بعدها انتقلت إلى متابعة الأخبار حول ما يجري وراء كواليس معتمة من لقاءات بين مسؤولين أميركيين وليبيين بغرض توطين مجرمين محترفين من بلدان أميركا اللاتينية في ليبيا، حتى أصاب عقلي دوام، وكدت أتقيأ. فسارت بارتداء ملابسٍ وغادرت الغرفة والنُّزل إلى الشارع، طلباً لجرعة من هواء نقي. اخترت الجلسوس على كرسي، على رصيف نظيف، في مقهى نظيف، في صباح تونسني رائق البالي بامتياز، ولم تطله شائبة بعد.

ما يميّز مذاق القهوة التونسية، في المقاهي التونسية، على اختلافها، وأينما كانت، أنها خالية من مذاق القهوة: ماء ساخن أسود اللون، بلا طعم ولا رائحة، يحتسيه المرء من فنجان، على مضمض، فقط بهدف تخفيف مرارة تبغ السجائر في فمه إن كان مدخناً. أرصد تحركات النادل من حولي. كان قصير القامة بشكل ملحوظ ونشطاً. رأيتُه يرمقني بنظرة من طرف عينه، وكأنه يخمن من أي بقعة أتيت، ومن أي فرقة يمكنه اقتحام خلوتي، بعد أن تعمدت تجاهل ما أبدى من محاولات لجرّي للدخول معه في (إج مع). لم أزر منطقة الكرم من قبل، ولا علم لي بموقعها في أي جهة تكون من تونس. مقصدي كان زيارة معرض الكتاب، الذي افتتح قبل وصولي تونس بأيام قليلة. كنت على موعد مع صديقي الكاتب محمد المصراطي لنُزور مع المعرض ساعة هاتفي المحمول تقول إنه ما زال قرابة ساعة على موعدنا. طلبت فنجان قهوة آخر، بإشارة من يدي للنادل، وعدت أرصد المشهد التونسي أمامي، ومن حولي.

لاحظت أن التونسيين الذكور، على عكس نظرائهم في ليبيا، لا يرتدون زيهم الوطني. لم يمر بي رجل واحد مرتدياً الزي التونسي، حتى كبار السن. كلهم يرتدون أزياء أوروبية. لماذا؟ لو كانت جلستي تلك في إحدى المدن الليبية لمر بي العشرات من الذكور يرتدون الزي التقليدي الليبي؛ هل التونسيون الذكور لم يعودوا يكثرنون بارتداء أزيائهم التقليدية التونسية، أم أن في الأمر شيئاً آخر؛ وعلى سبيل المثال، كونهم مثلاً في طريقهم إلى أعمالهم ومدارسهم ذلك الصباح وليسوا في يوم عطلة؛ وما علاقة ذلك المسلك بالإحساس بالهوية التونسية؟

الرجل الليبي قد يشابه مع شقيقه التونسي في مناح كثيرة، لكنهما مثلاً في مسألة الموقف من ارتداء الزي التقليدي يختلفان كثيراً، فالرجل الليبي ما زال، في رأبي الشخصي، على علاقة وطيدة بزيه، سواء في أيام العطلات أو في أيام الأسبوع. وفي السنوات الأخيرة، صار الليبيون من الجنسين يحتفلون بالزي الليبي بأن جعلوا له يوماً خاصاً به. زد على ذلك أن الزي التقليدي الرجالي التونسي جميل ومميز، خاصة لدى ارتدائه في فصل الصيف. فلماذا يتفادي الرجال التونسيون ارتدائه، حتى في أيام العطلات؟

صديقي الكاتب محمد النعاس، حين التقينته مساءً ذلك اليوم، وطرحته أمامه ملاحظاتي، أوضح لي أن الرجل التونسي يحرم على ارتداء الزي التقليدي في ليلة زفافه فقط. وهذا يعني ضمناً احتمال ألا يرتديه ثانية مطلقاً. أترك الباب مفتوحاً أمام كل من يود الإفادة في هذا الشأن.

## الطاغية الليبي

عمر الكدي



منسية ولم تظهر بعد دولة أولاد امحمد الفاسي، التي ستظهر عام 1550 على يد مهاجر من مدينة فاس المغربية يعود نسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب. بعد احتلال الإسبان لطرابلس عام 1510 لم يستطع الليبيون تحريرها، وحتى بعد انسحاب الإسبان وتسليم المدينة إلى فرسان القديس يوحنا، وفي عام 1551 سافر وفد من أعيان طرابلس إلى الأسبان، ليطلبوا من السلطان العثماني سليمان القانوني مساعدتهم لتحرير المدينة، فأرسل أسطولاً من عشرين سفينة بقيادة سنان باشا ودوغوت باشا، وهكذا أصبحت ليبيا ولاية عثمانية حتى عام 1711 عندما وصل أحمد باشا القرهمانلي إلى السلطة، ليؤسس دولة مستقلة وتابعة اسمياً للدولة العثمانية حتى عام 1835. عندما عاد الأتراك وحكموها بشكل مباشر حتى عام 1911 تاريخ وصول المستعمرين الإيطاليين، وهذا يعني أن فرصة الاستقلال التي ضاعت عام 1145 بسبب عدم اتفاق القبائل، لن تعود مرة أخرى إلا عام 1951 بقرار من الأمم المتحدة وليس بسبب عوامل داخلية.

من كل ما سبق نستنتج أن حكم ليبيا منذ استيلاء عمرو بن العاص على طرابلس عام 643م، وكل حكماءها جاءوا من مصردين أثني. الغزو البحري والاجتياح الصحراوي، فقد احتل طرابلس الصقليون والإسبان وفرسان القديس يوحنا، قبل أن يأتي الأتراك وتتحول إلى ولاية عثمانية، حكم خلالها إنكشاريون وطابور طويل من العروق والقرامنة، أما الصحراء فجاء منها العرب بالإسلام، ثم جاء مهاجر مغربي من فاس فأسس دولة أولاد امحمد في فزان، ولم يكن إلا رئيس ركب الحجاج المغاربة، ولكنه يملك رأس مال رمزي مهم جداً، وهو أنه من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب، وتمكن لسيل الإنكشاريين لاجد أحمد باشا القرهمانلي من الاستيلاء على هذه البلاد عام 1711، كما تمكن مهاجر جزائري يملك نفس الراسمال الرمزي، هو محمد بن علي البرقي، من تأسيس حركته الدينية في بادية تونس، ولم يحدث أن وصل حاكمه في تاريخ ليبيا إلى السلطة من خلال توافق داخلي، فحتى الليبي الوحيد الذي وصل إلى السلطة بعد انقلاب سبتمبر 1969، جاء من الصحراء، وبانقلاب عسكري وليس من خلال الانتخابات، ووصل إدريس السنوسي إلى السلطة بتنازل من زعماء الحركة الوطنية في طرابلس وبنغازي ودرنة، بعد أن هدد بان تستقل برقة وحدها، ولكنه استفاد دون شك من إرث جده الجزائري ووالده اللذين مهدا له

ما أشبه الليلة  
بالبارحة فالذي  
أنقذ الليبيين  
اليوم هو استمرار  
تصدير النفط  
بالرغم من أنهم  
مثل أسلافهم لم  
يتفقا على تقاسم  
السلطة

جاء في كتاب المؤرخ والقنصل الفرنسي في ليبيا شارل فيرو «الحوليات الليبية»، ترجمة الدكتور عبدالكريم الواني، وقبيل نهاية سنة 540 هجري 1145م، اندثرت سلالة يوسف بن زيري مع تولى المعز بن باديس، وظلت طرابلس تحت سيطرة العبيديين طيلة بقائهم في الحكم، غير أنه عند وفاة المعز، فإن الطرابلسيين الذين كانوا يتطلعون منذ مدة طويلة للانعتاق من ظلم هؤلاء الحكام، قد أعلنوا استقلالهم الذاتي وحولوا ولايتهم إلى دولة مستقلة، وقرروا أن تختار كل قبيلة لها زعيماً بمحض إرادتها، وأن يتنازل كل زعيم بعد ذلك عن منصبه الرئاسي لمن يكون قد حصل من بينهم على أكبر عدد من أصوات القبائل الأخرى، غير أن الحرب نشبت بين هذه القبائل لعدم اتفاقها جميعاً على الشرط المذكور، فملك عدد كبير من الطرابلسيين في حروب أهلية، وزاد الطين بلة استغلال الخفاف وندرة الأمطار وانتشار المعاجات، فأصبحت في أقصى حالة من اليأس... ما أشبه الليلة بالبارحة فالذي أنقذ الليبيين اليوم هو استمرار تصدير النفط، بالرغم من أنهم مثل أسلافهم لم يتفقا على تقاسم السلطة بالانتخابات وبالتنازلات المتبادلة، وهكذا مرة أخرى لم يستطيعوا الاستقلال وبناء دولة، وكانت النتيجة سقوط طرابلس بيد الصقليين بقيادة الأميرال جورج مغانيل الذين حكموها لمدة 12 سنة، وانتقلت طرابلس لحكم الحفصيين في تونس، قبل أن يستولي عليها شرف الدين قراقوش مملوك صلاح الدين الأيوبي حاكم مصر، ثم يستعيدوا الحفصيون بعد حروب كثيرة. وقائع كثيرة تؤكد أن الليبيين إذا تركوا وحدهم لن يتفقا، ويصيدون لقمه سائفة ليجرائهم الأقوي أو للأوروبيين مثل الصقليين ثم الإسبان، أو لأي مفامر مثل قراقوش الذي سمي عليه حي قراقوش، أو علي برغل الذي حكمها بفرمان مرور خلال حكم القرهمانليين، ولهذا كان الليبيون دائماً يرحبون بأن يحكمهم أي طاغية محلي أو أجنبي المهم أن يحقق الأمن والاستقرار ويخفف الأضرار، وهي مهمة سهلة فهم من سيدفعون كل التكاليف من الضرائب التي ستفرض عليهم، والأرن أصبح الأمر أيسر بسبب عوائد النفط الكبيرة. يذكر أن المقصود بطرابلس هنا كل المنطقة الغربية من جازة إلى مصراتة، فطرابلس كانت أصغر من أن تتسع لكل هذه القبائل التي لم تتفق، والسبب مرة أخرى هو تباين أنماط الإنتاج، بينما كانت برقة مستسلمة لأعرافها البدوية ولحروب القبيلة، ويكتفي حاكم طرابلس بإرسال من يوثق عنه إلى بنغازي، في حين كانت فزان

## أسطوانة الأيام المقبلة.. ليست جديدة (1)

سالم الكتبي



أخري كانت من مؤسسة يديرها أبناء عبد الناصر نفسه.. هدى وعبد الحكيم، هذه التسجيلات ليست جديدة أو بدعة، كما قلت

تلك الأيام في صيف 1970 وصل الحق والضيق إلى مدها عند عبد الناصر. كان قد بدأ خطوات نحو حل سلمي ناقشه مع الأميركيان والروس، وقبل ذلك أوعز إلى اليسار المصري ممثلاً في أحمد حمروش وغيره بجس النبز من دعاء السلام في إسرائيل تمهيداً للوصول إلى نقطة اتفاق. نقاشات تولاها معه رفعت المشيد وهنري كوربيل والبير ارييه، يهوديان مصريان.. وسيمر بنا هذا بالتفصيل.

عبد الناصر كان يفكر بعقل يختلف عن عقل ما قبل 1967. قبل المبادرة في 1970 وكان يريد ما في الواقع لعدة أسباب، ولهذا فإن التسجيلات لم تكن جديدة. ابنته هدى أصدرت اعتباراً من 2015 وهي 2021 ستة مجلدات تحوي أوراق أيتها الخاصة والتي خلاصة مفكرته اليومية بدونها بنطح يده، في الجزء السادس نقلت ما ورد من خلال المباحثات مع العديد من الرؤساء العرب وغيرهم. قال - إنه غير مستعد لفرض وصاية على مصر من أي دولة عربية ومصر هي الدولة التي تعاني وحده مثل نواحيها وشعبها قبل ثلاث سنوات، أي متى سيقل هذا. ثم مصر هي الدولة التي عندما كل أسبوع خسائر قتلى وجرحى، نقل ذلك للقذافي الذي عاد من جولة في دول الشرق العربي للدعوة لقومية المعركة. عبد الناصر استجاب للمبادرة التي مدتها تسعون يوماً، توفي خلالها في سبتمبر السهام نالت منه، مزايدات من العراق وسورية والجزائر والمقاومة في فلسطين، أغلق إذاعتها في القاهرة، الشتم لم يتوقف ضد مجلس قيادة الثورة الليبي يدعو إلى إقامة دولة علمانية في فلسطين ثم يوجه بياناً يدافع فيه عن عبد الناصر وقبوله المبادرة ويعتبر عبد الناصر تجربة إنسانية لا بد من تقديرها واحترامها. سحبت الجزائر كتبتين من الجبهة المصرية. ظل عبد الناصر يشكو من سهام السياسة والتاريخ أيضا ببقائها مجهولة وهي الكتمان تظل تستدعي اهتماما عندما تلبس برأسها عن قصد أو غير، حين تنظر أو تسمع. ما يدور تحت الطاولة وفي القاعات المغلقة لا يعرف إلا في أوقات معينة، وثائق التاريخ، صوتاً أو كتابة، تبقى أخطر وأهم مصدر لأحداث وقائع ذلك التاريخ ولها ما قبلها ثم ما بعدها أيضاً. لكل العديد تتألم ضد صدمة من الموقف، يلاحظون تراجعاً أو مبادرات أو اتصالات خفية لم تكتشف سوى بعد زمن. والأرن قبيل يونيو سمع وعلم أولئك العمديون بتسجيلات تحوي نقاشات وكلاماً لعبد الناصر العام 1970. وقبوله مبادرة السلام الأمريكية التي طرحها الرئيس نيكسون وعرفت بمبادرة روجرز، وزير الخارجية وقتها. ولم يكن في هذه التسجيلات أي غريب أو جديد. كان في رأيي أمراً عادياً جداً لا يدعو إلى ما أتير حولها من آراء ومواقف. التسجيلات ولا بد لتصلحها أشياء

تأثيراً في صفاة البلد وفي المنطقة. كان قريباً من دائرة صنع القرار. المعلومات تصب لديه. الخطب يكتبها. أفكار تتلاقح مع أفكار الرئيس. وكان أيضاً صوت العرب الهادر يترجم مشاعر الزعيم وروياه القومية ومعاركه الحارة. تلازم الأهرام وصوت العرب في التاريخ لهذه المرحلة الحاسمة والعقيدة من حياة العرب المعاصرة. المرحلة المتراكمة خلالها كل المخاطر والمصائب والنخوات والمشاكل. كانت المنطقة العربية تقع في قلب العالم. منطقة رمالها تتحرك وصخورها صلبة وقاسية. منطقة لها بعدها الاستراتيجي والأمني وتأثيرها المتواصل. مهدا للأديان والحضارات. تتلقى فيها الطرق الدولية. قناة السويس وباب العندب والبحر الأحمر والمضائق والخليجان. الأحداث من المقدسة والتبرول وكل شيء. هي حافة العالم في كل الأحوال. مياداه وغيره، سؤاله وجوابه، حيرته واندھاشه. استقراره وفلظائه. محط المؤامرات والحروب والصراعات. منطقة تختلف كلياً بعذه الجذور والأصول عن مناطق أخرى تشكل العالم. وحين يقترّب يونيو يتذكر سكان المنطقة الجرح ويمشون رائحة المدخان البعيد. تتكرر الأسطوانة وتعيد أغاني مشروحة سبق سماعها. قبل يونيو يطل مايو. فيه نشأت الدولة العدوة. وأغلقت المضائق ثم اشتعلت الحرب، لكنها كانت بسبب الأوضاع المقدسة. لم تكن في الغالب داخلها لكنها في أطرافها. النكسة بعد ستة أيام أصابت العربية في مقتل. داخت الديار. حدث الزلزال الهريب. البكاء والعيول والمرامجة والتنظير والنقد والتحليل. تجلى هيكل ودعاها نكسة ولم يعتبرها هزيمة على الإطلاق. كان يعرف كيف تؤكل الكنت، ومن سواه يجيد ذلك. من سواه ينظر ويجعل الأشياء والألوان تختلف. النكسة حين حدثت تركت الناصر وقبوله المبادرة ويعتبر عبد الناصر تجربة إنسانية لا بد من تقديرها واحترامها. سحبت الجزائر كتبتين من الجبهة المصرية. ظل عبد الناصر يشكو من سهام السياسة والتاريخ أيضا ببقائها مجهولة وهي الكتمان تظل تستدعي اهتماما عندما تلبس برأسها عن قصد أو غير، حين تنظر أو تسمع. ما يدور تحت الطاولة وفي القاعات المغلقة لا يعرف إلا في أوقات معينة، وثائق التاريخ، صوتاً أو كتابة، تبقى أخطر وأهم مصدر لأحداث وقائع ذلك التاريخ ولها ما قبلها ثم ما بعدها أيضاً. لكل العديد تتألم ضد صدمة من الموقف، يلاحظون تراجعاً أو مبادرات أو اتصالات خفية لم تكتشف سوى بعد زمن. والأرن قبيل يونيو سمع وعلم أولئك العمديون بتسجيلات تحوي نقاشات وكلاماً لعبد الناصر العام 1970. وقبوله مبادرة السلام الأمريكية التي طرحها الرئيس نيكسون وعرفت بمبادرة روجرز، وزير الخارجية وقتها. ولم يكن في هذه التسجيلات أي غريب أو جديد. كان في رأيي أمراً عادياً جداً لا يدعو إلى ما أتير حولها من آراء ومواقف. التسجيلات ولا بد لتصلحها أشياء

بلغ الحزن مدها والضيق عند الرئيس. ابنته هدى ذكرت ما حدث بالتفصيل من خلال أوراقه الخاصة. مرت مرور العابرين على العرب حينها، لكنهم استيقظوا عبر التسجيلات التي لم تكن شيئاً جديداً. إنها أسطوانة معادة.. فقط لا بد من عبد الناصر كان يتكلم بالعامة المصرية، لهذا لم نطبق قواعد النخو العربي على كلامه. (المحرر).



سالم العوكلي

## الفوضى الخناقة في الشرق الأوسط



عمر أبو القاسم الككلي

### أزمة اضمحلال الطبقة الوسطى

ما يعرف في علم الاجتماع البرجوازي بـ«الطبقة الوسطى» هي أنشط الطبقات في أي مجتمع، إذ إنها منبع المفكرين والأدباء والفنانين في مجالات الفكر والآداب والفنون جميعها، وأيضاً الرياضيين في مجالات الرياضة البدنية كلها. وفيما يعرف بـ«دول الجنوب» هي، إضافة إلى ما سبق، عصب قيادات حركات التحرير ضد الاستعمار وكذلك ضد الأنظمة الطغرافية المحلية، وأيضاً هي مصدر الانقلابات العسكرية، ومؤخراً صارت تفرخ الميليشيات من جميع الأنواع التي تتناحر فيما بينها في حروب أهلية مدمرة على المستويات كافة.

وهي «طبقة» غير متجانسة «تقع بين النخبة الاجتماعية وجمهير الكادحين وكانت بمثابة الغراء الرابط للمجتمعات»<sup>1</sup>

هذه الطبقة أصبح يعطورها التآكل على مستوى العالم بسبب محدودية المداخل والارتفاع الحاد في أسعار السلع والخدمات.

إذ «اليوم، صار أولئك الواقعون في منتصف معدل المرتبات يجدون من الشاق عليهم سداد مقابل السكن والتعليم والرعاية الصحية»<sup>1</sup>

ففي أمريكا، على سبيل المثال، «بينما ظل دخل الأسر العاملة جامدا منذ الثمانينيات، ارتفعت أسعار الدواء أكثر من مرتين ونصف، وزادت تكاليف التعليم تقريبا ست مرات. فرض العمل تنقلص وتبخّر في عالم يتسارع فيه الأتمتة»<sup>1</sup>.

ف«حلم امتلاك بيت، الذي كان في فترة مرادفا لرفاه الطبقة الوسطى، أخذ يزلزل بعيدا للعديدين»<sup>2</sup>. وفندا «الحلم الأمريكي بحيازة الملكية يصعب أكثر مصادمة»<sup>2</sup>

بعيدا للوضع الحالي الصعب يجعل هذه الطبقة «تفقد الثقة في نظام يتجاوز مصالحها» إذ إن «تزايّد سوء عدم المساواة في الدخل يمكنه أن يهدد ثقة أفرادها في الآخرين وفي المؤسسات الديمقراطية»<sup>3</sup>. وقد يفضي إلى احتفانات اجتماعية حادة تخرج عن السيطرة وتنتج عنها عواقب وخيمة.

في البلدان العربية، يجري، لأسباب مختلفة، إيقار لهذه الطبقة وإدخالها في حالة من عدم الاستقرار المعيشي المتزايد على نحو شبه يومي.

1- تبعات القصور الناتجة عن تآكل الطبقة الوسطى <https://www.globovanceforum.org/far-reaching-consequences-of-erosion-middle-class-erosion-middle-class>

2- تآكل الطبقة الوسطى: تحليل عميق <https://medium.com/@StoryCraftsman/the-erosion-of-the-middle-class-an-in-depth-analysis-5f6a945f8c71>

3- الطبقة الوسطى تخسر مدى <https://www.bbc.com/news/education-47853444>



## السر في التفاصيل والتبسيط

### محمد عقيلة العمامي

الدكتور بيتر هانسون – Peter Hanson له كتاب عنوانه (متعّة التوتر–The Joy Of Stress) يعرض من خلاله تجربته مع أربعة آلاف حالة أشرف على علاجها، وكذلك عائلات عديدة التّجات إليه، فخلص من تجربته، إلى أن التوتر، يمكن أن يؤثر على أكثر من 90% حالة تعاني من الأمراض والألام والأوجاع.

ويتساءل هل يرتبط الفرح بالتوتر؟ وهذا كما نرى، مبحث يبدو متناقض الأركان، ولكن بتحصيل هذين المفهومين، الذين يبدوان متناقضين، سنقف على نتيجة قد لا تخطف على البال؛ فالتوتر المعاصر أكثر تعقيداً مما نشاهده أو نسمع عنه، إنه يؤثر على أطفالنا في المدرسة، كما يؤثر على أماننا كإقليم، وكذلك في عملنا ونشاطنا، وفي علاقتنا الحياتية اليومية كافة، والعجيب أن غياب التوتر قد يكون له تأثير سلبي على كبار السن.

أعترف أن ما شدني لهذا الموضوع هم – أصدقائي – كبار السن!! إذ وددت حين وقفت عند استنتاجه عن مساءلة التوتر وكبار السن، وأنا الذي اعتقد في نظرية: «أنا متوتر إذن أنا موجود!» فقررت قراءة الموضوع بدقة والكتابة عنه من أجل رفاقي الأصغر مني سنا، ولكنني أرى أنهم أكبر بكثير، من جيلي الذين يمدحون في ساحة الثمانين حول كاملاً!

يقول كاتب هذه النظرية هذه عن التوتر: «إن ثمة قاسما مشتركا يميز المتوترين يتلخص ببساطة في سوء إدارتهم لحياتهم وتنظيمها فينسب ذلك في إجهادهم النفسي وعيب، ضغطه عليهم، وإن وطائه إن كان زمانها قصيرا ستكون نتائجها جيدة، ولكن إن طالت واشتدت توقيده، وإن لم يتعلم كيف يواجهها فإنها تتحالف مع الإخفاق فيصيبه المرض وقد يقضي عليه؛ والخلاصة إن السيطرة على الضغط هي وسيلة التغلب عليه، ثم حدد لنا سبع استجابات للضغط النفسي يمكنها أن تحقق ذلك. كل ما نحتاجه هو الانتباه الواعي الذي ينبغي أن نجعله جزءا من سلوكنا –الإلارادي– اليومي المعتاد، إن نجحنا في تنفيذها وتحققها فستكون –لهم–مصدر استكائة ممتعة، وراحة حقيقية، بعيدة عن مغبة التوتر المؤذي؛ وتتلخص هذه الاستجابات في الآتي:

1- الروح المرحة، وهي غايية في الأهمية، يؤكد العلم أن الضحك يزيد من (الأندروفين) وهو مادة كيميائية تفرز بالقرب من المهاد والغدة النخامية استجابة للألم والتوتر، وتأثيرها مشابه لتأثير المورفين تخفف الألم وتعطي شعورا بالسعادة، والثشوة. فالضحك من شأنه تخفيف الألم، خصوصا عندما يتأسس عن السخرية من النفس.

2- غذاء صحي، يحوي كافة أساسيات احتياج من أساسيات الحياة، وثمانية أقداح من المياه يوميا، ورياضة للاحتفاظ بوزن جسدي متوازن، وساعات النوم الأساسية.

3- انتقاء رياضة تناسب احتياج المرء، وتتفق مع مهنته، فمثلا أعمال أسواق المال والأسهم الملاكمة.

4- يركز الدكتور على ضرورة وضع المرء لأهداف واضحة وحقيقية وبالإمكان تحقيقها، وهذا أمر يتطلب أن يتقنع المرء بقدراته من معرفة نفسه، فمن يجب الناس، لا يمكن أن ينجح في العمل بمكثف مققول، وإنما ينجح في مجال يختلط فيه معهم، كإنتاج أو شار، أو على الأقل مشاركون أو حتى (قيام أحوال)؛ منتبها إلى أن يضع هدفا لتحقيقه وهو التأكيد على قدراته.

5- الانتباه إلى المهارات الاسترخائية، والمقصود هنا، أنه هناك من، يقفل تليفون عمله بمجرد أن يغادر مكان العمل، والأ يعمل يوم عطلة، ويحافظ على الاستمتاع بالإجازة السنوية أو نصف سنوية، أحيدين في الاعتبار أنها أمور نسبية، تختلف بين شخص وآخر.

6- التحضير للعمل إن كانت طبيعة العمل تحتاج لذلك، كالمدرس والمحاضر، والكتاب(ا) والإمام، فالتحضير الجيد ينتج عنه عمل جيد وبالتالي يفخر منفضة بالرضا.

7- الاستقرار العمالي، وهي أمور تتضمن، تأسيسك روابط المحبة والألفة في بيتك، فملك من شأنها أن تخفف عليك الكثير من وزر العمل، ومن المهم لك ولاسترتك أن تتوافر لكم حوافز حتى ولو كانت بسيطة.

ومن المهم الانتباه إلى أن ثمة أمورا فوق طائقتك فاتركها ولا تنفق إلا ما بمقدورك أن تنفذه وليس ما تكسبه. والمهم أن تنتبه إلى ضرورة التركيز على مشاكلك وهمومك وتحاول معالجتها أول بأول، ولا تنظر إلى المستقبل وكأنه قدر مكتوب ولكن تفائل ولا تسمح لمتشائم أن يكون ضمن محيطك.

حسنا، مثل هذه المقالات كثيرا ما يترفع عنها أولئك الكتاب الذين يسندون رؤوسهم فوق قبضات أيديهم ويستغرقون في تفكير عميق، وكانهم سيجالون مشاكل الكون. إنها لا تحتاج إلا لحكي مباشر ومبسط، وبالتأكيد نحتاجها لمجابهة مشاكلنا اليومية، ولكنها للأسف الشديد تخلو منها منشوراتنا الحياتية اليومية. فترجمة مثل هذه المقالات وتبسيطها في تقديري هو أمر مفيد.

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (الفوضى الخلاقة في الشرق الأوسط)، وهو تعبير رومانسي مقتبس من الفن، من شأنه في السياسة أن يرش البهارات الشعرية فوق الركام والمقابر الجماعية ونزيف الدماء، ولا تعدو كونها فوضى، أو فوضى خناقة المراد منها أن تشد إسرائيل الخناق على المنطقة، وأن تكون (فتوة الحارة الوحيدة) بعد تقويض معظم الجيوش المحيطة أو القريبة منها، وتحويلها إلى ميليشيات متصارعة يمكن إدارتها بشكل يخدم مصالح هذه القوى المحتلّة دائما إلى بؤر للتوتر، مع احتراز مفاده، أن هذه الجيوش كما ذكرنا لم تقتل إلا جيرانها وشعوها، لكنها تظل في النهاية جيوشًا مقلقة بالنسبة للكيان الصهيوني الذي يخطط على مدى بعيد وتحسبًا لكل طارئ.

ما نراه الآن هو النتائج الأولى لسيناريو الفوضى في الشرق الأوسط الذي بدأ العمل عليه منذ حادثة الحادي عشر من سبتمبر، ومن ضمن هذا المخطط للمنطقة كان العمل على تمكين جيومات الإخوان المسلمين، أو ما سموه الإسلام المعتدل من السلطة، حيث كان في البداية عبر إلحاقهم بنظام التوريث المتوقع في بعض جمهوريات ما سمي «دول الممانعة»، ومع الربيع العربي لا أحد ينكر دعم القوي الدولية لهذا التنظيم كي يصعب البديل للنظم الميكناتورية السابقة،

والآن هذا السيناريو يجري في سورية على قدم وساق، وسياسة التمكين المقلقة للطوائف الأخرى هي السارية، وإنما عبر تحالف حذر بين تكنوقراط جماعات الإخوان وأذرع الإسلام السياسي المسلحة التي لا تحظى بموهلات غالبية، ونحن علينا وتعرف ما فعله الإخوان المسلمون في مصر حين وصلوا إلى السلطة، وفي تونس، المغرب والسودان، واليمن، وليبيا، ولأن سورية محسوبة على بلدان الربيع العربي (المسروق) فسأقارننا بهذه الدول.

أتابع الآن في عديد الفضائيات مروجين للنظام السوري الجديد، وحتى بعض متفقيين وثقائين متفائلين لكثير من الألام، ويعيدون ما قيل من تحليلات وكلام قبل نكس بداية نغاية الأنظمة في مصر وتونس وليبيا واليمن، وفي النهاية ما علينا، سيل من الدماء واغتيالات وتحشيد جماعات إرهابية في سيناء، وقتلى وتجنيد كتائب لم تشهد مثلها في الأنظمة السابقة في مصر، وكانت توصل مصر إلى الهاوية (الولا)، وفي تونس حيث نستنهم (الأفضل) كما يقال، شاهندا في ظلم الغتيال المعارضين الوطنيين، وتجنيرات في المناطق السليجية، وتصدير جهاديين إلى البؤر المتوترة، وكانوا يضعون تونس على حافة حرب أهلية (الولا)، بينما في ليبيا، شاهندا الاغتيالات بالذممات التي طالت متفقيين وإعلاميين وأساتذة جامعات، ونشطاء مدنيين وعسكريين وقضاة ومحامين، وشاهدنا مدى تاجيهم ومقاومهم التي أشعلت الحروب الأهلية في ليبيا، وما زالت ليبيا - للأسف - من دون (الولا)، وفي كل هذا لديهم وجهة نظرهم وأسلوبهم وإصرارهم الذي لم يتوقّف منذ عقود، وبعض المحللين يعتبرهم تيارًا سياسيًا من المقترض أن تستوعبه العملية الديمقراطية، غير أنه من الصعب أن تستوعب الديمقراطية عبوة تفجير في داخلها، أو ما يناقضها كعقيدة سياسية، وإذا ما عدنا قرونًا إلى الخلف سيخبرنا التاريخ أن تسييس الدين منذ الفئحة الكبرى لم يؤد سوى إلى كوارث ودماء، ودخول الإسلام السياسي بكل تدرجاته على مسار الربيع العربي، مثلما دخل نظام الملاني على الثورة الإيرانية، هو ما أدى إلى كوارث جعل من الربيع خريفًا، بل أسهم في تأجيج هذه الفوضى (الخناقة)، لأنهم في كل هذه التجارب جاؤوا محمولين على تصفية حسابات وسياسة تمكين إقصائية، ولم يكن مهمم إصلاح أو نهضة أو ديمقراطية، بل كل هذا لا يتلذم مع طبيعة تنظيمهم السري المتراضي بما يشبه نظام ولاية الفقيه، ولا يناسب عقيدتهم المضادة في جوهرها لفكرة الوطن أو الدولة القطرية، ولأن التاريخ، أيضا، يخبرنا أن تسييس الدين أو القوميات المتطرفة ماله داء! أن يفضي إلى فاشية.

أما زعيمة هذا التنظيم وحاضنته، السلطة التركية الحالية التي شكلت نموذج الإخوان (المعلم) في نظرم، والتي تحل الآن في سورية محل إيران، فهي كما إيران لن تغفل شيئًا في مواجهة الضربات التي توجهها إسرائيل على طول ارض سورية وعرضها، خصوصا أن تركيا، بعكس إيران، تربطها علاقات أمنية وتجارية وثيقة مع إسرائيل، ودولة عضو في حلف الناتو الداعم بقوة للكيان الصهيوني. وكل عنتريات إردوغان الكلامية لا تغير من الوضع شيئًا، والغاية منها أن تجلب له ولزجته مزيدًا من الناخبين الماخوذين بالشعارات الصداعة في عصر الديمقراطية الشعبية.



## الرواية تذكرة سفر من الخيال إلى الواقع!:

### كرسي الرئاسة (2-2)

#### • أحمد الفيتوري

واشنطن وكاراكاس. وأكد أنه لا يؤيد «لا بوش ولا شافيز، لا إمبريالية اليانكي ولا الاستبداد الاستوائي، تستحق القارة الأمريكية ما هو أفضل». ورد على هجمتا سيرف فنزويلا، الذي اتهمه فيها بالنعصرية تجاه الرئيس هوجو شافيز، قائلا: إن السيرف مهرج لدى المهرج، ولا يميز بين حرية الكتب ووقار السيرف.

والملاحظ أن التاريخ الذي تصوره كارلوس فويتيس أحدثا روايته (كرسي الرئاسة) 2020م، سيكون العام المثال لوضع تصورات في التنمية وتطور المجتمعات في العديد من البلدان، ومن ضمن هذه البلدان ليبيا، حيث قام مركز بحثي في عهد القذافي بوضع كتاب، شارك فيه جمع من الباحثين عن (ليبيا 2025)، لكن الفارق بين مخيلة الروائي وتصورات الباحثين، أن فويتيس توقع الكارثة في هذا العام المنظور، فيما الباحث اعتقد أو أمل التنمية المستدامة.

ب- لم ينجح ترايب حتى الآن في وضع سوره حول المكسيك، لكن الرئيس نيكولاس مادورو يرى أنه نجح في فنزويلا، بطع التيار الكهربائي الذي بدأ في 7 مارس 2019م على البلاد بأكملها لمدة ستة أيام تقريباً، والذي يرجعه خصمه الرئيس الأخر لفنزويلا خوان غوايدو لإهمال الدولة، منذ نجاح الحزب الاشتراكي الموحد الفنزويلي في الوصول إلى السلطة.

المهم أن هناك من استعاطا، أن يجعل بلادا كفنزويلا التي تنص بالنفط تفص في ظلام داسم، ما مخيلة الروائي ترجعه إلى عامل خارجي، ملأته صراع داخلي على السلطة، أما الواقع فلا يخالف ما جاء في رواية «كرسي الرئاسة»، ما هو محط المشكل الرئيس في بلد استقل منذ عام 1817م، ويغض حتى الساعة بهذا الكرسى، ما لم ينجح صندوق الاقتراع في أن يجعله مسألة ديمقراطية، بل إن صندوق الاقتراع كالصندوق المسحور في قصص ألف ليلة وليلة أو صندوق باندوزا في الأساطير اليونانية، تثبّق عنه الكوارث.

العصر السبيرياني عصر الحرائق أو هكذا يبدو، وفي رواية صدرت في الألفية الماضية، العصر السبيرياني عصر الظلام، وقد تكون أول رواية سبيريانية؛ أي تتناول العصر لحظة مطلعه ولا تخنبا ببقواه، لكن نسج الظاهر من وجهه، أو الوجه الذي لا نرى للقمرا! وهذه القراءة لا تدعي مبحثاً نقدياً أدبياً، لكنها تقتر الرواية باعتبارها جمالة أوجه فيكون من ثم لكل قارئ قرارة.

أ- الروائي المكسيكي كارلوس فويتيس يبدأ روايته كرسى الرئاسة: «اليوم ولمرة الأولى انتصرت المبادئ، ربما كهدية للمجاهير المضطربة يمانسية بحلول عام 2020 الجديد، قرر الرئيس أن يقدم شيئاً من الرضى الأخلاقي، ففي الرسالة التي وجهها إلى الكونغرس، دعا إلى انسحاب قوات الاحتلال الأمريكية من كولومبيا، كما دعا لوقف تصدير النفط المكسيكي إلى الولايات المتحدة. وترتب على ذلك أن نظم الاتصالات في البلد قد قطعت مع سائر آراء العالم، وأصبحوا بدون فاكسات أو بريد إلكتروني أو إنترنت أو خدمة هاتف، ولم يعد لديهم سوى شكلين من أشكال الاتصال المتأخرة الآن، الشفهية والرسائل، وسرعان ما يبرز المتنافسون الذين يسعون للاستيلاء على السلطة من خلال الرسائل التي يتبادلونها».

هذا الحدث بنى عليه الروائي المكسيكي روايته، التي تقع أحداثها عام 2020م، وكان كتب ذلك قبل نحو العامين من أحداث الرواية، ولقد اعتقدت في ظني-أنه يتخلل ما سيدحدث في الغاية القادمة، ولم تكدب مخيلة الأحداث، التي قدمت الحدث سئة فقط عن حدث الرواية عام 2020م، وفي بلاد أخرى جارة، غير المكسيك بلاد الرواية، فالحدث المتخيل وقع حقيقة عام 2019م في فنزويلا، التي للروائي معها علاقة شائكة. فويتيس صاحب المواقف السياسية الصاخبة، أصدر كتابا بعنوان «ضد بوش»، ولم يوجه مواقفه بتجاه واحد فيما يخص المسألة الفنزويلية، فقد أعرب عن أمهه مثلا، في رؤية حكوميتين ديمقراطيتين في

أغنس كيث ومذكراتها..

## ثنائية البحر والصحراء.. كاتبة أميركية تقتفي سيرة «أهل الله»

الترهوني: رسمت صورة دقيقة لمن خالطتهم من الليبيين وأعلنت آراء بدت قاسية

طرابلس، القاهرة، الوسط

في كتابها «أهل الله» الصادر عن دار الفرجاني تقدم الكاتبة الأميركية أغنس كيث مذكراتها في ليبيا بعد أن خبرت تقاليد الناس وعاداتهم وفهمت سلوكهم وردود أفعالهم، فهي مشبعة بحكايا رذاذ البحر وطقوس البداوة، في الجزء الأول من عرضنا للكتاب نتعرف عن انطباعات أغنس الأولى وهي تحاول أن ترصد ملامح طرابلس وتتأمل في سلوك الليبيين وعاداتهم حيث تقول: «لأنهم ولدوا في أرض قاحلة جرداء، يجد الليبيون أنفسهم محكومين بثنائية البحر والصحراء، بهطل المطر أو بحدوث الجفاف».

و



وتعطي أغنس واصفة طابع الشخصية الليبية: «يولون وجوههم شطر مكة للصلاة خمس مرات مرديين أسماء الله الحسنى، يقدون سيارات الجاغوار كما يركبون الإبل والحمير، والبعض منهم لديهم في بيوتهم أثاث من نوع طراز لويس الخامس عشر، بينما آخرون يقطنون الكهوف أو الخيام السوداء». هكذا تجد أغنس نفسها مغموسة في بيئة تناضل لتكون حياة عصرية وبشر متلقون جداً بروح التقاليد في مملكة حديثة التكوين.

الكتاب الذي ترجمه الكاتب فرج الترهوني هو أقرب كما يصف الترهوني إلى أن يكون مذكرات وانطباعات امرأة أجنبية عاشت في ليبيا نحو تسع سنين متصلة كزوجة لأحد خبراء منظمة الأغذية والزراعة «فاو» بين العامين 1955-1964 وهي الفترة التي شهدتها تأسيس الدولة الليبية الحديثة.



طرابلس القديمة كانت بالنسبة لي مثل جيب غامض محاط بالأسرار

يأتي عنوان الكتاب استناداً إلى رؤية الكاتبة وملاحظاتها عن ارتباط الليبيين سلوكاً وثقافة بمسئنة الله وفقاً لمنظورهم الإيماني، وتعبير (أهل الله) في الثقافة الليبية والعقل الجمعي يشير إلى ارتباط شخص أو مجموعة من الناس وإيمانهم بالقدرة الإلهية العظيمة.

يوضح الترهوني في مقدمته لترجمة الكتاب أن أغنس حكمت السنوات الطويلة التي قضتها في ليبيا مكتبها من رسم صورة دقيقة لمن خالطتهم من الليبيين ولم تتوان عن إبداء آرائها مهما بدت قاسية أو مختلفاً عليها في قضايا السياسة الخارجية والداخلية، وفي قضايا اجتماعية شائكة مثل وضع المرأة والتعليم والسفور.

تسرد أغنس جانباً من يوميات قدومها إلى طرابلس: التاريخ هو سبتمبر 1955 وأتيت مع هاري من لندن عن طريق روما ولا تزال ترتدي ثياباً صوفية الدافئة، تذكرت تلك الكلمات (القبلي) من تقرير للأمم المتحدة يتحدث عن الظروف التي قد يواجهها الموظف المعين في بلد ما: «القبلي هو هبوب رياح ساخنة وجافة من الصحراء، ومحملة بالرمال التي قد تدفن أحياناً قرى بأسرها، وقد يستغرق هبوبها من يوم واحد إلى تسعة أيام ... ونحن نغادر الطائرة لم نر أثراً للسماء وإنما لون معتم من الصفرة يحيط بنا وذلك المسير من الطائرة إلى مبنى الجوازات الذي استغرق ثلاث دقائق علمني عن ظروف الصحراء أكثر مما علمني تقرير الأمم المتحدة».

وتصف أغنس طرابلس ومحيطها وهي تتجه من المطار إلى داخل المدينة في أجواء صيفية آنذاك: «لم يكن الريف الذي رأيته صحراء ولا هو أخضر تغطيه الزراعات يمكن أن تكون هذه الواحة المحيط بطرابلس التي استصلحها الإيطاليون والتي قرأت عنها؟ في هذا القبلي ليس هناك شيء أخضر وإنما توجد مزارع لأشجار زيتون ولوز مغطاة بالأتربة، دخلنا إلى متهاة من شوارع المدينة أغلبيها ضيقة ومتلوتبة ولكنها نظيفة ومرتبطة لونها أبيض ..

ليست هناك أبنية عالية في المدينة؛ بل كان خط السماء يخرق أحياناً بواسطة مآذن تعلوها أهلة لمساجدها العديدة وكذلك بواسطة القباب العالية لأضرحة الأولياء، والأشخاص القليلون في الشارع أغلبهم من الرجال يتحركون منفردين يحنون رؤوسهم في مواجهة الرياح ويلتفون بقايا قديمة من بدلات الكاكي العائدة للحرب العالمية الثانية، النساء القليلات اللاتي ظهرن لنا كن ملفوفات بأردية بيض من قمة رؤوسهن إلى أقدامهن ويشمل ذلك الوجه، وهذا الداء هو الفراشية التي تثبت في مكانها بواسطة الفم وتظهر منها عين واحدة فقط».

تضيف أغنس وهي تصف ليبيا كدولة وليدة تنفض عنها غبار حرب كونية «مرت أربعة أعوام على عمر المملكة وكانت أحدث دولة مستقلة في العالم، ليبيا كانت حالة خاصة بالنسبة للأمم المتحدة التي بشكل أو بآخر جعلت منها أمة ما، وليبيا بعدد سكان يقارب المليون آنذاك لم يكن بها عند استقلالها في 24 ديسمبر 1951 سوى ستة عشر من الحاصلين على ما يعادل التعليم الجامعي كما أن أربعة أخماس مساحتها صحراء بالكامل والخمس المتبقي شريط ساحلي ضيق».

وتنقلنا أغنس إلى المدينة القديمة: «بالنسبة لؤاقد مثلي كانت المدينة القديمة مثل جيب ليبي غامض ومحاط بالأسرار خلف الجدران الهائلة والأبواب الضخمة المغلقة، شوارعها الضيقة لا تسمح سوى بمرور السابلة والدراجات الهوائية وكانت أيضاً تعج بالأطفال الصغار وبصبيّة ذوي نظرات نارية ومسنين فرادي العيون، ونادراً ما صادفتني امرأة هناك، في هذا المكان يوجد أشخاص مخفيون عن العالم في مدينة عركت التاريخ، وتعود بداياتها إلى العام 700 بعد الميلاد».



إصدار جديد.. «القصة في أدب

أحمد إبراهيم الفقيه»

طرابلس، الوسط:

صدر حديثاً عن دار الحكمة للنشر كتاب «القصة في أدب أحمد إبراهيم الفقيه» للباحث محمد سالم القزدار، وهو في الأصل رسالة ماجستير نوقشت في جامعة الزاوية، ويعد من الإصدارات الأكاديمية المهمة التي تلقى الضوء على التجربة القصصية الغنية لأحد أعلام الأدب الليبي الحديث.

تزامن صدور الكتاب مع الذكرى السادسة لوفاة الأديب الليبي الكبير أحمد إبراهيم الفقيه، الذي توفي في 30 أبريل 2019، بعد مسيرة امتدت لعقود، أسهم خلالها في ترسيخ فن القصة القصيرة في ليبيا منذ ستينيات القرن الماضي، إلى جانب كتاب بارزين مثل خليفة التليالي، ويوسف الشريف، وبشير الماشمي، وفق «وال».

يضم الكتاب مقدمة وسبعة فصول، يستعرض من خلالها الباحث القزدار ملامح التجربة القصصية للفقيه من عدة زوايا، منها البناء الفني، والموضوعات، والأسلوب، واللغة، بالإضافة إلى قراءة نقدية موسعة تعيد وضع أعمال الفقيه ضمن سياقاتها الزمنية والثقافية.

ويتغير هذا العمل الأكاديمي مساهمة نوعية في توثيق وتحليل إنتاج الفقيه القصصي، ودعوة لإعادة قراءة أثره الأدبي من منظور نقدي حديث.

ويعد الفقيه من رواد القصة القصيرة في ليبيا والتي كتبها وعرف بها خلال فترة الستينيات من القرن الماضي، وحصد عديد الجوائز الأدبية من خلال قصصه، ومن بينها مجموعته القصصية «البحر لا ماء فيه»، التي فازت بالمركز الأول في جوائز اللجنة العليا للأدب والفنون بليبيا، في تلك الفترة.

الفقيه كاتب وأستاذ جامعي في الأدب العربي الحديث، من أهم أعماله رواية «خرائط الروح» ورواية «خالي غزالة تسافر في فندق علم إلى أميركا»، وثلاثية «سأهيك مدينة أخرى»، التي صنفتها الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ضمن قائمة أفضل 105 روايات عربية في القرن العشرين، ومجموعة «قصص من عالم العرفان».

وكتب الأديب الراحل أول أول أوربت ليبي متكامل، وهو أوربت «هند ومنصور».

شروط التقديم لجائزة

«الملتقى» للقصة العربية القصيرة

القاهرة، الوسط:

أعلنت جائزة «الملتقى» للقصة العربية القصيرة، ومقرها دولة الكويت، عن فتح باب الترشح لدورتها الثامنة (2025-2026)، وذلك ابتداءً من الأول من مايو، برعاية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الجائزة تركز على المجموعات القصصية المنشورة ورقياً فقط، حيث يجب أن تكون صادرة خلال الفترة من يناير 2024 وحتى 30 يونيو 2025، عن دور نشر معروفة وتحمل رقماً معيارياً دولياً (ISBN)، مع

استبعاد المصاحف المصادرة بشكل شخصي أو التي شارك أكثر من كاتب في تأليفها، ويحق لكل كاتب الترشح بمجموعة واحدة، فيما يمكن للناشرين الترشح بعمليتين كحد أقصى.

وتشترط إدارة الجائزة استقبال الأعمال بصيغة رقمية (PDF) فقط، دون قبول النسخ الورقية، أو تلك التي سبق ترشيحها في دورات سابقة. وستعلن أسماء لجنة التحكيم مع إغلاق باب الترشح.

ومن المقرر أن تعلن قائمة طويلة تضم عشرة أعمال في نهاية نوفمبر 2025، يليها إعلان القائمة القصيرة في نهاية ديسمبر المقبل، على أن يجري إعلان الفائز وتكريمه في احتفالية ختامية بالكويت في يناير 2026.

وتعد جائزة «الملتقى» منذ تأسيسها العام 2015، من أبرز الجوائز الأدبية المتخصصة، حيث كرّست مكانتها في المشهد الثقافي العربي، وارتبط اسمها بأبرز الأصوات القصصية الجديدة في العالم العربي.

توقعات بانتهاء الحضارة الإنسانية..

## «ما بعد الهرمجدون».. رواية جديدة للكاتب الليبي صلاح انقاب

القاهرة، الوسط: نهلة العربي

تندرج رواية «ما بعد الهرمجدون» ضمن أدب الديستوبيا أو أدب الكوارث المستقبلية، حيث يبني الكاتب الليبي صلاح انقاب عالماً مدمراً يعكس المآلات المتوقعة لانهاية الحضارة الإنسانية.



الرواية تدور في عالم ما بعد انهيار المناخ والنظام السياسي والديني، حيث تنقسم الأرض إلى عالمين الخاضع لنظام رقابي صارم ومسيطر عليه تقنياً، والعالم صفر الذي يمثل العشوائية والفوضى والجغرافية والمعاناة البشرية.

تتخذ الرواية بنية خطية في الغالب، تبدأ بمقدمة تاريخية عن التغيرات التي أدت إلى تقسيم الأرض ثم تنتقل إلى سرد مغامرة شخصية (ماس) بين العالمين، هناك توظيف سردي يعتمد على تقنية الراوي المراقب، حيث لا تدخل اللغة السردية مباشرة إلى دواخل الشخصيات بشكل كثيف، بل ترصد حركتهم وتفاعلهم مع العالم المنهار حولهم، مما يعزز البعد العيني للكاريّة.

الحبكة تنمو تدريجياً من الوضع الراهن (السفر بين العوالم) إلى التعرف على تفاصيل النظام العالمي الجديد، فاللقاءات الغريبة، فالمواجهات الفكرية بين الشخصيات. هذا التدرج يخدم غرضين: كشف البناء السياسي-الاجتماعي للعالم الروائي، وتقديم رحلة داخلية للذات الباحثة عن المعنى في عالم بلا إله ولا ميتافيزيقا.

الرواية مقسمة إلى مشاهد تشبه اللوحات البصرية، ما يعكس تأثير السينما والألعاب الإلكترونية في الأسلوب البصري للسرد، ورغم كثافة العالم المتخيل، يتجنب الكاتب الوقوع في فخ المعلومات الزائدة، ويترك للقارئ هامش التأمل والتأويل. وتتسم لغة الرواية بتكثيف شاعري ووجود بعد فلسفي، دون أن تسقط في التعميق البلاغي، يستخدم

الكاتب لغة وظيفية مشحونة بالأسى والعبث، تمتاز فيها مفردات التقنية والبيروقراطية (بطاقات مغفنة، أفعنة رقمية، قوارب ذكية) مع مفردات وجودية (الله، الرحم، النسيان، النجاة).

أما في الحوار فنجد اللغة المحكية مختلطة بلغة اصطلاحية جديدة نابعة من قاموس «اللغة العالمية» في الرواية، حيث يجري اختزال اللغات البشرية إلى قاموس كلمات مختصرة ومنتقاة من لغات قديمة متهددة، مما يعكس اغتراب اللسان عن الفكر، وانهيار التعدد اللغوي لصالح أنظمة السيطرة. توظيف اللهجات واللغات القديمة (كالأمازيغية واليونانية والأفريقية المحلية) في الغناء والذكريات، يضيف على الرواية عمقاً أنثروبولوجياً، ويذكر القارئ بأن البشر في هذا العالم لا يزالون عالقين في الماضي الثقافي رغم محاولات النظام نفي التاريخ.

الرواية مشبعة بالرموز السفن تمثل العبور لا فقط الجغرافي بل الوجودي؛ شخصية «ماس» تمثل الإنسان الباحث عن معنى في عالم مسطح المعنى؛ «المتكلمون» يمثلون السلطة المحايدة ظاهرياً والقمعية فعلياً، وهم نسخة مستقبلية من الدولة الأمنية الشمولية التي تتحدث بكل اللغات دون أن تنتمي لأي منها. شخصية «أدانا»، الباحثة عن الله في عالم لا ديني، تقدم بعداً نسوياً وجودياً، حيث تتحول المرأة من أداة إنجابية إلى صوت يبحث عن أصل الوجود خارج المنطق البيولوجي أو الاجتماعي.

العلاقة بين الدين والسلطة تمثل محوراً فلسفياً للرواية، حيث تجري إدانة الأديان بصفتها سبياً للمجازر، وتبني قانون علماني شمولي يستبدل القيم الأخلاقية بالبيانات الرقمية: «مقياس الإنسان هو الإنسان».

تتشارك «ما بعد الهرمجدون» مع روايات مثل 1984 لجورج أورويل: في سيطرة الدولة المطلقة على السلوك واللغة، لكن بينما تتمثل السلطة في أورويل بالحزب، فإنها في رواية انقاب أكثر سيولة، موزعة بين الآلات وقوانين، وكذلك مع عدة روايات منها فهرنمايت 451 لري برادبري. ورغم ندرة أدب الديستوبيا في الرواية العربية، يمكن الإشارة إلى كل من رواية «العائش في الحقيقة» لنجيب محفوظ، و«فرانكشتاين في بغداد» لأحمد سعداوي، و«يونوبيا» لأحمد خالد توفيق.

أدب اللاجودي بين الجغرافيا والنسيان رواية «ما بعد الهرمجدون» ليست مجرد رواية خيال علمي، بل هي سيرة إنسانية وجودية لعالم مفرغ من المعنى، حيث لا فرق بين الإيمان واللايمان، لأن السؤال نفسه لم يعد مطروحاً. وفي بنائها الدقيق لغوياً، العميق رمزياً، الكوني جغرافياً، تضع الرواية نفسها في طليعة الأدب الليبي والعربي الذي يغامر في سؤال المستقبل، خارج أسوار الواقع المباشر.



جائزة الملتقى  
لللمعة القصيرة العربية  
ALMULTAQA PRIZE  
FOR ARABIC SHORT STORY

## بعد تهديدات طالبت حنان الحاج علي

## حملات تحريض وتكفير تلاحق الفنانين في لبنان

بيروت - وكالات

سلطات «تهديدات لفظية وجسدية» تعرضت لها الفنانة اللبنانية حنان الحاج الضوء على ما قيل إنها «حملات تحريض وتكفير» تلاحق الفنانين اللبنانيين، وتقوض حرية الإبداع.

ودق عدد من الفنانين والمثقفين اللبنانيين «ناقوس الخطر» إثر تكاثر «حملات التشهير والتحريض والتكفير» والتهديدات التي يتعرضون لها بسبب أعمالهم، ودعوا إلى «الاحتكام إلى القضاء» بدلا من اللجوء إلى هذا الأسلوب.

وفي بيان تلوه خلال مؤتمر صحفي في أحد مسارح بيروت، شكا «عاملون وعاملات في الفن والثقافة» تعرضهم بل هي قضية ملاحقة «تكاثر» هذه الحملات، «الموجهة» محسب ولا رادع ولا رقيب».

وفي البيان الذي نُشر باسم «فنانين ومبرمجين ومصممين وباحثين ومدبري فضاءات ومسارح ومؤسسات فنية وثقافية وبحثية» يمثلون «51 مؤسسة وفضاء ثقافية» في لبنان، دق الموقعون «ناقوس الخطر»، مشيرين خصوصا إلى «ما حدث» أخيرا مع الفنانة المسرحية حنان الحاج علي.

وأكدت الحاج علي خلال المؤتمر الصحفي أنها تعرضت في الآونة الأخيرة «إلى حملة تحريضية وتشويهية» و«تهديدات لفظية

وجسدية» جراء عرض لمسرحية بعنوان «جوكينغ» تقدمها منذ العام 2016 وتتناول «قصص نساء».

وروت أن هذه الحملة بدأت بعدما صور أحد الحضور مقطعا من عرض قدم في 16 أبريل الماضي في مدينة صيدا في جنوب لبنان، ونشره عبر الشبكات الاجتماعية، معلقا بأن فيه «كفرا ومسا بالذات الإلهية» وبالدين الإسلامي، وتبعه في ذلك آخرون، وتدفقت التعليقات عن العرض والجامعة التي استضافته، فيما «تلقى الشخص الذي تولى تنظيمه رسائل تهديد على هاتفه»، وفق الحاج علي التي تحدثت عن «دعوات أطلقت للتجمع أمام المساجد».

ورأت الحاج علي أن ما تعرضت له «ليست» قضية شخصية بل هي قضية قطاع، ملاحظة «تكاثر» هذه الحملات، «الموجهة» المحسبة التي تجبر من يتعرضون لها على «ممارسة رقابة ذاتية».

وطالب الفنانون والمثقفون في بيانهم بضرورة «الاحتكام إلى القضاء» و«إقرار قوانين مبرمة واضحة وغير قابلة للتأويل والتحريف» مع مراسيم تطبيقية عاجلة لحماية هذه الحقوق.

وإذ دعا إلى إلغاء «قانون الرقابة على الأعمال الفنية»، رآوا ضرورة وجود «خط ساخن مع وزارة الثقافة للتبليغ عن الحالات الطارئة والأمور المستعجلة»، مشددين على وجوب «أن يكون الاحتكام إلى القضاء هو البديل».

وأشار العضو المؤسس لفرقة «راقق» المسرحية الممثل والمخرج المسرحي جنيدي سري الدين إلى أن «مجموعة من المثقفين

أو العاملين في المجال الثقافي يتعرض بين الحين والآخر إلى تطاولات وتجنّ يعرض حياتهم و حياة عائلاتهم للخطر ويشوه سمعة أشخاص من خلال التحريض أو التشهير».

ولاحظ سري الدين أن القائمين بها «مجموعة أفراد، نتيجة من غيرتهم على عقيدتهم أو تحليلات خاطئة أحيانا وفهم سطحي للعمل الفني». وتابع «سنلجأ إلى القضاء حيال أي شخص يتناول على الفنانين، وستتابع هذا الحالات ونوثقها».

وعلى الرغم من درجة حرية الأعمال الفنية التي يتميز بها لبنان عن الكثير من دول المنطقة العربية، يتعرض بعض الفنانين أو الممثلين الكوميديين أحيانا لحملات من ناشطين أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بسبب تضمّن أعمالهم ما يرى فيه البعض إساءات للدين أو لسياسيين أو حتى مؤسسات رسمية، وأوقفت السلطات بعض هؤلاء، فيما اضطّر آخرون إلى وقف عرض أعمالهم أو مغادرة البلاد.

ويستعرض العمل الفني «جوكينغ» قصص أربع نساء، وكل واحدة منهنّ تعكس تجسيدا لجزء من حياة حنان نفسها، فهذه القصص تتشابه مع الواقع المأساوي للمرأة في الشرق الأوسط، وفق موقع «ميدل إيست أونلاين».

أولى هذه الشخصيات هي «ميديا» وهي المرأة التراجيدية في الأساطير اليونانية التي قتلت أطفالها انتقاما وردا على خيانة زوجها، ثم تستعرض المسرحية تحارب أخرى لنساء مررن بتجارب قاسية مشابهة مثل شخصية «إيفان» تلك المرأة اللبنانية التي انتقمت من زوجها عبر قتل بناتها الثلاث قبل أن تنتحر إلى جانب شخصية «زهرة» التي فقدت أطفالها الثلاثة وخالها زوجها أيضا، وهذه الشخصيات تعكس معاناة النساء اللواتي تجرّ عن الألم نتيجة الخيانة والعنف، بل ويعدن تسليط الضوء على المأساة المستمرة التي تعيشها المرأة في الواقع العربي.

المسرحية من إخراج إريك دينيود ودراماتورجيا عبدالله الكفري، وجرى تقديمها إلى الجمهور في مختلف العواصم الأوروبية والبلدان العربية.

## تطاولات تعرّض حياة عائلات الفنانين اللبنانيين للخطر

## دعوات إلى إلغاء قانون الرقابة على الأعمال الفنية

• مشهد من مسرحية بعنوان «جوكينغ».



• ديكورات سينمائية في منطقة سين إي مارن الفرنسية، 2 أكتوبر 2024. (أ ف ب)

## تفاصيل القرار أحيطت بالكتمان

## جمارك ترامب الجديدة على الأفلام

## الأجنبية تهز عالم السينما

المتوسطة في مجال السينما والتلفزيون في لوس أنجلوس.

وكتبت الجريدة، في تلخيص للتعليقات التي جمعها، أن «ما هو على المحك هنا هو مستقبل هوليوود». وقارن أحد مسؤولي النقابات بين انحدار الصناعة في كاليفورنيا وتراجع صناعة السيارات في ديترت قبل نصف قرن. ولا تزال الشركات المصنعة الكبرى تحتفظ بمقارها هناك، لكن المصانع غادرت.

وأكدت الناطقة باسم نقابة فني الأفلام الكندية إيفلين سنو في مقابلة مع جريدة «لا برس» اليومية، أن «الإنتاجات الكبرى المصنوعة هوليوود».

وقارن أحد مسؤولي النقابات بين انحدار الصناعة في كاليفورنيا وتراجع صناعة السيارات في ديترت قبل نصف قرن. ولا تزال الشركات المصنعة الكبرى تحتفظ بمقارها هناك، لكن المصانع غادرت.

وأكدت الناطقة باسم نقابة فني الأفلام الكندية إيفلين سنو في مقابلة مع جريدة «لا برس» اليومية، أن «الإنتاجات الكبرى المصنوعة هوليوود».

وقارن أحد مسؤولي النقابات بين انحدار الصناعة في كاليفورنيا وتراجع صناعة السيارات في ديترت قبل نصف قرن. ولا تزال الشركات المصنعة الكبرى تحتفظ بمقارها هناك، لكن المصانع غادرت.

وأكدت الناطقة باسم نقابة فني الأفلام الكندية إيفلين سنو في مقابلة مع جريدة «لا برس» اليومية، أن «الإنتاجات الكبرى المصنوعة هوليوود».

وقارن أحد مسؤولي النقابات بين انحدار الصناعة في كاليفورنيا وتراجع صناعة السيارات في ديترت قبل نصف قرن. ولا تزال الشركات المصنعة الكبرى تحتفظ بمقارها هناك، لكن المصانع غادرت.

وأكدت الناطقة باسم نقابة فني الأفلام الكندية إيفلين سنو في مقابلة مع جريدة «لا برس» اليومية، أن «الإنتاجات الكبرى المصنوعة هوليوود».



هزت الرسوم الجمركية التي اقترحتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الأفلام الأجنبية عالم السينما، ما التي يظلال من الشك على مستقبل الإنتاجات السينمائية التي باتت معولمة بدرجة كبيرة.

وقارن أحد مسؤولي النقابات بين انحدار الصناعة في كاليفورنيا وتراجع صناعة السيارات في ديترت قبل نصف قرن. ولا تزال الشركات المصنعة الكبرى تحتفظ بمقارها هناك، لكن المصانع غادرت.

وأكدت الناطقة باسم نقابة فني الأفلام الكندية إيفلين سنو في مقابلة مع جريدة «لا برس» اليومية، أن «الإنتاجات الكبرى المصنوعة هوليوود».

وقارن أحد مسؤولي النقابات بين انحدار الصناعة في كاليفورنيا وتراجع صناعة السيارات في ديترت قبل نصف قرن. ولا تزال الشركات المصنعة الكبرى تحتفظ بمقارها هناك، لكن المصانع غادرت.

وأكدت الناطقة باسم نقابة فني الأفلام الكندية إيفلين سنو في مقابلة مع جريدة «لا برس» اليومية، أن «الإنتاجات الكبرى المصنوعة هوليوود».

وقارن أحد مسؤولي النقابات بين انحدار الصناعة في كاليفورنيا وتراجع صناعة السيارات في ديترت قبل نصف قرن. ولا تزال الشركات المصنعة الكبرى تحتفظ بمقارها هناك، لكن المصانع غادرت.

## جنون الشهرة..

## حفل «غاغا» كاد يتحول إلى «مأتم برازيلي»

أفرادا للترويج لمجمعات باستخدام متفجرات بدائية وزجاجات مولوتوف».

وقالت المغنية الأميركية ليدى غاغا على «إكس» لم تذكر فيه ما حصل «كلمة مضيئة بشدة، وثقافتكم نابضة بالحياة ومميزة جدا، وأمل بأن تدرّكوا مدى امتناني لمشاركة هذه اللحظة التاريخية معكم».

وعبرَ محبو ليدى غاغا عبر منصات التواصل، عن ارتياحهم لتحرك الشرطة، وكتب حساب «ليدي غاغا مانز توغيدر» عبر إنستغرام «الحمد لله، لو حصل (المحجم) لكان أثار صدمة لدى أكثر من مليوني شخص». وقال أحد محبي المغنية في منشور آخر «ارتعب خوفا على سلامتها (ليدي غاغا)»، وأوضح فيليب كوري، أحد مسؤولي الشرطة المدنية في ريو، في مذكرة أصدرتها الشرطة، أن «عناصر الشرطة تحركوا بصمت ومن دون إثارة دعر».

وترغب البلدية التي تأمل في تحقيق عائدات اقتصادية تتجاوز 100 مليون دولار، في إدامة هذا التقليد المتمثل في إقامة حفل موسيقي ضخمة مجانية خلال مايو، من أجل تحفيز السياحة في فترة من الركود.

وافتححت ليدى غاغا الحفلة متأخرة بنحو عشرين دقيقة، ووقفت على ارتفاع أكثر من مترين على ذيل فستان قرمزي طويل كشف عند فتحه عن قفص عمودي كانت راقصاتها مخبئات فيه، لتأدية أغنية «بلادي ماري». ثم تابعت بأغنية «أبراكادابرا»، وهي من الأغنيات الرئيسية في ألبومها الأخير «مايم» الذي طرح في مارس.

في منتصف الأغنية، خلعت فستانها الأحمر لتكشف عن فستان آخر كانت ترتديه تحته بألوان البرازيل: الأخضر والأزرق والأصفر.

أحبطت السلطات البرازيلية هجوما بقنابل خلال حفل موسيقي ضخم للمغنية ليدى غاغا في ريو دي جانيرو، مشيرة في بيان إلى توقيف شخصين يشتبه بتورطهما في العملية.

وحضر نحو مليوني شخص الحفلة التي أقيمت على شاطئ كوباكابانا الشهير تحت حراسة أمنية مكثفة، واستمرت حتى ساعات الصباح الأولى. وأعلنت شرطة ريو دي جانيرو في بيان، أنها بالتعاون مع وزارة العدل «أحبطت هجوما بالقنابل كان سيقع خلال حفلة ليدى غاغا في كوباكابانا».

وأشارت إلى أن محاولة الهجوم خططت لها مجموعة «كانت تنشر خطايا بطوي على الكراهية» وتروج للتطرف وإيذاء النفس بين المراهقين عبر المنصات الرقمية، وأوضحت الشرطة أن المهاجمين خططوا للهجوم على أنه «تحذير جماعي» بهدف تحقيق شهرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكان مشروعهم يستهدف الأطفال والمراهقين وأفراد مجتمع الميم الممثل بشكل كبير بين مئات آلاف محبي ليدى غاغا في ريو.

أوقف «قائد المجموعة» والشخص المسؤول عن الخطة» في ولاية ريو غراندي دو سول الجنوبية، وكان بحوزتهما أسلحة غير قانونية، واحتجز مراهق لدى الشرطة في ريو دي جانيرو. وفي إطار العملية التي أطلق عليها اسم «فايت مونستر» («وحش مزيف»)، نفذت الشرطة أيضا 13 عملية دهم في مدن عدة في ريو دي جانيرو وكذلك في ساو باولو (جنوب شرق) وريو غراندي دو سول ومامتو غروسو (غرب).

ولفتت الشرطة إلى أن «المتورطين جنّوا

## Top Ten



## «فخ كبير» يتصدر شبك تذاكر هوليوود

تصدر فيلم «ثاندربولتس» شبك التذاكر في «هوليوود» وأمريكا الشمالية الأسبوع الماضي، وقد حقق العمل الضخم الذي أنتجته استوديوهات «مارفل» 76 مليون دولار، بحسب شركة إكزيبتر ريليشنز المتخصصة.

ويتمحور فيلم «ثاندربولتس» الذي يتولى بطولته سيباستيان ستان وفلورنس بيو، عن فريق من الأبطال غير تقليديين يقعون في فخ كبير يجبرهم على توحيد قواهم لإنجاز مهمة عالية الأخطار يواجهون فيها أظلم محطات في ماضيهم.

وتراجع إلى المركز الثاني فيلم «سينز» المتمحور على مصاصي الدماء، محققا 33 مليون دولار في الأسبوع الثالث من عرضه.

وحل فيلم «ايه ماينكرافت موفي» المكتسب عن لعبة الفيديو الشهيرة في المركز الثالث محققا 13.7 مليون دولار، لتصل إيراداته الإجمالية إلى أكثر من 398.2 مليون دولار في أمريكا الشمالية منذ عرضه قبل خمسة أسابيع. وعلى الصعيد العالمي، قد يصبح الفيلم أول عمل سينمائي ضخم تتجاوز إيراداته مليار دولار هذا العام.

وجاء فيلم «مستر وولف 2» في المركز الرابع مع عائدات 9.4 ملايين دولار في ثاني أسبوع لعرضه. في هذا الجزء الثاني، يعود بن أفليك إلى دوره كمحاسب صارم إلى حد ما في الحياة المدنية، ولكن في الواقع تحت تصرف المافيا.

وكان المركز الخامس من نصيب فيلم الرعب الجديد من سوني «انتيل دون» محققا عائدات بلغت 3.8 ملايين دولار خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وتشهد دور السينما في أمريكا الشمالية إقبالا كبيرا هذا الربيع، فعطلة نهاية الأسبوع الثالثة هي الخامسة على التوالي التي تتجاوز فيها الإيرادات الإجمالية 100 مليون دولار، وهو مبلغ لم يجر تجاوزه إلا مرتين خلال الربع الأول بأكمله.

وفي ما يأتي الأفلام المتبقية في الترتيب:

6 - «ذي أماتور» (1.8 مليون دولار).

7 - «دي كينغ أوف كينغز» (1.7 مليون دولار).

8 - «وورفير» (1.3 مليون دولار).

9 - «هيت: ذي ثيرد كاييس» (925 ألف دولار).

10 - «ذي سيرفر» (675 ألف دولار).



عشرون عاما كانت الفترة التي قضاهما ترينت الكسندر-أرنولد داخل جدران نادي ليفربول الإنجليزي قبل أن يخرج ليعلن إنهاء رحلته بنهاية الموسم الحالي، بعد أن بدأ رحلته مع أكاديمية النادي «الأحمر» ثم تدرج في فرق النادي وصولاً إلى الفريق الأول محققاً معه إنجازات كبيرة.

لعب أرنولد 352 مباراة بقميص ليفربول سجل خلالها 23 هدفاً، وصنع 92 هدفاً آخر ليصبح أكثر مدافع صناعة الأهداف في تاريخ الدوري الإنجليزي، وحقق خلال هذه المسيرة الطويلة الفوز بلقب الدوري الإنجليزي مرتين موسمي 2019-2020 و2024-2025، ولقب دوري أبطال أوروبا العام 2019، وفي العام نفسه فاز مع «الريدز» بكأس العالم للأندية، كما حصد لقب كأس الاتحاد الإنجليزي العام 2022، والدرع الخيرية العام 2022، وكأس رابطة الأندية المحترفة العام 2022 و2024، وكأس السوبر الأوروبي العام 2019.

ويلا شك سيرتكب لاعب بقيمة وجوده أرنولد خلفه فرافاً كيرا في صفوف ليفربول، حيث لطالما اعتمد عليه المدربين في تأمين مركز الظهير الأيمن، ولعب دوراً كبيراً وموريا في تفرغ محمد صلاح للواجب الهجومي، ما يمنح الفريق قوة كبيرة. لكن نظراً لرغبة اللاعب في خوض تجربة جديدة ستجد إدارة ليفربول نفسها مضطرة لإيجاد البديل المناسب، أما اللاعب نفسه، فهو يجد اهتماماً شديداً من ريال مدريد للتعاقد معه لحل مشكلة الجبهة اليمنى التي يعاني منها وتؤثر على نتائجه وفرصه في الفوز بالألقاب، وسكوت على الريال مقابل مادي يصل إلى مليوني يورو للحصول على خدمات أرنولد قبل نهاية عقده رسمياً مع ليفربول، حتى يتمكن من المشاركة مع «الملكي» في مونديال الأندية الشهر المقبل.



• أرنولد

## «البارالمبية الليبية» تعقد جمعيتها العمومية بطرابلس



• اجتماع اللجنة البارالمبية الليبية

كما جرى تقديم تقرير مالي مفصل يوضح الوضع المالي والإيرادات والمصروفات المتعلقة بالأنشطة. وشكلت تقارير الاتحادات الفرعية في المناطق المختلفة ورؤساء اللجان الفنية بالمناطق، وكذلك رؤساء اللجان الفنية العليا للاعبين الرياضية القربية والجماعية، جزءاً محورياً من الاجتماع، حيث قدموا عرضاً تفصيلياً عن سير العمل في قطاعاتهم، والتحديات التي تواجههم على أرض الواقع، والمقترحات التي من شأنها أن تسهم في تطوير الأداء والارتقاء بمستوى الرياضيين البارالمبيين. وفي إطار التطلع نحو المستقبل، جرى استعراض الخطة الطموحة للجنة البارالمبية الليبية لموسم 2025-2026 والتي تضمنت مجموعة من الأهداف الاستراتيجية والبرامج التنفيذية.

طرابلس - الصديق قواس:

عقدت اللجنة البارالمبية الليبية اجتماع جمعيتها العمومية الأول لعام 2025 في مدينة طرابلس. شهد الاجتماع حضوراً لافتاً ضم نخبة من أعضاء الاتحادات الفرعية النشطة في مختلف المناطق الليبية، بالإضافة إلى رؤساء اللجان الفنية المتخصصة، ومدراء المكاتب التنفيذية للجنة. تضمن جدول أعمال الاجتماع عيد النقاشات المهمة والعروض التوضيحية التي تهدف إلى تقييم مسيرة العمل ووضع الخطط المستقبلية، حيث قدم مجلس إدارة اللجنة عرضاً شاملاً استعرض فيه أبرز الإنجازات والجهود التي بذلت خلال الفترة الماضية.



في المرمى

أعلن الاتحاد الليبي لكرة القدم برئاسة عبدالمولى المغربي، إقامة معسكر تدريبي للسيدات؛ لاختيار منتخب نسائي للمشاركة بتصفيات كأس أمم أفريقيا للسيدات للمرة الأولى في تاريخ ليبيا. وأصدر اتحاد كرة القدم بياناً تضمن دعوة لاعبات كرة القدم للمشاركة في التجمع الأول لاختيار المنتخب الليبي النسائي، استعداداً للاستحقاقات الدولية القادمة. وقال الاتحاد إن التجمع سيكون بداية لمسار مستمر من العمل والنشاط، حيث ستوالي المشاركات والمعسكرات خلال الفترة القادمة. ودعا اتحاد الكرة الفتيات الموهوبات الطموحات من كل الأندية والمناطق إلى الحضور والمشاركة، مضيفاً أن الباب مفتوح لكل اللاعبات لتمثيل ليبيا.



• عبدالمولى المغربي

## ملاعب الرياضة

البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | العدد 494 | السنة العاشرة | 10 ذو القعدة 1446هـ | الخميس 8 مايو 2025

## سياسيه يضع النقاط على الحروف ويرسم ملامح مستقبل المنتخب

«صانع أجيال» أسعى لمشاركة ليبيا بكأس الأمم الأفريقية

القاهرة - طرابلس - الوسط:

في وقت يقرب الموسم الكروي من نهايته بانتهاه المرحلة الأولى من الدوري الممتاز لكرة القدم وبدء مرحلة الدور السداسي، وبعد عدم تحقيق حلم تأهل المنتخب الوطني إلى بطولة كأس الأمم الأفريقية 2025 بالمغرب، تغلقت آمال الجمهور الكروي بالمدير الفني الجديد للمنتخب السنغالي أبو سيسي، في انتشال الفريق من عزرائته المتكررة على مدار السنين، وإعادةه إلى خارطة الكرة الأفريقية مجدداً من خلال إنقاذ فرصة تأهله إلى بطولة كأس العالم 2026، وذلك نظراً لما يتمتع به سيسي من سمعة قوية طيبة استحصتها من نجاح الكبير مع منتخب السنغال على صعيد بطولات كأس الأمم الأفريقية وكأس العالم التي قدم فيها منتخب «أسود التيرتاف» أداءً مبهراً تحت قيادته.

غير أن الجمهور الرياضي فوجئ بأمرين الأول هو أن سيسي لم يوجد في ليبيا لمتابعة مباريات الدوري الممتاز «بورينا»، والثاني هو رواج شائعات قوية فيد بأنه لن يكمل مهمته مع المنتخب الليبي بسبب عدم حصوله على راتبه حسب الاتفاق والوقف الموقع مع الاتحاد الليبي لكرة القدم، وهو ما يلقي بظلال كئيبة من الشك في استمرار المدرب الذي ما زال يخطو خطواته الأولى مع «فرسان المتوسط». لذلك، فقد حرصت قناة «الوسط» على الالتقاء بأبو سيسي فور وصوله إلى ليبيا، لإجراء حوار يثقف عبر برنامج «في التسعين»، تناولت فيه الأمور الشائكة والمفاتيح الصعبة التي طرحت على الساحة حالياً، كما طرحت عليه كل الأسئلة التي تدور في خاطر المشجع الليبي المتعشش لرؤية منتخب بلاده ضمن المتأهلين إلى مونديال 2026. وقد جاء الحوار عقب الاجتماع الذي عقده المدير الفني السنغالي مع رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالمولى المغربي، وهو الاجتماع الذي حضره الجهاز الفني المساعد للمدرب السنغالي المكون من يوسف دابو ومصطفى محمد وخير الدين الدوري، وذلك لبحث خطة العمل المستقبلية للجهاز الفني وبرنامج إعداد المنتخب الليبي خلال الفترة المقبلة.

وأوضح اتحاد الكرة، في بيان أصدره عقب الاجتماع، أن اللقاء الذي قد يعقد الاتحاد في العاصمة طرابلس، ناقش الرؤية الفنية العامة للمنتخب الليبي، وآليات التحضير للاستحقاقات القادمة، وسط تأكيد من رئيس الاتحاد على دعم المشروع الفني الجديد الذي يقوده سيسي، والعمل على توفير المتطلبات التعاقدية واللوجستية، على الرغم من التحديات المالية في هذه المرحلة، وأشار البيان إلى أن رئيس اتحاد الكرة عبدالمولى المغربي أكد أن الاتحاد سيبذل كل ما في وسعه لتذليل العقبات أمام الجهاز الفني، مشدداً على ضرورة وجود إرادة وطنية حقيقية لدعم ملف المنتخب، بما يليق بطموحات الجماهير الليبية واستحقاقات المرحلة المقبلة، كما تناول الاجتماع مناقشة المشاركة الليبية المقبلة في بطولة كأس العرب التي تنظمها قطر نهاية العام الحالي.



• مباراة ليبيا والكاميرون بتصفيات كأس العالم 2026



• المنتخب المصري

## مرت المرحلة الصعبة وبقيت المرحلة الأهم

جولة واحدة تفصلنا عن انتهاء مرحلة نهاب الدور السداسي الأول المؤهل لسداسي مرحلة الحسم والتتويج بلقب الدوري الممتاز لكرة القدم، وهي لا شك مرحلة صعبة مرت بسلاسة على الرغم من بعض العثرات، غير أن المرحلة المتبقية من عمر المنافسات والجولات هي الأصعب على الإطلاق في ظل التنافس والصراع القوي والمميز الذي اشتعل بين الفرق المتبارية والمنافسة، خاصة أن هوية الفرق الثلاث المتأهلة عن كل مجموعة لسداسي مرحلة الحسم لم تتحدد بعد نظراً لقوة المنافسات التي لن تكشف كل أسرارها وخفاياها إلا مع ختام آخر الجولات.

وتتمتع كل الفرق بحفظ مسابقتها نظراً لتقارب المستوى الفني والنتائج وحتى على لائحة ترتيب فرق المجموعتين، وهو الأمر الذي يتطلب من لجنة الحكام والتحكيم على وجه الخصوص إعلاء النظر في أحكام المرحلة التي مرت حتى الآن بنجاح، على الرغم من بعض الأخطاء المحزنة المؤثرة التي حصلت في بعض المباريات، فالمرحلة المتبقية هي مرحلة حساسة وحاسمة لا تحتمل المفوات، فهي مرحلة الحسابات الدقيقة التي ستكون فيها الأخطاء مكلفة في ظل عدم وجود تقنية حكم الفيديو «VAR».

إن نجاح هذه المرحلة الصعبة وما تبقى منها وهو الأصعب، هو الذي سيوصلنا بسلاسة إلى مرحلة حسم اللقب الأخيرة التي ستكون أقل صعوبة وبضغوطات أقل، باعتبار أنها ستعقد خارج ملاعبنا، وبالاستعانة بتقنية حكم الفيديو «VAR» وتكثيف أجنيب مثلما حدث في سداسي روما في الموسم الماضي.

ولا ننسى الصراع الكبير الذي تشهده هذه المنافسات مع وجود ست مدارس وخبرات تدريبية مختلفة، تتصدرها الخبرة المصرية عملة في المدرب المتمرس حسام البدري، الذي يقود فريق الأهلي طرابلس بامتياز ويتصدر مجموعته بلا خسارة ويمضي بخطة وخطوات وثيقة نحو الفوز ببطاقة التأهل الأولى لمرحلة الأندية.

وهناك أيضاً المدرسة المصرية العريقة التي يقودها الصربي زوران الذي يتولى قيادة الهلال للموسم الثاني توتاليا، ويتصدر فرق مجموعته دون خسارة، من دون أن تغفل بقية الخبرات الأخرى التي لها بصماتها مع فرقها من مصر وتونس والجزائر وإسبانيا وصربيا، إلى جانب المدرب الوطني الذي يوجد ويسجل حضوره في الدور السداسي بثلاثة مدربين لهم خبراتهم وبصماتهم مع فرقهم ويدافعون عن حيازة المدرب الوطني في هذا المعترك الكروي المثير، ونحن نتمنى التوفيق في بقية المرحلة والاستفادة من كل الأخطاء لتدارك ما فات قبل فوات الأوان حتى تنتهي المسابقة في موعدها وتتفرغ لمرحلة التتويج بلقب، ومن ثم نفعس المجال والوقت أمام مدرب المنتخب الوطني السنغالي أبو سيسي لإعداد وتحضير منتخبنا الوطني للاستحقاقات الدولية المقبلة، وفي مقدمتها تصفيات كأس العالم التي سيستأنف منتخبنا نشاطه خلالها في شهري سبتمبر وأكتوبر المقبلين، الأمر الذي يتطلب عملاً إدارياً مزيماً والوقت استعداداً للمرحلة الأهم وهي مرحلة الالتفاف حول «فرسان المتوسط» ودعم الفريق ومؤازرته لكونه يمثل كل ليبيا وأنديتها وجماهيرها.



• مباراة ليبيا وأسواتيني بتصفيات كأس العالم

وفي الوقت نفسه حرص على متابعة كل تفاصيل الدوري الليبي، كما أن طاقمه المساعد يقوم بمتابعة المباريات، وأشار أبو سيسي إلى أنه سيتابع مباريات الدور السداسي الأول وسداسي التتويج عن كثب.

وصف أبو سيسي نفسه بأنه «صانع أجيال» عمل عشر سنوات من أجل الفوز ببطولة كأس الأمم الأفريقية مع منتخب السنغال، وهدفه الحالي هو العمل على المدى القصير والهدم الطويل في ليبيا، في هذا الإطار سيبذل قصارى جهده من أجل إعادة المنتخب الليبي إلى المشاركة في كأس الأمم الأفريقية 2027، وأشار بمستوى اللاعبين الليبيين لكنه قال أنه يتعين عليه عرس ثقافة الانتصار في عقول اللاعبين وبدل قصارى الجهد من أجل قميص المنتخب الليبي. وأوضح أن اللاعب يمكنه اللعب لأندية كثيرة، لكن على الصعيد الدولي لا يوجد سوى المنتخب الوطني فقط الذي يمكن اللاعب أن يمثل، وبالتالي فإن اللعب للمنتخب شرف كبير لأي لاعب، وأضاف أنه يجب للاعبين الذين يقاتلون من أجل وطنهم، وإذا توافرت هذه العقلية فلا يوجد أي شيء يمنح المنتخب الليبي من تحقيق أهدافه، وأشار إلى أن منتخب السنغال ضم عدداً من النجوم العالميين، لكنهم لعبوا من أجل المنتخب وليس من أجل أسماؤهم لذلك نجح المنتخب في تحقيق إنجازات كبيرة، وهو أمر يريد رؤيته في المنتخب الليبي.

مباراة ليبيا وانغولا بتصفيات كأس العالم 2026

إن المهومة وحدها لا تكفي عند مواجهة المنتخبات الأفريقية التي تتمتع بخبرة دولية كبيرة، وأضاف أن اللاعب الليبي بحاجة إلى مزيد من الالتزام والإصرار والقتال والثقة بالنفس، وأكد المدير الفني للمنتخب الليبي أنه لا يرغب في توجيه الانتقادات إلى اللاعبين، لكن إذا أراد اللاعبين الوصول إلى أعلى المستويات، فعليه الاستعداد جيداً قبل وأثناء وبعد كل مرحلة.

وشدد على أن المنتخب الليبي سيبذل قصارى جهده من أجل التأهل إلى بطولة كأس أمم أفريقيا 2027، بعدما أجاب «فرسان المتوسط» عن العرس الأفريقي لأكثر من 15 عاماً، أما بالنسبة لتصفيات كأس العالم فلا تزال فرص المنتخب الليبي قائمة وكرة القدم لا تعرف المستقبل، يجب الاستعداد جيداً للمبارتين المقبلتين خارج ليبيا أمام أنغولا ثم أسواتيني في ليبيا، كما عبر سيسي عن تفاؤله بالتأهل المباشر لبطولة كأس العرب التي ستكون إعداداً جيداً لبدء مشوار تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2026 التي تنطلق في مارس 2026، مشيراً إلى أنه يهدف إلى خوض أكبر عدد من المباريات خلال المعسكرات الخارجية من أجل استدعاء المحترفين في الخارج للمشاركة مع منتخب ليبيا.

المدير الفني يتابع الدوري

وجه المدير الفني للمنتخب الليبي رسالة إلى الجمهور الرياضي، فقال إنه لم يأت إلى ليبيا متأخراً،

شائعات الرحيل غير صحيحة.. والباب مفتوح للمعتصم المصري والمحترفين والمهارة وحدها لا تكفي واللاعب الليبي يحتاج للثقة والالتزام وثقافة الانتصار

سيسي يطالب الأندية بالتعاون

وخلال حوار مع قناة «الوسط»، عبر أبو سيسي عن سعادته باجتماع مع رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالمولى المغربي للحديث معه حول الاستحقاقات المقبلة، وشدد على أن النجاح لن يتحقق سوى بتعاون الأندية لإتاحة اللاعبين ليكونوا تحت تصرف المنتخب الليبي، خاصة أن المشروع الذي جاء إلى ليبيا لتنفيذه يشمل المنتخب الأول والمفاتيح السنية، ونفى المدير الفني للمنتخب الليبي لكرة القدم، أن تكون لديه أي نية لترك منصبه والتخلي عن مهمته مع المنتخب، وشدد على أن مغرباته مرتفعة للغاية حتى ولو كانت ظروف الاتحاد الليبي لكرة القدم صعبة للغاية، مشيراً إلى أن مسؤولي الاتحاد وعدوا بالوصول إلى حلول جذرية لكل المشكلات، حتى يتمكن من تحقيق الهدف الذي جاء من أجله.

وكشف أبو سيسي نيته البدء في العمل مع اللاعبين المتواجدين في الدوري الليبي، لذلك سيرتكز العمل بنسبة 95٪ مع لاعبي الدوري الليبي خلال هذه المرحلة، مضيفاً أنه خلال شهر مارس الماضي سمع بعض الشائعات حول نيته عدم الاعتماد على اللاعبين المحليين، إلا أنه يحرص على نفي هذا الأمر تماماً، حيث سيعتمد بشكل كبير على اللاعبين المحليين بدعمهم بعدد من اللاعبين المتواجدين في أوروبا كفرنسا وألمانيا وبلجيكا وإسبانيا ودول أخرى، وسيقوم بالتواصل مع هؤلاء اللاعبين لكي يستفيد منهم لمصلحة المنتخب الليبي.

سيسي يحدد موقفه من المحترفين

وأوضح المدير الفني للمنتخب الليبي أنه على علم بأن كل المحترفين بمن فيهم المعتصم المصري سيكون لهم دور كبير في المستقبل، على الرغم من أن المعتصم المصري سبق أن أعلن قبل أشهر اعتزاله اللعب دولياً. وقال سيسي إنه قدم إلى ليبيا لكي يفهم عقلية اللاعبين الليبيين، وقد وجد أن اللاعب الليبي يتمتع بموهبة كبيرة، لكن ما يفتقده هو بعض الخبرة بجانب الحاجة إلى سد النقص في إدارة المباريات، وأضاف

# سلة الأهلي طرابلس تستعد لمواجهة عمالقة أفريقيا بتصفيات الـ «BAL»



مجموعة النيل، بينما ستذهب البطاقة الثالثة إلى صاحب المركز الثالث بالمجموعة إذا تمكن من تحقيق ثلاثة انتصارات، أما فيما لم يحقق تلك الانتصارات الثلاثة فستذهب بطاقة التأهل إلى فريق الفتح الريفي المغربي الذي سيحقد له المشاركة في النهائيات بصفته من أفضل الفرق التي حصلت على المركز الثالث بالمجموعات الثلاث، وقبل أيام على انطلاق مجموعة النيل بتصفيات الدوري الأفريقي لكرة السلة «BAL»، فقد فريق الجيش الرواندي اثنين من أبرز لاعبيه بسبب الإصابة وتأكد غيابهما عن المنافسات، ما سترك أثراً كبيراً على أداء وقوة الفريق وبالتالي قد يؤثر على فرصه في المنافسة على التأهل إلى نهائيات جنوب أفريقيا.

وقد أعلن النادي الرواندي تعرض الفرنسي من أصل كونغولي نوبل بونغو كوكو لإصابة قوية شخصها الأطباء بأنها تمزق في وتر أكيليس، ستجبره على الابتعاد عن الملاعب لمدة تتراوح ما بين تسعة إلى 12 شهراً، كما أعلن أن لاعبه الرواندي أوسون شوما تعرض، لقطع في الرباط الصليبي الأمامي، ليتعد بذلك عن الملاعب لمدة تتراوح ما بين ستة وتسعة أشهر.

التي أقيمت في المغرب، ومجموعة الصحراء التي أقيمت في السنغال، عن تفوق عربي واضح يتأهل فريق الاتحاد السكندري المصري والاتحاد المنستيري التونسي إلى نهائيات الدوري الأفريقي لكرة السلة «BAL»، ليضع ذلك التفوق عينا على الأهلي طرابلس الذي أصبح مطالباً بشكل أكبر بحجز مكانه بين عمالقة كرة السلة في القارة الأفريقية من خلال حجز بطاقة التأهل عن مجموعة النيل.

والى جانب الفريقين المصري والتونسي، تأهل إلى نهائيات الدوري الأفريقي لكرة السلة فريق ريفرز هوبرز النيجيري بصفته صاحب المركز الثاني في مجموعة كالاهاري، وبترو أنتيغو الأنغولي بصفته صاحب المركز الثاني في مجموعة الصحراء، وكريول ستارز من كاب فبردي صاحب المركز الثالث في مجموعة الصحراء، وكريول ليدل عدد المتأهلين في مباراة جنوب أفريقيا إلى خمسة فرق، بينما تتبقى ثلاث بطاقات اثنتان منها ستذهبان لمتصدر ووصيف



تدريب سلة الأهلي طرابلس خلال معسكر تركيا

فرق كرة السلة في القارة الأفريقية، وستين على اللاعبين أن يكونوا جاهزين لتلك المواجهات القوية، وإلى جانب الشق البدني، يركز فؤاد أبوشقرا بشكل كبير خلال التدريبات على الجوانب الخططية مع العمل على زيادة الانسجام بين لاعبي الفريق، خاصة في ظل وجود عدد من اللاعبين المحترفين الذين ينبغي العمل على دمجهم مع بقية اللاعبين المحليين.

وبلا شك ستكون المباريات مرتقبة خصوصاً من عشاق كرة السلة الليبية بصفة عامة وجمهور الأهلي طرابلس بصفة خاصة، حيث سيقام ممثل ليبيا بطل غرب القارة الأهلي طرابلس لكرة السلة في مواجهة طاحمة في الوصول إلى النهائيات التي ستقام في جنوب أفريقيا. وحسب جدول المباريات المعلن، ستكون المواجهة الأولى للأهلي طرابلس يوم 17 مايو مع الوافد الجديد «إم بي بي» بطل جنوب أفريقيا، تليها المواجهة مع نيروبي سيتي تاندر بطل كينيا وشرق القارة يوم 18 مايو، ثم يحصل ممثل ليبيا على يوم راحة ليخوض بعده المباراة الثالثة مع فريق الجيش الرواندي صاحب الأرض والجمهور.

وقد أسفرت منافسات مجموعة كالاهاري

دخلت استعدادات فريق كرة السلة بنادي الأهلي طرابلس مرحلها الحاسمة خلال المعسكر الخارجي الذي انطلق في مدينة إسطنبول التركية يوم 2 مايو الجاري ويستمر لمدة أسبوعين، للاستعداد للمشاركة في الجولة المقبلة من مجموعة النيل بتصفيات الدوري الأفريقي لكرة السلة «BAL» التي تستضيفها العاصمة الرواندية كيبالي خلال الفترة من 17 إلى 25 مايو الجاري. يشارك في تصفيات الدوري الأفريقي لكرة السلة أربعة فرق، هي الجيش الرواندي لكرة السلة، الأهلي طرابلس ممثلاً لليبيا، ونيروبي سيتي تاندر الكيني، «إم بي بي» الجنوب أفريقي.

يؤدي فريق الأهلي طرابلس تدريباته في معسكره بتركيا بصفوف مكتملة بعد انضمام اللاعبين المحترفين الذين استعان بهم النادي لتدعيم صفوفه في الملتحق الأفريقي الكبير. ويؤدي اللاعبون تدريباتهم بشكل يومي في فترتين يركز خلالها الجهاز الفني بقيادة المدرب الليباني فؤاد أبوشقرا على رفع معدلات اللياقة البدنية، خاصة أن الفريق سيواجه أقوى

صدامات قوية بانتظار ممثل ليبيا والبداية أمام «إم بي بي» الجنوب أفريقي

## ملاعب

# «دورينا» يشتعل مع قرب انتهاء ذهاب السداسي الأول

## الجولة الخامسة تشهد قمة الاتحاد والمدينة.. و«ديربي» المفاجآت بمصراتة



خليفة بن صرتي

### قدسية صافرة التحكيم

التحكيم جزء من نجاح أي لعبة رياضية خاصة كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى في معظم دول العالم، وفي بلادنا نجد أن التحكيم الكروي ما زال يحبو في مكانه مع الإقرار بوجود بعض النجاشات الفردية، لأن الاتحادات العامة للعبة لم تعمل على تطوير المجال ورفع مستواه بوضع البرامج الفعالة بتطويره وربطه بالعالم الحديث، ووضع الضوابط التي تجيز لمن يرغب في الدخول إليه ومتابعة سيرته التحكيمية ومستوى أدائه في المباريات، ومدى نزاهته وقله أخطائه المقصودة وغير المقصودة.

ونظراً لدخول «دورينا» إلى مرحلة السداسي الأول وما حدث فيه من سلبيات تحكيمية في عدة مباريات خاصة في الأسبوع الرابع، عليه نحاول أن ننبه إلى ضرورة الاهتمام بهذا المجال، إذا أردنا لكرة القدم التطور وأن يسير التحكيم معها في كل مواز.



مباراة الأهلي طرابلس والمدينة



مباراة الأهلي بنغازي والتحدي

### موقف غامض في المنطقتين

وبسبب قوة المنافسة وتبقى جولات أخرى ضمن مرحلة الإياب بالدور السداسي، فإن الصورة لم تتضح بعد فيما يتعلق بمن سيكون له نصيب ضمن المتواجدين بمرحلة السداسي التتويج بلقب «دورينا»، حيث يتعين الانتظار إلى حين خوض فرق المنطقتين مزيداً من المباريات وتحديداً حتى الجولة الثالثة من مرحلة الإياب على الأقل، لإزالة الغموض ولو قليلاً عن هوية المتأهلين إلى مرحلة التتويج، بعد الجولة الثالثة من إياب الدور السداسي سيمنح التعرف على الفرق المتأهلة أو على الأقل يمكن معرفة المتأهل إلى الدور السداسي الثاني من متصدري المنطقتين أو أصحاب المراكز الثانية في كل مجموعة، ليتبقى فقط تحديد صاحب بطاقة التأهل الثالثة في كل مجموعة، لأن المستوى متقارب في المنطقتين إلى حد كبير والفرق بين الفرق حالياً نقطة أو نقطتان، وهو ما يبقى الباب مفتوحاً أمام كل الاحتمالات والسيناريوهات.

### 15 هدفاً في 3 مباريات

وقد شهدت مباريات المنطقتين الأولى والثانية من الجولة الرابعة من ذهاب السداسي الأول لـ «دورينا»، غزارة تصديه وبيضة خاصة في المنطقة الأولى التي شهدت مبارياتها تسجيل أكبر نسبة تصديه منذ انطلاق الدور السداسي باهتزاز الشباك 15 مرة.

ففي الجولة الرابعة من منافسات المنطقة الأولى، انتهت مباراة القمة بين النصر والشمال بتبادل الفريقين بهدفين لكل منهما، لتعادل هذه النتيجة الصراع على قمة المنطقة وتفتح الأمل لنصير في تحسين مركزه بجداول الترتيب، كما تغلب الأهلي بنغازي على التحدي بنغازي بأهداف مقابل هدفين، في أكبر نتيجة تتهددها هذه الجولة، لكن الأهم هو أن الأهلي بنغازي تمكن من تضيق الفارق بينه وبين الهلال المتصدر، وفي مباراة ثالثة تعادل الأخضر

### صراع مثنوح بين 12 فريقاً على حجز مكان بمرحلة التتويج

وفي ضوء هذا الموقف المتشاكك بجداول المنطقة الثانية، تمتلك الفرق الستة أملاً في مواصلة طريق البطولة والتأهل للمرحلة التالية من «دورينا»، إلا أن الأهلي طرابلس المتصدر برصيد 11 نقطة هو الأقرب لنيل إحدى بطاقات التأهل، وسيلعب الأهلي طرابلس في الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب مع الأولمبي الزاوية. وفيما يلعب الاتحاد مع المدينة مباراة لا يمكن توقع نتيجتها، ستشهد الجولة مباراة «ديربي» مصراتة بين السويدي صاحب الترتيب الثاني بثمانى نقاط، مع الإتحاد صاحب الترتيب الأخير بخمس نقاط، ومع أن هناك فارقاً كبيراً بين موقف الفريقين، إلا أنها واحدة من المواجهات التي دائماً ما تحمل مفاتيح ونتائجها غير متوقعة لذلك عادة ما تكون سعيدة على الفريقين.

وبعيداً عن ذلك، فقد بلغ مجموع الأهداف التي أجزت تسجيلها خلال الجولات الأربع بالمجموعتين 66 هدفاً، فيما يتربع فيلي ثرواوي على قمة ترتيب الهادفين برصيد 16 هدفاً، يليه ماياولولو برصيد 15 هدفاً، من ناحية أخرى، حرصت لجنة المسابقات باتخاذ كرة القدم على إقامة مباريات كأس ليبيا بعد اختتام الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب، لتقام مباريات دور الـ 16 من بطولة الكأس قبل انطلاق مرحلة الإياب.

## المدينة يطالب بإيقاف «الهوراري» وإحالاته للتحقيق واستقالة رئيس لجنة الحكام

في تطور مهم يعكس معاناة بعض الفرق مع التحكيم، أرسل نادي المدينة خطاباً إلى رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم عبدالمولى المغربي يطالب فيه بالتحقيق مع حكم مباراة فريقه أمام الأهلي طرابلس الدوري الممتاز «دورينا»، نصيب الهوارى وإيقافه عن إدارة المباريات مع بقية أفراد الطاقم.

وهذا نادى المدينة في خطابه الذي وقعه رئيس نادي المدينة الموقت الدكتور عبدالمجيد إبراهيم الملقب بأنه إذا لم يستجيب اتحاد الكرة لمطالبه فإنه سيقوم بتصعيد الأزمة إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» من خلال تقديم مذكرة شاملة تتضمن ما سماه «المهازل التحكيمية» و«التلاعب» في مباراة فريقه أمام الأهلي طرابلس مع تدعيم تلك المذكرة بالصور والتسجيلات. وقال نادي المدينة في خطابه: «نحن كمؤسسة نادي المدينة الرياضي نسعى إلى كل ما هو أفضل لخدمة كرة القدم الليبية، واضعين نصب أعيننا التصدي ومحاربة كل العراقيل التي تكون سبباً في تدني مستوى كرة القدم في بلادنا».

وأضاف: «لكل تابع الأحداث التي صاحبت مبارياتنا أمام فريق الأهلي طرابلس، كان التحكيم عنصر فيضيل قام به الحكم نصيب الهوارى من أخطاء تحكيمية مقصودة وتعمدتها ضد فريق المدينة أمام مرآى وسماع الجميع ضارباً ميثاق النزاهة والشرف الرياضي، الأمر الذي يعد سابقة خطيرة في كرة القدم الليبية بالتلاعب في المباريات ونتائجها وانعدام الثقة بالحكم المحلي».

وأكد بيان نادي المدينة: «نحيل اليكم هذه المذكرة ونخاطبكم بإيقاف الحكم نصيب الهوارى والطاغم المصاحب له في مباراة المدينة والأهلي طرابلس، وإحالتهم إلى التحقيق، كما نعمل رئيس لجنة التحكيم العامة بالاتحاد الليبي لكرة القدم المسؤولية الكاملة على المهزلة التحكيمية التي حدثت، وتدعوه لتكريم الاستقالة».

واختتم البيان: «نطالب بفتح تحقيق للحكم نصيب الهوارى وإيقافه عن تحكيم المباريات حفاظاً على سير المسابقة والوصول بها إلى بر الأمان، وفي حالة عدم الإمتثال لهذا المطلب الشرعي فإن نادي المدينة سوف يقوم بإعداد مذكرة بخصوص التحكيم والمهازل التحكيمية بالصور والتسجيلات التي تدل على التلاعب في مباراة الأسم أمام الأهلي طرابلس وإحالتها إلى لجنة الانضباط بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)».

## نجاح كبير لاجتماعات الاتحاد العربي للثقافة الرياضية بنغازي

### بنغازي - زين العابدين بركان



تكريم مراسل الوسط، زين العابدين بركان

اختتمت بنجاح كبير فعاليات واجتماعات الاتحاد العربي للثقافة الرياضية التي استضافتها مدينة بنغازي، حيث شهدت الاجتماعات استعراض مسيرة وتاريخ النشاط الثقافي بالاندية الليبية عبر التاريخ منذ مرحلة الخمسينات، حيث تعد ليبيا من البلدان العربية الرائدة في مجال النشاط الثقافي والاجتماعي والعمل التطوعي.

تميزت الاحتفالية بمشاركة متميزة لفرقة جمعية أصدقاء ذوي العمم التي قدمت لوحات وفقرات فنية ترحيبية جميلة، واختتم اليوم الأول بتكريم عدد من الشخصيات الرياضية والقيادية التي أثرت مسيرة العمل الثقافي والاجتماعي بالاندية والمؤسسات الرياضية وهم رئيس المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الليبية سابقاً محمد سالم المعازي، والشخصية القيادية الإدارية أحمد الزويدي، والأمين العام للاتحاد الليبي السابق أحمد عبدالمجيد، ورئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم سابقاً صلاح الدين العربي، والبطل الأولمبي عبدالرحيم الزوي، والمهندس على الجيلاني افتتحة، والدكتور عبدالرزاق أحمد ملوس، والسيد نعيم البشير بوعبدالله، والدكتور معز شقتر، وعبدالسلام سليمان الحداد، ومن الشخصيات التي تميزت بالعمل الثقافي بالاندية الرياضية جرى تكريم الدكتور زاهي المغربي، وبوبكر شتران، وحسين عبدالمطلوب، والأديب محمد السلاطي، ومن الصحافة الرياضية الليبية جرى تكريم مراسل الوسط الإعلامي زين العابدين بركان.

شهدت فعاليات واجتماعات الاتحاد العربي للثقافة الرياضية عيد المحاضرات وورش العمل والندوات التي ساهم في إنعاش عدد من الخبراء والمهتمين والإعلاميين وهم أشرف محمود من مصر، والدكتورة سناء جزار من فلسطين، والدكتور معز شقتر، والدكتور ناصر الهدار، وزين العابدين بركان من ليبيا.



الحكم الراحل سليمان إبراهيم

**wtv**  
قناة الوسط  
تابعونا على النمايل سات

**بتقنية HD**  
التردد - 11086 MHz  
الاستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

**بتقنية SD**  
التردد - 10615 MHz  
الاستقطاب - أفقي H  
معدل الترميز - 2750  
معدل تصحيح الخطأ - 5/6

f wasat.tv | www.wtv.ly | wasatv

**الأسبوع 6**  
5+H

**«زيارة حفتر إلى موسكو»**

كيف يوظف المشير علاقته بموسكو وواشنطن معاً؟  
لماذا سافر حفتر على الرغم من تواجد نجله خالد في موسكو قبلها بأيام؟  
أين رئيس الحكومة المكلفة من مجلس النواب من هذه الزيارات؟  
متى يكون لليبيين ممثل شرعي واحد؟

ماذا خلف زيارته المفاجئة إلى روسيا؟  
من سيلتقي هناك على هامش الزيارة؟

Nilesat V  
12398  
راديو الوسط  
يجمعنا

على مدار  
**24**  
ساعة  
98.7 FM  
live.alwasat.ly

# الوسط 16

صوت ليبيا الحولي

الخميس 8 مايو 2025 م | 10 نوالقعدة 1446 هـ | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | السنة العاشرة | العدد 494 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly



## حمير غويا وحميرنا

### منصور بوشاف

إلى جانب الكوابيس وغيلانها تحتل الحمير مساحات واسعة من أعمال الإسباني «غويا» السوداء، تلك التي رسمها وهو مصاب بأمراض عديدة من بينها السفلس والشيخوخة والصمم وتحت احتلال أجنبي، معزولا في بيت سماه سكان المدينة «بيت الأطرش»، رسم غالبا على جدران ذلك البيت بأبيض واهن وأسود مهيمن لوحات «لساتورن» وهو يلتمه أبناءه، ولشيوخ يلتمهون شيوخا، لغوان ولرجال دين وسامسة وأفاقين وكل ما يصور اليأس والإحباط ومخاوف العزلة والشيخوخة وقسوة الصمم والسفلس والاحتلال. «غويا» الذي عاش كل أحلام الثورة والتغيير والذي آمن بكل قيم الثورة الفرنسية وجد نفسه كوطني إسباني يقف دونما تردد ضد الاحتلال الفرنسي لبلاده إسبانيا ويصور جرائم غزاة الثورة الفرنسية في إسبانيا وبشاعة الإعدامات التي ارتكبوها كغزاة، من إعدامات للفلاحين ورجال المقاومة. بعد الاحتلال الفرنسي، واستسلام إسبانيا، لم يجد «غويا» إلا بؤس الغنايات والشيوخ الذين يلتمهون الشيوخ، لا يرى إلا «ساتورن» وهو يلتمه الأبناء. إن البؤس والخراب والقمع والقتل تجتاح إسبانيا تحت الاحتلال، تحت شعارات الثورة الفرنسية الغازية، كما يجتاح السفلس والصمم والشيخوخة واليأس جسده وروحه، تنهار البلاد وينهار الفنان والفن. يعجز الفنان في بيت الأطرش، بينه، وسط ظلام البيت والوطن، لا يرى إلا الأشباح وأطياف الضحايا، يعاني كوابيس العزلة واليأس وسخرية وعداء أهله إن فتح باب بيت الأطرش وحاول الخروج بحثا عن النور والوطن.

### فبعد الهزيمة والإعدامات بعد الجوع والطاعون كانت البلاد

كان كل شيء خارج بيت الأطرش يتفسخ وينحل، فبعد الهزيمة والإعدامات، بعد الجوع والطاعون، كانت البلاد تتفتت وتتلشى تنفا تذورها الريح. بعد أعمال مرحلة بداية الغزو والاحتلال، تظهر الأعمال السوداء، تلك التي رسمها في عزلة مخنوقا بالظلام والصمم والسفلس والجوع، تلك التي غطت جدران بيت الصمم والسفلس، أعمال ما بعد الانهيار. آثار الغزو والاحتلال لا تظهر في أعمال «غويا» السوداء بتلك التراجيدية التي يتوجها نيل «التطهير» والنهائيات البطولية رغم مأساويتها، كما في أعمال المواجهة والمقاومة، بل تصور الانهيار في كل شيء، في العيش وفي الأخلاق والفنون، فغويا ما عاد يرى بعد كوابيسه الأولى إلا المهزلة، لا يرى إلا الحمير وهم يقرأون وهم يكتبون وهم يعرفون على الجيتار وحتى وهم يعمرن أحلام النساء، وهم يهيمون على العقل والقلب، وهم يقودون الخراب والتفسخ والاحتلال.. الحمار يعزف على الجيتار وتنتشي لسماع نهيته الجموع. الحمار يخطب كسياسي شعبي مفحم للعقل والقلب والأعصاب. الحمار يواعد الجميلة ويقبلها وتذوب الجميلة تحت القبلة عذوبة وانتشاء. الحمار يعظ الضالين ويثبث عن الفضيلة والشرف. الحمير تهمين على كل شيء، تقود الأحزاب والجرائد والمنظمات وتكتب الشعر والتث. الحمير تلون بريشات ذيولها وألوان زبلها لوحات الوطن الزاهر المتفسخ. يا لحمير «غويا» ولوحات عزلة وصممه السوداء. في البلاد التي اجلس بها الآن وأكتب هذا الكلام عن «غويا» إسبانيا، عن عاه وصممه وعن السفلس وأطياف مستقبل لا يبي، عن القرف والضحك، عن التفاهة، وعن تراجيديا العجز، عن حميره وحميرنا، فحميرنا تعزف الأناشيد وترتجل الخطابات عن الحرية والعدالة والوطن. حميرنا تحلل الخطاب وتنهمك في التأويل، حميرنا تعالج أزمة الاقتصاد، حميرنا تقاوم الاستعمار، حميرنا تتفوق على حمير غويا في الاندماج في أدوارها وتفسخها وانحلالها. بيت الأطرش الإسباني الكئيب والمظلم والمعلقة على جدرانها لوحات حمير غويا لا يشبه بيت وطننا المشع بألوان التهريج الفاقعة حيث تتراقص على شاشاته صور حميرنا وهي تحلل وتحرم وتغني الأناشيد الوطنية.

## أقوالهم



«مستعدون للتعاون مع ليبيا في مجالات السياحة والصناعات التقليدية وتبادل الخبرات بما يخدم الشعيين الجارين»

وزير السياحة التونسي  
سفيان تقيبة



«مستمرون في التنسيق والتشاور الدبلوماسي بما يسهم في تعزيز الاستقرار والتنمية في ليبيا»

سفيرة النمسا لدى ليبيا  
بربرا غروس



«ندعو جميع الأطراف السياسية والأمنية إلى تجنب اتخاذ إجراءات أحادية من شأنها زعزعة الاستقرار في ليبيا»

المبعوث الأميركي إلى ليبيا  
ريتشارد نورلاند



«ناقشت مع المسؤولين الليبيين تعظيم خطط الإنتاج النفطية المستقبلية ورفع إنتاج الغاز وخفض البصمة الكربونية وتعزيز الكفاءات الوطنية»

الرئيس التنفيذي لشركة  
«إيني» الإيطالية  
كلاوديو ديسكالزي



## قيمته 3,5 مليون دولار.. البحث عن خاتم كارداشيان



### صور «الأسد» على جوارب للبيع في دمشق

أمام متجره المتواضع في وسط دمشق، يعرض باسل الساطي جوارب بألوان وأشكال مختلفة يحمل عدد منها صورة كارديتورية للرئيس المخلوع بشار الأسد، الذي بات ذكر اسمه واستعادته مادة للسخرية والتندر. على الجوارب البيضاء المعلقة بشكل واضح للزبائن، ترفاق الرسوم عبارات ساخرة مثل كلمة «ندوسهم» قرب صورة لبشار الأسد، في إشارة إلى سحق معارضيه خلال النزاع الذي اندلع منذ العام 2011. ويحمل بعضها صورة والده الرئيس السابق حافظ الأسد بتعليق «هكذا تنظر الأسد».

وعلى جوارب أخرى صورة ماهر الأسد، ومعهما عبارة «ملك الكتافون»، في إشارة إلى تحكّمه في تجارة المادة المخدرة التي حوّلت سورية خلال السنوات الماضية إلى «دولة مخدرات»، وفق توصيف حكومات غربية ومنظمات غير حكومية.



تنظر محكمة الجنايات بالعاصمة الفرنسية باريس في الأخرى الثمينة المسروقة من نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان، ومنها خاتم خطوبة كبير وطاقم أسنان من الذهب والماس وقلادة. وفي 9 يناير 2017، وبعد ثلاثة أشهر من السرقة التي تعرضت لها نجمة مواقع التواصل الاجتماعي، ألقت الشرطة القبض على معظم من جلسون حاليا في قفص الاتهام. ولم يعثر داخل منازلهم سوى على أوراق نقدية فئة 50 يورو، إذ لم تجر مصادرة لا قلايدات أو الماس أو حتى خاتم تبلغ قيمته 3,5 مليون دولار قال المجرمون لكارداشيان إنهم أتوا لسرقتهم. وأوضح القاضي دافيد دو با أن «قيمة المسروقات الإجمالية قدرّت بنحو تسعة ملايين يورو، وهي أكبر عملية سرقة لفرد تُسجّل منذ عشرين عاما». وقال المحقق في المحكمة «نتعامل مع مجوهرات تتمتع بميزات فريدة فالخاتم من 19 قيراطا، وحجمه مماثل لقطعة مربعة من الشوكولا».

## كل شيء

### مكتبة طرابلس المركزية.. متنفس يحتاج صيانة عاجلة

في اليوم الأخير من أبريل الماضي وفي زيارة تفقدية شدت وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقّعة» مبروكة توعي الرحال إلى المكتبة القومية المركزية في العاصمة طرابلس للتعرف على أوضاعها ومستوى الخدمات المقدمة إلى روادها، خاصة أن ميناها يحتاج إلى صيانة عاجلة.

توعي استمعت إلى مدير عام المكتبة عبدالوهاب النديري وموظفيها الذين استعرضوا سير العمل والتحديات التي تواجه المكتبة في أداء دورها الثقافي والتعليمي. الوزيرة أكدت أن الوزارة ستعمل على إعداد برنامج لتطوير المكتبة، وإيجاد حلول لمشكلة ضيق مساحة المقر، وضمان توفير بيئة مناسبة للقراء والباحثين، كما شدت على ضرورة إجراء أعمال الصيانة اللازمة للمكتبة للحفاظ على بنيتها التحتية، وضمان استمرارية خدماتها الثقافية والتعليمية.

المكتبة القومية المركزية كانت محوراً في حوار وزيرة الثقافة مع المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على هامش الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي.

